



«التوازن في العلاقات مع الدول الإقليمية يكون عبر الحوار الصريح والمنفتح، دون إغفال أهمية أن يكون لنا مركز قرار عربي، علنا ننحدر من بعض أزماتنا الراهنة وحتى تلك المتوقعة».

عاطف الطراونة
رئيس البرلمان الأردني

«تلقي الرئيس عبد الفتاح السيسي دعوة من البيت الأبيض للقاء دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة، لها دلالات كبيرة على عزم واشنطن إعادة جسور التواصل بين الدولتين».

مصطفى الجندي

رئيس لجنة الشؤون الأفريقية بالبرلمان المصري



الصراع على الغاز يعود مجددا إلى السطح بين إسرائيل ولبنان

● **تل أبيب تطالب واشنطن بالضغط على بيروت بشأن المناقصة اللبنانية ● الحكومة: التحركات تستهدف التشويش على المستثمرين**

إسرائيل تتهم حزب الله بتصفية أبرز قاداته

□ **بيروت** - أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي غادي إيزنكوت الثلاثاء، أن المسؤول العسكري في حزب الله اللبناني مصطفى بدر الدين الذي قتل العام الماضي في سوريا، تمت تصفيته بأيدي رجال من الحزب.

وكان بدر الدين قد قضى في انفجار كبير في شهر مايو 2016 بالقرب من مطار دمشق الدولي، وتضاربت روايات الحزب آنذاك حول كيفية مقتله، حيث أعلن أنه قتل بقصف مدفعي، لتعود صحيفة «الأخبار» اللبنانية الموالية له بعدها وتعلن أنه قتل بصاروخ أشبه بقنبلة فراغية.

وبعد أشهر أطل الشيخ الشيعي المعروف عباس حطيط، معلنا أن مصطفى بدر الدين تمت تصفيته برصاصتين، الأمر الذي عزز الشكوك خاصة مع حديث عن عدم رضاء إيراني عن سلوكه المتمرد في أحيان كثيرة في سوريا.

وقال غادي إيزنكوت في تصريح مكتوب، الثلاثاء، إن الأنباء التي تحدثت أنه (بدر الدين) قتل على أيدي قادة التنظيم، تتسجم مع المعلومات الاستخبارية التي تمتلكها»، مضيفا «هذا يثبت عمق الأزمة التي تواجه هذه المنظمة».

ومصطفى بدر الدين كان يعدّ أرفع مسؤول عسكري لحزب الله في سوريا، وهو واحد من أبرز أربعة أشخاص اتهمتهم المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بلبنان في عام 2011 بأن لهم صلة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري. ويقالون مسلحون، تابعون لحزب الله، يقدر عددهم بالآلاف، في سوريا منذ العام 2012 دعما للرئيس بشار الأسد.

وتقوم إسرائيل منذ العام 2013، بشنّ غارات على مواقع أو مخازن أسلحة يعتقد أنها للحزب في سوريا، وآخرها الجمعة الماضية في منطقة بالقرب من تدمر الأثرية، انتهت برد سوري عليها عبر مضادات للطائرات.

وأعلن إيزنكوت، أن الجيش الإسرائيلي سيواصل هجماته الجوية، على أهداف في داخل سوريا. وفي وقت سابق أكد الجيش الإسرائيلي فقدان طائرة استطلاع دون طيار تابعة لسلاح الجو في سوريا.



لبنان ماض في مشروعه رغم الضجة

وسام إدموند شباط، إلى وجود فرص كبيرة للعثور على الغاز والنفط في البلوكات المعروضة للمناقصة.

ورأى الموقع الإسرائيلي أنّ الحكومة اللبنانية تامل في الحصول على عرض نهائية من الشركات المنافسة على رخص التنقيب في شهر سبتمبر المقبل، على أن تعلن عن الفائزين في نوفمبر المقبل. وذكر أنّ إسرائيل تتجه لاتخاذ خطوات أحادية تحت مسمى قانون المناطق البحرية "الذي يحدد المناطق الإقليمية البحرية لإسرائيل، بحيث تتضمن المنطقة المتنازع عليها".

وكان مشروع القانون قد طرح نهاية العقد الماضي، بيد أنه جمّد عام 2014 خشية إلزام إسرائيل بالقبول بالعاهدة الدولية للقضاء البحري حيث سيخضعها للسلطة القضائية للمحكمة الدولية في أي نزاع قد يحصل بينها وبين الدول المجاورة لها. وأعرب كامل وزنة في تصريحاته لـ "العرب" عن مخاوفه "من نوايا إسرائيل السطو على غاز لبنان".

وكان لبنان قد خاض إجراءات أولية لتصنيف شركات النفط والغاز في عام 2013 تمكنت فيها 46 شركة من أصل 52 من اجتيازها. لكن هذه الإجراءات لم تعد سارية المفعول الآن، بحيث سيكون على تلك الشركات أن تعود إلى المنافسة مجددا لاجتياز مرحلة أولية جديدة.

ووفقا للموقع الإسرائيلي، فإن تقديرات لبنان بشأن كمية النفط والغاز التي تمتلكها في مياهها الخالصة "توازي الكمية المقدرة في المياه الاقتصادية الإسرائيلية الخالصة، بما في ذلك الأبار المكتشفة سابقا".

وتخشى إسرائيل، التي تجد صعوبة في جلب المستثمرين نتيجة الصراع الفلسطيني، أن يزاخهما الطرف اللبناني، وكانت أبرز المستفيدين من عدم توصل الفرقاء اللبنانيين إلى حل لهذا الملف في السابق.

وخلال مشاركتة في مؤتمر للغاز عقد مؤخرا في نيقوسيا بقبصر أثار مدير الموارد النفطية في وزارة الطاقة اللبنانية،

وكشف موقع "غلوبس" أن تل أبيب طلبت من الولايات المتحدة والأمم المتحدة الضغط على لبنان لإدخال تعديلات على المناقصة التي يعترض إطلاقها تشمل 5 من البلوكات البحرية الواقعة في المياه الاقتصادية اللبنانية.

وبحسب الموقع، تستند إسرائيل في طلبها هذا إلى وجود ثلاثة من هذه البلوكات بمحاذاة "حدودها البحرية" وكونها متداخلة مع منطقة بحرية هي موضع نزاع مع لبنان تقدر مساحتها بـ800 كلم مربع.

واعتبر الأستاذ المحاضر في الجامعة الأميركية والخبير الاقتصادي اللبناني كامل وزنة أن التصعيد الإسرائيلي كان متوقعا، وهو يهدف إلى منع لبنان من الحصول على استثمارات في أراضيه وبلوكاته السيادية.

وأوضح وزنة في تصريحات لـ "العرب" أن إسرائيل تسعى إلى خلق مناخ من النزاع والتوتر، بغية دفع الشركات الكبرى التي تنوي الاستثمار في النفط اللبناني إلى سحب استثماراتها.

تكثف إسرائيل محاولاتها مؤخرا، للتأثير على المستثمرين الراغبين في التقدم للمناقصة التي يطرحها الجانب اللبناني للتنقيب على الغاز والنفط في مياهه الإقليمية.

□ **بيروت** - عاد ملف الغاز والنفط في المنطقة الحدودية البحرية المتنازع عليها بين إسرائيل ولبنان إلى السطح، وسط مؤشرات تنبئ بتصعيد مستقبلي في علاقة بهذا الملف، حتى أن موقع "غلوبس" الإسرائيلي تساعل في تقرير مطوّل له، نشر مؤخرا "هل يمكن أن تندلع حرب في الأفق بين لبنان وإسرائيل بسبب الغاز؟"

وسجل في الفترة الأخيرة تركيز إسرائيلي لافت على المسألة خاصة أن نهاية الشهر الجاري ستكون الموعد النهائي للشركات النفطية لتقديم ترشحها للمناقصة التي تطرحها الحكومة اللبنانية للحصول على تراخيص للتنقيب على الغاز والنفط في المياه الاقتصادية اللبنانية، وسط معطيات عن أن لبنان سيستلم قريبا عروضاً بهذا الخصوص. وقال وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل "أن ما نقوم به إسرائيل اليوم ليس إلا محاولة للتشويش على إصرار لبنان في الاستفادة من حقوقه بعد فشل دورة التراخيص لديها".

وشدد سيزار أبي خليل، الثلاثاء، على أن "لبنان ماض في دورة التراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في الموعد الذي أعلنه وهو منتصف سبتمبر".

وكانت الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري قد دعت في فبراير الماضي الشركات المعنية بالتنقيب على النفط والغاز لتقديم ترشيحها للحصول على المناقصة، في عملية كانت توقفت منذ العام 2013، بسبب الأزمات السياسية التي تعصف بالبلاد آنذاك.

ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطات البحرية اللبنانية من الغاز عند 96 تريليون قدم مكعب ومن النفط عند 865 مليون برميل، لكن النزاعات السياسية بين الأطراف اللبنانية المتنافسة حالت دون البدء في عملية التنقيب وتطوير القطاع.

كامل وزنة:

التصعيد الإسرائيلي يهدف

إلى منع لبنان من الحصول

على استثمارات في بلوكاته



باختصار

◀ تلقت مصر تعليمات من سلطات النقل الأميركية بمنع اصطحاب الأجهزة الإلكترونية الكبيرة بمقصورة الطائرات بدءا من الجمعة.

◀ كشف الكاتب الصحافي اللبناني داوود رمال أنّ الرئيس ميشال عون سيرأس وفد بلاده في القمة العربية التي يستضيفها الأردن في 29 مارس الجاري، لافتا إلى أنّ هذه هي المرة الأولى بعد 3 دورات للقمة التي يشارك فيها لبنان بوفد يقوده رئيس البلاد.

◀ نفت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، مساء الاثنين، أنباء تناقلتها وسائل إعلام، حول تعرّض أمينها العام، رمضان عبدالله شلح، إلى محاولة اغتيال في العاصمة بيروت.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن فتح تحقيق في مزاعم بأن غارة جوية استهدفت اجتماعا لتنظيم القاعدة قرب مسجد في شمال سوريا قد أوقعت العديد من القتلى المدنيين.

◀ خلص تحقيق حكومي أسترالي إلى عدم توفر أي دليل على قيام منظمة وورلد فيجن الأميركية الخيرية بإساءة استخدام أموال داععي الضرائب في قطاع غزة.

◀ إدعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية الثلاثاء، على خمسة فلسطينيين بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ جدّد ميخائيل بوغدانوف مساعد وزير الخارجية الروسي الثلاثاء، نفي نشر بلاده قوات عسكرية على الحدود المصرية الليبية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

محاولات يائسة لدي ميستورا من أجل إنجاح «جنيف 5»

ويعتبر هؤلاء أنها رسالة قوية مفادها أن معركة حلب التي انتصر فيها النظام نهاية العام الماضي، لا تعني بالمرّة خلوّ المعارضة من أوراق قد تشكل تهديدا حقيقيا له.

ويستشهد هؤلاء أيضا بالقصف الذي تعرّضت له مدينة قرداحة مسقط رأس الأسد، الثلاثاء، ولم يلزم النظام باتفاق لوقف إطلاق النار تم التوصل إليه في ديسمبر، حيث استمر في عملياته في أكثر من جبهة وفرض التهجير على أكثر من بلدة وآخرها حي الوعر، لتأتي رسالة دمشق واضحة مفادها حسب ما صرح أحد المعارضين "لن نرضخ للأمر الواقع".

مساع من مصر والسودان

لاحتواء الخلاف بينهما

□ **القاهرة** - أكد وزيراً خارجية مصر والسودان سامح شكري وإبراهيم غندور في اتصال هاتفي الثلاثاء،على عمق وخصوصية العلاقات المصرية السودانية.

وشدّد الوزيران على رفضهما الكامل للتجاوزات غير المقبولة أو الإساءة لأي من الدولتين أو الشعبين الشقيقين تحت أي ظرف من الظروف ومهما كانت الأسباب أو المبررات. وشهدت الفترة الأخيرة تصاعد التوتر بين الجارتين، بشكل لافت، خاصة بعد تصريحات وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان قال فيها "الأهرامات السودانية أقدم من أهرامات مصر"، الأمر الذي أثار استنكارا واسعا في وسائل الإعلام المصرية ومواقع التواصل المصرية.

وقد أعقبت هذه الضجة الإعلامية تصريحات رسمية سودانية غاضبة، وتوجه الخرطوم نحو إثارة قضية مثلث حلايب مجددا، عبر تشكيل لجنة "لإخراج المصريين ديلوماسيا منه".

واعتبر مراقبون أن رد الفعل السوداني لم يكن مرتبطا فقط، بما أتت به وسائل إعلام مصرية، بل إن المسألة أعمق من ذلك في ظل وجود خلافات بين البلدين في أكثر من ملف وقضية.

مواقع القوات الحكومية. وشنّت الفصائل فجر الثلاثاء، هجوما جديدا انطلاقا من حي القابون في شمال شرق العاصمة حيث تدور المعارك على بعد 10 كيلومترات من قلب دمشق. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن "المعارك العنيفة تجددت في محاور المعامل وكراش والكهرباء ومحيط السيرونكس بحي جوبر وأطرافه". ويقول مراقبون إن العملية العسكرية التي تشنها فصائل على رأسها فيلق الرحمن وأحرار الشام، وهيئة تحرير الشام، الهدف الأساس منها تخفيف الضغط على هجوم النظام على الغوطة الشرقية.

وأوضحت المتحدثة اليساندرا فيلوتشي أن المحادثات ستركز على 4 قضايا "بالتوازي" هي أسلوب الحكم والتعديلات الدستورية والانتخابات وإجراءات مكافحة الإرهاب.

ونكرت أن الحكومة السورية ووفود المعارضة أكدت حضورها. ويستبعد مراقبون أن تحقق هذه الجولة الجديدة من المباحثات، ما عجزت عن تحقيقه الجولات السابقة، في ظل انعدام التوافق بين القوى الإقليمية والدولية، والذي يبدو أنه الفتيل الذي أشعل جبهة دمشق. ويشهد شرق العاصمة الثلاثاء، معارك طاحنة بعد هجوم جديد للمعارضة على



رحلة شاقّة لشباب سودانيين فارين من الولايات المتحدة الأميركية باتجاه مقاطعة كيبيك الكندية



«شعب كردستان قاوم العشرات من السنين وصولاً إلى مقاومة إرهابي داعش.. التضحيات يجب أن تسفر عن حصولنا على حقنا في تقرير مصيرنا أسوة بكافة شعوب العالم».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق

«لا يمكن أن ترفع أوروبا راية حقوق الإنسان وتهدد بها وهي تتراجع في ممارساتها حول العديد من الحقوق والحريات التي خيل لنا أنها متأصلة ودائمة».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

العبادي يحاول السير على حبل التوازن بين إيران والولايات المتحدة

● علاقة صعبة مع إدارة أميركية لا تقبل أنصاف الحلول ● الحضور العسكري الأميركي في العراق من المعضلات التي تواجه العبادي



لحظة الصفاء كم ستدوم

أما جاسم البياتي النائب عن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي فقد ذهب إلى اتهام دول إقليمية بمحاولة «تشويش أفكار إدارة ترامب بشأن العراق»، علماً أن المالكي الذي ينتمي مع العبادي إلى حزب الدعوة الإسلامية من أكثر المتوجسين من نجاح سلفه في ربط علاقات جيدة مع قوى إقليمية ودولية مخافة أن تكون سندا له في الحصول على ولاية جديدة على رأس الحكومة التي ما يزال المالكي يطمح لقيادتها مجدداً.

مجازفة انتزاع العراق من إيران

ص 8

ولم يتأخر حلفاء إيران في العراق بالتشكيك في النوايا الأميركية وفي صدقية وعود واشنطن للعبادي، حيث قتل رئيس كتلة بدر النيابية محمد ناجي، الثلاثاء، من أهمية الوجود الأميركية بدعم العراق في حربه ضد داعش وإعادة إعمار المناطق المدمرة.

واعتبر القيادي بالكتلة التي يترعها هادي العامري أحد صفور الموالات لإيران بالعراق، في تصريح صحافي أن الولايات المتحدة طيلة السنوات الماضية لم تلتزم بوعودها واتفاقياتها التي أبرمتها مع العراق، قائلًا «الإدارة الأميركية لو دعمت العراق بشكل حقيقي لقضينا على داعش منذ فترة طويلة».

الذي يرون فيه استهدافا مباشرا لإيران. وفي إشارة صريحة إلى حضور الملف الإيراني على جدول مباحثات العبادي وترامب قال الأخير «إن إيران كانت إحدى القضايا التي بحثها فريقه والوفد العراقي»، دون الكثير من التفاصيل.

ولجأ العبادي إلى خطاب فضفاض لتوصيف نتائج مباحثاته مع ترامب قائلا إنه تلقى تعهداً من الرئيس الأميركي وفريق إدارته بزيادة الدعم في الحملة على تنظيم داعش، قائلا «حصلنا على تأكيدات بأن الدعم الأميركي لن يتواصل فحسب، بل سيتسارع باطراد حتى ينجز العراق مهمته في دحر التنظيم المتطرف».

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وهو يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة يروج لها باعتبارها منطلق مرحلة وفاق أميركي عراقي استثنائي، سيكون أمام معضلة التوفيق بين مطالب إدارة أميركية لا تتعامل حتى أقرب حلفائها، وإكراهات العلاقة العضوية مع إيران وضغوط حلفائها الأقوياء داخل أروقة الحكم العراقية.

واشنطن - طلعت لغة العموميات على الخطابين الرسميين العراقي والأميركي اللذين أعقبا أول لقاء جمع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقال ترامب إن بلاده ملتزمة بشراكة شاملة مع العراق تقوم على الاحترام المتبادل في ضوء اتفاقية الإطار الاستراتيجي العراقية الأميركية، فيما أكد العبادي تلقيه تعهداً من القيادة الأميركية بمواصلة مساعدتها للعراق في حربه الدائرة ضد تنظيم داعش.

واعتبر مراقبون أن مثل هذا الخطاب أبعد ما يكون عن استيعاب تعقيدات العلاقة بين إدارة أميركية يقودها رئيس ينتهج سياسة «هجومية» تجاه مختلف الدول، بما في ذلك الحلفاء التقليديون لبلاده من داخل حلف الناتو، ويدلي بمطالب مباشرة بعضها صعب التحقيق، وحكومة عراقية مقبدة داخلها بتركيباتها الطائفية، وإقليمياً بعلاقة مع إيران تتجاوز مجرد التحالف إلى التبعية.

وحسب هؤلاء فإن الإشكال يكمن في أن رئيس الوزراء العراقي سيكون دون شك محاصراً بمطلب أميركي صريح بأن يحذ من النفوذ الإيراني في بلاده، وهو ما لا يقدر على تلبيته في ظل وجود شركاء له في الحكم من قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية النافذين والذين يعتبرون حراساً أشداء لمصالح إيران في العراق.

وفي المقابل لا يستطيع العبادي الاستغناء عن العلاقة العضوية مع واشنطن التي تعتبر المؤسسة الفعلية للنظام القائم في العراق بعد أن أسقطت بقوة السلاح نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وخلال المرحلة الحالية يحتاج العراق المزيد من الدعم الأميركي لاستكمال الحرب على تنظيم داعش والتي بلغت منعطف الحسم في معركة الموصل التي تشارك فيها الولايات المتحدة بغطاء جوي كبير للقوات العراقية وبخبراء على الأرض يشاركون في تخطيط

وقال ترامب بعد الاجتماع الذي عقده مع العبادي في البيت الأبيض إن العملية العسكرية ضد تنظيم داعش في الموصل «تحقق تقدماً»، مشدداً على أن هدفه الرئيسي التخلص من التنظيم.

غير أن ترامب لم يستطع إخفاء الهدف من وراء الانخراط المتزايد لبلاده في قتال داعش والمتمثل في تأمين عودة تدريجية مدروسة للجيش الأميركي إلى العراق حين أجاب على سؤال بشأن انسحاب القوات بعد الحرب بالقول «ما كان يجب أن نغادر مطلقاً».

وسيكون الحضور العسكري الأميركي في العراق من المواضيع الإشكالية التي سيتعين على رئيس الوزراء حيدر العبادي معالجتها من شركائه الداخليين الرافضين لذلك الحضور

أو طائفي. وكثيراً ما يكشف الإماراتيون عن حملات تقف خلفها جهات متشددة تستهدف النموذج الناجح لبلدهم. وأمرت نيابة جرائم تقنية المعلومات في الإمارات بحبس المتهم أحمد منصور الشحي احتياطياً على ذمة التحقيق.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية «وام» إن نيابة جرائم تقنية المعلومات قد أمرت بضبط المتهم الذي غرض عليها مباشرة بناء على معلومات موثقة بالأدلة الإلكترونية تفيد بأن المذكور دأب على استخدام مواقع

أو طائفي. وكثيراً ما يكشف الإماراتيون عن حملات تقف خلفها جهات متشددة تستهدف النموذج الناجح لبلدهم. وأمرت نيابة جرائم تقنية المعلومات في الإمارات بحبس المتهم أحمد منصور الشحي احتياطياً على ذمة التحقيق.

وقال ترامب إن بلاده ملتزمة بشراكة شاملة مع العراق تقوم على الاحترام المتبادل في ضوء اتفاقية الإطار الاستراتيجي العراقية الأميركية، فيما أكد العبادي تلقيه تعهداً من القيادة الأميركية بمواصلة مساعدتها للعراق في حربه الدائرة ضد تنظيم داعش.

واعتبر مراقبون أن مثل هذا الخطاب أبعد ما يكون عن استيعاب تعقيدات العلاقة بين إدارة أميركية يقودها رئيس ينتهج سياسة «هجومية» تجاه مختلف الدول، بما في ذلك الحلفاء التقليديون لبلاده من داخل حلف الناتو، ويدلي بمطالب مباشرة بعضها صعب التحقيق، وحكومة عراقية مقبدة داخلها بتركيباتها الطائفية، وإقليمياً بعلاقة مع إيران تتجاوز مجرد التحالف إلى التبعية.

وحسب هؤلاء فإن الإشكال يكمن في أن رئيس الوزراء العراقي سيكون دون شك محاصراً بمطلب أميركي صريح بأن يحذ من النفوذ الإيراني في بلاده، وهو ما لا يقدر على تلبيته في ظل وجود شركاء له في الحكم من قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية النافذين والذين يعتبرون حراساً أشداء لمصالح إيران في العراق.

وفي المقابل لا يستطيع العبادي الاستغناء عن العلاقة العضوية مع واشنطن التي تعتبر المؤسسة الفعلية للنظام القائم في العراق بعد أن أسقطت بقوة السلاح نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وخلال المرحلة الحالية يحتاج العراق المزيد من الدعم الأميركي لاستكمال الحرب على تنظيم داعش والتي بلغت منعطف الحسم في معركة الموصل التي تشارك فيها الولايات المتحدة بغطاء جوي كبير للقوات العراقية وبخبراء على الأرض يشاركون في تخطيط

التحقيق مع إماراتي في قضية ترويج للطائفية والكراهية

باختصار

▲ بحث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء في لقاءين منفصلين بأقرة، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء بن علي يلدرم، سبل التعاون بين تركيا والكويت والقضايا الإقليمية الراهنة.

▲ نجا محافظ محافظة الضالع بجنوب اليمن فضل الجعدي، الثلاثاء، من محاولة اغتيال في هجوم بالرصاص شنه عليه مسلحون مجهولون أثناء مروره قرب معسكر تابع للجيش اليمني بمركز المحافظة.

▲ تسلم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الثلاثاء، رسالة خطية من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لخصت وكالة الأنباء القطرية الرسمية محتواها «بالعلاقات بين البلدين وفاق تطويرها».

▲ رفضت الأمم المتحدة الاستجابة لطلب التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بأن تتولى المنظمة مراقبة المساعدات الموجهة لليمنيين عبر ميناء الحديدة على الساحل الغربي اليمني لمنع تكرار الاستيلاء عليها من قبل المتمردين الحوثيين.

▲ نفت وزارة الداخلية العراقية، الثلاثاء، الأنباء التي تحدثت عن قيام تنظيم داعش باختطاف ضباط ومنتسبين في الشرطة الاتحادية خلال المعارك الدائرة في مدينة الموصل.

▲ كذبت الحكومة الباكستانية الأنباء التي تم تناقلها بشأن مقتل أحد مواطنيها المقيمين بصورة غير شرعية في السعودية نتيجة تعرضه للضرب، مؤكدة أن التقارير الطبية والتحقيقات أثبتت أن الوفاة ناتجة عن سكتة قلبية في أحد المستشفيات السعودية، وأنه يعاني مرض القلب.

وغيرها، مختلف الضمانات من توكيل محامين إلى المرور بدرجات مختلفة من التقاضي. ويعتبر الإماراتيون تنوع مجتمعيهم مكسب يحرصون على حمايته. وتباهي الإمارات بتعايش حملة أكثر من مئتي جنسية على أرضها.

وتعتبر الإمارات من أكثر دول العالم أماناً، ويوصف استقرارها بالنموذج اقتصادياً بما ينعكس ألياً على المجتمع الذي تم تصنيفه في المرتبة الأولى عربياً وفق آخر تقرير أمني عن السعادة في العالم.

التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في نشر معلومات مغلوطة وإشاعات وأخبار كاذبة والترويج لأفكار مغرضة من شأنها إثارة الفتنة والطائفية والكراهية والمساس بالوحدة الوطنية والسلم والاجتماعي، والإضرار بسمعة الدولة ومكانتها، وتحريض الغير على عدم الانقياد لقوانينها.

وأوضحت النيابة العامة أن النائب العام للدولة يتابع مجريات التحقيق ومستجداته. وتتوفر للمتهمين الذين يعرضون على القضاء الإماراتي في مثل هذه القضايا،

ميل حكومي إلى معالجات هادئة ومتدرجة لملف التركيبة السكانية تراعي مختلف الجوانب بما فيها الجانب الإنساني

عدد الوافدين خلال السنوات الأخيرة أكثر من ثلثي السكان البالغ مجموعهم قرابة الأربعة ملايين ساكن.

ونجحت عن هذا الخلل مشاكل متنوعة اقتصادية وأمنية وحتى اجتماعية يستحضرها نواب البرلمان في طرحهم حلولاً راديكالية للمشكلة، على غرار ما اقترحته عضو مجلس الأمة صفاء الهاشم من وجوب فرض رسوم على الوافدين تشمل حتى «الطرق التي يمشون عليها»، كما اقترحت لاحقاً أن يقتصر صرف الأدوية في المؤسسات الاستشفائية العمودية على المواطنين دون الوافدين.

وتبدو بعض الحلول المقترحة من قبل النواب لمعالجة خلل التركيبة السكانية، على قدر كبير من المغالاة، وغير مراعية لجوانب إنسانية تعتبرها الدولة الكويتية من صميم التزاماتها.

ولا تنكر حكومة الشيخ جابر المبارك وجود إشكال حقيقي يتعلق بكثرة الوافدين، لكنها تفضل اللجوء إلى معالجات هادئة ومتدرجة تراعي الكثير من الجوانب، بما فيها الجانب الإنساني.

سريان وإصدار كافة رخص القيادة للوافدين حتى تحل الأزمة المروية.

وتناقل الإعلام المحلي الكويتي خبر تقديم المحامي محمد الأنصاري لدعوى إدارية بصفته وكيلاً عن مجموعة من المواطنين، تطالب بوقف سريان وإصدار كل رخص القيادة للوافدين وفقاً لمؤقتاً إلى حين إصدار قرارات تنظيمية من وزارة الداخلية، تنظم الأمور المروية لحل مشكل الازدحام الذي تشهده البلاد يومياً، مما يؤثر سلباً على المواطن.

وذكر الأنصاري في دعواه أن «الأزمة المروية في البلاد وصلت إلى مرحلة لا تطاق ولا يمكن تحملها، فما نراه من مظاهر الازدحام والشلل المروري بشكل دائم يبلغ مدهاء في أوقات ذهاب المواطنين والمقيمين إلى أعمالهم، وكذلك في ساعات انصرافهم، ما ينبئ عن وضع خطير ويعكس مظاهر غير حضارية ومشاهد تكشف عن خلل عميق وغياب أي استراتيجية واضحة وأي خطط فاعلة لدى المسؤولين لحل هذه الأزمة الخائقة، الأمر الذي يحتم تدخل القضاء لوقف سريان رخص الوافدين بصفة مستعجلة مع استثناء بعض المهن».

ووقف نواب مجلس الأمة الكويتي وراء إثارة قضية الوافدين التي لا تعتبر جديدة في البلد الذي تحتم عليه خلال سنوات الوفرة المالية أن يجلب من الخارج أعداداً كبيرة من العمال والتقنيين خصوصاً من حملة الجنسيات العربية والأسبوية لتحريك عجلة اقتصاده وتطويع بنيته التحتية، حتى بلغ

قد ينجم عنه من تقليص في الدعم الحكومي للمواد والخدمات الأساسية.

وقاد تسابق عدد من النواب على استخدام قضية الوافدين بشكل شعبي إلى نوع من المغالاة وحتى «العنصرية» حين دعا البعض إلى فرض ضريبة على الطريق الذي يستخدمه الوافدون، فيما تقدم أحد المحامين بطلب وقف

الكويت - تحول موضوع كثرة عدد الوافدين إلى الكويت وما يرتبط به من قضية خلل التركيبة السكانية موضوعاً آخرأ لدى عدد من نواب البرلمان الكويتي، وقادة الرأي في البلد، لكسب ود الرأي العام القلق بشأن الأمن والبطالة وارتفاع الأسعار جراء تناقص موارد الدولة بفعل تراجع أسعار النفطوما



من كانوا حلاً أصبحوا مشكلة



«المجرة المنطلقة من ليبيا لها في الكثير من الحالات أسباب اقتصادية.. مئات الآلاف من المهاجرين كانوا في ليبيا بالفعل الخريف الماضي ويخططون للعبور إلى أوروبا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«قانون المصالحة الاقتصادية الذي تقدمنا به إلى البرلمان قبل سنتين يعد اختيارا أساسيا لخلق مناخ ملائم للاستثمار في البلاد سواء استثمارا داخليا أو خارجيا».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



الجهيناوي لـ«العرب»: القمة العربية ستبحث المبادرة التونسية بشأن ليبيا

● المبادرة تحظى بدعم أقليمي ودولي ● الجهود الدبلوماسية تصطدم بالتطورات العسكرية في ليبيا



متفائل رغم العراقيل

حرصا على سلامتهم حتى انتهاء العمليات الحربية. وكان حفتر قد بدأ مساعيه للسيطرة على الجنوب باستهداف قاعدة الجفرة التي تتركز داخلها الجماعات الإرهابية وميليشيات إسلامية مناوئة له. ودفعت التطورات الميدانية مارتن كوبلر رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى التحذير من نشوب نزاع واسع في ليبيا. وناشد كوبلر المؤسسات الليبية الالتزام بدفع الاتفاق السياسي الليبي إلى الأمام والإسراع في تنفيذ الترتيبات الأمنية التي تنص على انسحاب الجماعات المسلحة من العاصمة ونشر الجيش والشرطة.

وأطلقت القيادة العامة للجيش الاتنين عملية عسكرية جديدة تحت اسم "الرمال المتحركة" بهدف "تحرير منطقة الجنوب الليبي بالكامل"، ما يجعل التحركات السياسية تبدو كأنها رهينة الحسابات العسكرية. وأعلن "اللواء 12" التابع للقيادة العامة للجيش بقيادة اللواء محمد بن نابل أن المنطقة الممتدة من الجفرة حتى سبها منطقة عمليات عسكرية مغلقة، وذلك بحسب ما ذكرته مواقع إخبارية محلية. وأكدت الغرفة أنه سيتم استهداف أي أرتال تتحرك في المنطقة من قبل سلاح الجو منبهة المدنيين إلى عدم ارتياد المنطقة

الملف الليبي، وخاصة منها تراجع الحديث عن الحوار والحل السياسي، أمام تزايد الأعمال العسكرية. وأخذت الأعمال العسكرية بعدا تصاعديا منذ تمكن الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر من استعادة سيطرته على الموانئ النفطية في منطقة الهلال النفطي، في منتصف الشهر الجاري، التي كانت تحت سيطرة ميليشيا ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي". واندلعت بعدها اشتباكات عنيفة وسط العاصمة طرابلس بين ميليشيات متنافسة، لم تتوقف إلا بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وصف بـ"الهش".

في حين تبذل دول الجوار وفي مقدمتها تونس، جهودا دبلوماسية حثيثة لإيجاد صيغة توافقية ترضي جميع الأطراف المتصارعة في ليبيا، تسارعت التطورات الميدانية والعسكرية ما ينذر باشتعال حرب أهلية خاصة بعد أن أطلق الجيش الليبي عملية "الرمال المتحركة" لاسترجاع المناطق التي لا يسيطر عليها في الجنوب.

الجمعي قاسمي

وأكد الجهيناوي أن الفرقاء الليبيين رحبوا بالمبادرة التي أصبحت بعد نحو ثلاثة أشهر من إطلاقها تحظى بدعم أميركي وأوروبي، إلى جانب الأمم المتحدة التي أكدت استعدادها للعمل على إنجاحها. واعتبر أنه "من الطبيعي جدا أن يتم تداول هذه المبادرة في القمة العربية المرتقب تنظيمها في العاصمة الأردنية في نهاية الشهر الجاري، لا سيما وأنها تحظى بدعم عربي لافت، برز خلال أعمال اجتماعات وزراء الخارجية العرب السابقة، حيث أجمعوا على تمييزها ودعمها وتعزيزها". وتابع "لقد تم اعتماد المبادرة على مستوى وزراء الخارجية، ومن الطبيعي جدا أن تطرح على جدول أعمال القادة العرب في قمتهم بالأردن، وأنا على يقين بأنها ستكون محل اهتمام كافة القادة والرؤساء العرب الذين سيشاركون في القمة". وتستضيف العاصمة الأردنية عمان في 29 من مارس الجاري أعمال الدورة الثامنة والعشرين للقمة العربية تحت شعار قمة "الأمل"، التي ستسبقها اجتماعات تحضيرية على مستويات الوزراء والمندوبين الدائمين وكبار المسؤولين اعتبارا من 23 مارس.

وكان أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية قد أكد في تصريحات سابقة أن الأزمة الليبية ستطرح بكافة تطوراتها خلال القمة المرتقبة، لافتا في المقابل إلى أهمية الجهود التي تبذلها حاليا تونس ومصر والجزائر لإيجاد توافق ليبي-ليبي يحافظ على وحدة ليبيا وسلامتها ويحول دون أي تدخل خارجي. وأضاف الجهيناوي "الرئيس التونسي سيكون حاضرا في القمة، وسبحث الموضوع مع قادة العرب ورؤسائهم الذين ستكون المبادرة بدا من البنود التي سيناقشونها". وتصطدم الجهود الدبلوماسية العربية والدولية بالتطورات الميدانية التي يشهدها

تونس - أكد وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي أن المبادرة السياسية، التي طرحها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لرأب الصدع في ليبيا، ستكون حاضرة على جدول أعمال القادة والرؤساء العرب خلال القمة العربية في دورتها العادية الثامنة والعشرين التي ستعقد في العاصمة الأردنية في نهاية الشهر الحالي. وتسعى تونس من خلال تكثيف تحركاتها السياسية والدبلوماسية في اتجاهات متعددة إلى حشد أكبر دعم إقليمي ودولي لإنجاح المبادرة التي تحولت إلى مبادرة ثلاثية بعد أن اعتمدتها مصر والجزائر. وقال الجهيناوي لـ"العرب"، إن المبادرة الرئاسية بخصوص ليبيا "تعكس حرص تونس على تشجيع الليبيين على اعتماد نهج الحوار والتوافق للتوصل إلى حل سياسي يرضي مختلف الأطراف". وأضاف أن المبادرة "تمكنت من تحريك المشهد السياسي في ليبيا، كما تحظى بدعم كبير على الصعيدين الإقليمي والدولي". وفي بداية يناير الماضي أعلن الرئيس التونسي عن مبادرة بشأن ليبيا، بالتنسيق مع مصر والجزائر، تهدف إلى إيجاد أرضية مشتركة للحوار والمصالحة بين الليبيين.

واستضافت تونس في 19 فبراير الماضي اجتماعا بين وزراء خارجية تونس ومصر والجزائر، تم في أعقابها الإعلان رسميا عن مبادرة وزارية ثلاثية لدعم التسوية السياسية الشاملة في ليبيا. وتضمنت المبادرة تأكيداً على المصالحة الشاملة في إطار حوار ليبي-ليبي بمساعدة الدول الثلاث، وبرعاية الأمم المتحدة، والتمسك بسيادة ليبيا ووحدتها الترابية ورفض الحل العسكري والدفع نحو حل سياسي على قاعدة اتفاقية الصخيرات.

باختصار

▲ قضت محكمة جنابات إبليزي في أقصى الجنوب الشرقي للجزائر، بسجن ثلاثة ليبيين ثلاث سنوات سجنا نافذا، بنهمة ارتكاب جنائية إنشاء وتأسيس تنظيم جماعة مسلحة وحيازة وحمل ونقل أسلحة.

▲ بحث عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أحمد معيتيق، الإثنين، مع المستشار الأمني لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الجنرال باولو سيرا، الترتيبات الأمنية في العاصمة طرابلس وألية نزع الألغام في مدينة سرت.

▲ تمكنت وحدات الحرس التونسي خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 19 مارس الجاري، من إحباط 129 عملية تهريب، حيث قدرت القيمة المالية الجمليّة للبضائع المحجوزة بـ 1.5 مليون دولار.

▲ أكدت الناطقة الرسمية باسم وزارة الشؤون الخارجية الإسبانية آنا رودريغيز أن إسبانيا لم تغير موقفها من قضية الصحراء، وتجدد استعدادها لمواصلة جهودها من أجل الإسهام في تطوير العلاقة الإستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

▲ قالت وزارة الخارجية الليبية إن المجتمعين في المؤتمر الدولي الذي استضافته إيطاليا حول مكافحة الهجرة غير الشرعية، الإثنين، قرروا معالجة الأسباب الجذرية للهجرة، بالمساهمة في تكريس التنمية المستدامة في بلدان المنشأ والعبور والمقصد، وتعزيز فرص العمل.

▲ قال مصدر أمني مطلع الثلاثاء إن السلطات المغربية اعتقلت الأسبوع الماضي في مطار الدار البيضاء قاسم تاج الدين الذي تعتبره واشنطن من كبار مولوي جماعة حزب الله اللبنانية وتعزّم تسليمه للولايات المتحدة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تسعى لتجريم التمييز العنصري احتراماً لحقوق الإنسان

واعترف الشاهد في تصريحات إعلامية سابقة له بأن بلاده "لا تزال من البلدان التي يعاني فيها ذوو البشرة السوداء داخل المجتمع" التونسي، مع أن إلغاء الرق والعبودية في هذا البلد كانت من الخطوات الجريفة والسباقة لحاكم تونس أحمد باشا باي في 23 يناير من عام 1846.

وتسعى الحكومة التونسية إلى إقرار مشروع القانون بصيغة تشاركية مع مكونات المجتمع المدني، وبالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لمواجهة حالات التمييز العنصري، ولوقف الجدل الدائر مؤخرا حول الموضوع في البلاد.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الطلبة الأفارقة لاعتداءات عنصرية، حيث وقعت اعتداءات على العشرات من الطلبة الأفارقة بمدن تونسية مختلفة بعد إزاحة تونس من كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في فيفري 2015.

ويقطن في تونس الآلاف من الأفارقة بينهم طلبة ولاجنون يتوزعون على عدد من المدن أغلبهم يتواجدون في تونس العاصمة. وفي أعقاب الحادثة التي هزت الرأي العام التونسي أعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد 26 من ديسمبر من كل عام يوما وطنيا لمناهضة التمييز العنصري في تونس.

جميع المواطنين. وأشار بن غربية إلى أن مشروع القانون الذي تعدّه وزارته سيقدّم تعريفا واضحا للتمييز العنصري. كما أبرز أن القانون سينص على مضاعفة العقوبات على كل مرتكب جرم على أساس عنصري سواء كان اللون أو الدين أو الجنس.

وتعالت في الآونة الأخيرة الأصوات المنادية بوضع أطر تشريعية لمجابهة التمييز العنصري، عقب الجدل حول هذه الظاهرة، لا سيما في ظل ما تشهده البلاد من حوادث عنصرية، أبرزها الاعتداء بالعنف في 24 ديسمبر على طالبتين كونغوليتين تدرسان بإحدى الجامعات التونسية.

تونس - أعلن مهدي بن غربية الوزير التونسي المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، الثلاثاء، عن إطلاق مناقشات مع مكونات المجتمع المدني في البلاد حول مشروع قانون لمكافحة التمييز العنصري. وقال بن غربية إن مكافحة التمييز العنصري أضحت من أولويات الحكومة، وأن الهدف هو بناء منظومة متكاملة لحماية حقوق الإنسان.

وأضاف أن الحكومة تعترف بوجود انتهاكات عنصرية، وأن مواجهة هذه الظاهرة تحتّمها الموائيق الدولية وأيضا الدستور التونسي الذي ينص على المساواة بين

نواكشوط - تعيش موريتانيا منذ أيام على وقع جدل سياسي قانوني محتمد حول مصير التعديلات الدستورية بعد أن أسقطها مجلس الشيوخ (33 صوتا من إجمالي 56) عقب أسبوع من إجازتها من طرف الجمعية الوطنية التي تعد الغرفة الأولى للبرلمان بأغلبية 121 نائبا من أصل 147 نائبا. وتشمل أبرز التعديلات الدستورية التي قدمتها الحكومة بعد حوار وطني قاطعته المعارضة، إلغاء محكمة العدل السامية المعنية بمحاكمة الرئيس وأعضاء الحكومة، وإنشاء مجالس جهوية للتنمية، وتوسيع النسبية في الانتخابات العامة، وتغيير العلم الوطني، وإلغاء غرفة مجلس الشيوخ. وتنص المادة 99 من الدستور الموريتاني على أنه "لا يصادق على مشروع مراجعة الدستور إلا إذا صوت عليه ثلثا أعضاء الجمعية الوطنية، وثلثا أعضاء مجلس الشيوخ، ليتسنى تقديمه للاستفتاء". وينص الدستور أيضا على أنه بعد المصادقة الأولية على مراجعة تعديل الدستور من طرف البرلمان يكون من حق رئيس الجمهورية تقديمه للاستفتاء الشعبي، أو تمريره عبر مؤتمر برلماني (أي خلال جلسة برلمانية مشتركة يحضرها أعضاء الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وتتم داخل مبنى الجمعية الوطنية).

ويرى الخبير الدستوري سيد محمد ولد سيد أب أن مسار التعديلات الدستورية

رفض مجلس الشيوخ للتعديلات الدستورية يثير خلافا في موريتانيا

ويدور الجدل حول تفسير المادة 38 من الدستور التي تنص على أنه "لرئيس الجمهورية أن يستشير الشعب عن طريق الاستفتاء في كل قضية ذات أهمية وطنية".

لكن الخبير الدستوري ولد سيد أب يعتبر أن تفسير أنصار ولد عبدالعزيز للمادة يعد نوعا من التعسف في فهم النصوص القانونية، لافتا إلى أن هذه المادة تتعلق باستشارة الشعب في القضايا السياسية، ولا تتحدث عن مسار تعديل الدستور.

وأضاف "يمكنني القول إن حصيلة معركة تمرير الدستور كانت لصالح المعارضة التي اتخذت من إفشال التعديلات الدستورية هدفا خلال الفترة الأخيرة، وقد تحقق ذلك".

دستور جديد، يتم عرضه بعد ذلك على الشعب في استفتاء عام.



قرارهم يربك ولد عبدالعزيز

الحالية توقف بشكل كامل بعد تصويت مجلس الشيوخ برفض هذه التعديلات. ولغت ولد سيد أب إلى أن الخيار الأهم والأبرز المتاح لرئيس الجمهورية بعد إسقاط مجلس الشيوخ للتعديلات هو تشكيل لجنة تأسيسية يتم اختيارها من بين أهل الخبرة والكفاءة بالانتخاب أو عبر تعيينها بمرسوم من الحكومة، تشرف على كتابة مشروع



«إنه أمر مخجل أن يضطر الأمين العام للأمم المتحدة لتسول المساعدات من أجل حماية الملايين من الأشخاص من الموت في ظل أزمة المجاعة التي تهدد أفريقيا».

جيرد مولر
وزير التنمية الألماني

«كنت أفضل لو لم تختار المملكة المتحدة الخروج إلا أن غالبية البريطانيين اختارت شيئا مختلفا، وعلينا بذل كل ما هو ممكن لجعل الطلاق أقل إيلاما للاتحاد الأوروبي».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



الاعتداءات الإرهابية والهجمات الإلكترونية تحاصر الانتخابات في فرنسا

● صراع بين الحملات الخمس على حشد أصوات الناخبين المترددين ● توافق بين المرشحين على مهاجمة زعيمة اليمين المتطرف



خطر محدد

أما ماكرون (39 عاما) فقد اتهم لوين (49 عاما) بأنها تسعى إلى "تقسيم المجتمع". ورد ماكرون المؤيد "فرنسا قوية في أوروبا قوية"، بالقول إن "كل الذين كانوا يريدون بريكست هربوا ولم يرغبوا في أن يكونوا في السلطة".

ورأت الصحف في افتتاحياتها أن المناظرة شهدت تنوعا في القضايا التي عرضت: من المستقبل الاقتصادي لفرنسا إلى الهجرة والأمن وأوروبا. وعرض كل واحد من المرشحين الخمسة بدوره برنامجه.

وكتب الخبير السياسي باسكال بيرينو في صحيفة لوموند أن "حملة 2017 لا يمكن ضبطها وتسير على وقع القضايا الحقيقية أو الافتراضية، وعاجزة حاليا على إيجاد رهان (...) تتبلور الخيارات حوله".

وخلال المناظرة دعت لوين الفرنسيين إلى الخروج من الاتحاد الذي "ينغص عيشنا ويغلق علينا"، منددة أيضا بـ"العولة المتوحشة".

وتابع حوالي 10 ملايين منهم أي 48 بالمئة من المشاهدين الاثنين، أول مناظرة جرت بين المرشحين الخمسة الرئيسيين واستمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة، وهو أمر غير مسبوق قبل الدورة الأولى.

وقالت قناة التلفزيون الأولى الخاصة التي نظمت المناظرة، إنها حققت أفضل نسبة مشاهدة هذه السنة لكل القنوات وكل البرامج وكل الأوقات.

وتركز المناظرة على البرامج أكثر منها على القضايا، وخصوا للمرشحين اللذين يعتبران الأوفر حظا في الدورة الأولى زعيمة اليمين المتطرف مارين لوين والوسطي ماكرون. وواجهت لوين انتقادات ماكرون ومنافسيها الثلاثة الآخرين.

وفي أحد النقاشات الأكثر حدة، قال فرنسوا فيون إن "قاتل القدرة الشرائية الحقيقي هو السيدة لوين مع الخروج من منطقة اليورو".

وعلى غرار هولندا والنرويج وألمانيا وأيرلندا، ألغت فرنسا الاقتراع الإلكتروني للمقيمين في الخارج في الانتخابات التشريعية المقبلة، بعد اختبارات "مخبيين" وتحذيرات من المجلس الوطني للأمن الإلكتروني، بحسب مصدر قريب من وزارة الخارجية.

وتأتي هذه الاستعدادات الفرنسية لتأمين الاستحقاق الانتخابي في وقت يحشد فيه المرشحون الخمسة للرئاسيات لكسب أصوات الناخبين الذين لم يتخذوا قراراتهم بشأن مرشحهم إلى حد الآن.

وبعد أول مناظرة تلفزيونية لم يعد يفصل المرشحين سوى شهر واحد لإقناع المترددين والمشكلين في حملة تشويها قضايا فساد، بينما تتوقع استطلاعات الرأي تصدع اليمين المتطرف نتائج الدورة الأولى.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن 40 بالمئة من الناخبين في الدورة الأولى التي ستجرى في 23 يونيو لا يزالون مترددين.

تتأهب السلطات الفرنسية لمواجهة خطر مزدوج مصدره العديد من المتطرفين والقائمين على عمليات القرصنة الإلكترونية، يستهدف الانتخابات الرئاسية في الشهر المقبل. يأتي هذا في وقت يحتدم فيه الصراع بين المرشحين الخمسة لكسب أصوات الناخبين الذين لم يحسموا اختياراتهم بعد، فيما تتعرض زعيمة اليمين المتطرف لهجمات مماثلة من قبل منافسيها من مختلف التيارات السياسية.

باريس - قبل شهر من موعد الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستجرى في 23 من أبريل القادم، تم تشديد الإجراءات لمواجهة أي تهديد جهادي محتمل ولصد أي هجمات إلكترونية مشابهة لتلك التي حصلت خلال الحملة الانتخابية الأميركية الأخيرة.

وأمام هذا الوضع غير مسبوق، من المنتظر أن تتم الانتخابات الرئاسية إضافة إلى الانتخابات التشريعية المقررة يومي 11 و18 يونيو في إطار حالة الطوارئ التي أعلن عنها بعيد الاعتداءات الجهادية على باريس في 13 من نوفمبر العام 2015.

وحتى في بدايات عهد الجمهورية الخامسة وإبان حرب الجزائر، لم تنظم أبدا أي انتخابات في إطار حالة الطوارئ التي يعتبرها البعض إجراء مثيرا للجدل. وحذر وزير الداخلية الفرنسية برونو لورو خلال التمديد الخامس لحالة الطوارئ من أن "الفترة الانتخابية في العام 2017 بما تشمله من نشاط مكثف تزيد أيضا من مخاطر قيام إرهابيين بتنفيذ تهديداتهم".

وزادت من حدة النقاش الأمني الهجمات الأخيرة ضد عسكريين كانوا يقومون بدورية بالقرب من متحف اللوفر في باريس (10 فبراير) وفي مطار أورلي (18 مارس) في بلد لا يزال يعاني من تبعات الاعتداءات الجهادية التي أوقعت 238 قتيلًا منذ يناير 2015. وتم تمديد العمل بالإجراءات الاستثنائية السارية منذ 500 يوم تقريبا حتى 15 يوليو المقبل.

وعلق الرئيس فرنسوا هولاند بعد هجوم أورلي "إزاء التهديد، علينا إبداء أكبر قدر من اليقظة". ودفعت المخاطر من وقوع اعتداءات السلطات إلى تعزيز إجراءات حماية المرشحين والتجمعات الانتخابية. وخلال أيام الانتخابات سيتم نشر قوات الأمن حول مراكز الاقتراع من أجل إفساح

ويستود القلق أيضا من إمكانية التلاعب بالرأي العام من خلال الشبكات الاجتماعية مثلا عبر بث معلومات بشكل مكثف سواء كانت صحيحة أو مزيفة لدعم أو معارضة مرشح.

وفي أواسط فبراير الماضي كشف فريق حملة إيمانويل ماكرون عن أنه تعرض لنحو 4 آلاف هجوم إلكتروني في غضون شهر، وندد بنشر شائعات مغرضة عبر وسائل الإعلام وقال أنه يشتهب بوقوف الكرملين وراءها، الأمر الذي نفته موسكو بشدة. لكن تسريبات ويكيليكس حول وسائل القرصنة والتجسس التي تستخدمها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لا تساعد على طمأنة الرأي العام.

ويشدد لورو على أن "التهديد موجود"، مضيفا "أنه يستهدف مواقع المرشحين وطلبت منهم تعزيز أمن هذه المواقع". ويسود القلق أيضا من إمكانية التلاعب بالرأي العام من خلال الشبكات الاجتماعية

مثلا عبر بث معلومات بشكل مكثف سواء كانت صحيحة أو مزيفة لدعم أو معارضة مرشح.

ويشدد لورو على أن "التهديد موجود"، مضيفا "أنه يستهدف مواقع المرشحين وطلبت منهم تعزيز أمن هذه المواقع". ويسود القلق أيضا من إمكانية التلاعب بالرأي العام من خلال الشبكات الاجتماعية

مثلا عبر بث معلومات بشكل مكثف سواء كانت صحيحة أو مزيفة لدعم أو معارضة مرشح.

غيوم بوبار:
ما حصل في أميركا يمكن أن يتكرر في فرنسا من الجهات نفسها أو غيرها



الشباب الصومالية تستقبل حكومة علي خير بالتفجيرات في قلب مقديشو

الرئيس السابق حسن شيخ محمود الذي واجهت إدارته انتقادات محلية وغربية لتورط أفرادها في فضائح فساد.

وتعهد محمد الذي يحمل أيضا الجنسية الأميركية بمواجهة المجاعة والفساد والعنف. وعين خير، الذي كان مديرا سابقا لشركة صوما أويل البريطانية للنفط والغاز، عبد الرحمن دعالي بيلي وزيرا للمالية ويوسف جراد عمر الذي يحمل الجنسية البريطانية وكان يرأس الخدمة الصومالية لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" وزيرا للخارجية.

كشفت الثلاثاء عن تشكيلة حكومته الجديدة المكونة من 26 وزيرا بينهم 6 نساء، بعد شهر تقريبا من المفاوضات السياسية. وشكل خير حكومة من 26 وزيرا شملت تعيين وزير الخارجية السابق وزيرا للمالية وصحافي في هيئة الإذاعة البريطانية وزيرا للخارجية. وأعلن خير، الذي عينه الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد، عن قائمة أعضاء الحكومة أمام الصحفيين.

وأدى الرئيس الصومالي اليمين الشهر الماضي بعد أن تغلب في الانتخابات على

ووقع الانفجار ساعات بعد إعلان رئيس الوزراء حسن علي خير للتشكيل الحكومي الجديد. ويقول خبراء إن التفجير الجديد يأتي بمثابة رسالة إلى الحكومة الجديدة تؤكد رغبة المتطرفين في مواصلة حربهم الشرسة ورفضهم للعملية السياسية في البلاد، ما يحتم على الفريق الحكومي الجديد وضع استراتيجيات جديدة لمكافحة التطرف بعد أن أثبتت الخطط القديمة عدم فاعليتها الكبيرة للحد من خطر الاعتداءات الإرهابية. وكان رئيس الوزراء الصومالي الجديد قد

مقديشو - قتل ثمانية أشخاص على الأقل في انفجار حافلة صغيرة مفخخة في مقديشو الثلاثاء، وفق ما أعلن مسؤول محلي في أحدث اعتداء تشهده العاصمة الصومالية المضطربة. ووقع الانفجار عند نقطة نفطيش قرب القصر الرئاسي، بينما كان رئيس الوزراء الجديد يكشف عن تشكيلة حكومته. ولم تعلن على الفور أي جهة مسؤوليتها عن الحادث غير أن حركة الشباب المتطرفة غالبا ما تؤكد وقوفها وراء تفجيرات مماثلة في إطار حربها التي تخوضها ضد مقديشو.

خطط بريطانية لمكافحة الإسلاموفوبيا

المتحدة، ويشغلون مناصب عليا في المملكة ويلعبون أيضا دورا في تمثيل الإسلام كدين سلام في العالم من خلال التعايش مع الآخرين. لن نتسامح مع خطاب الكراهية الذي يهدد أسلوب ونمط حياتنا".

وأشار التقرير إلى أن الحكومة البريطانية بدأت منذ سنوات باتخاذ خطوات عملية لمكافحة جرائم الكراهية كان من بينها إطلاق مجموعات عمل مناهضة لجرائم الكراهية ضد المسلمين عام 2012، بالتعاون مع المجتمع المدني، لتشكل منصة للمسلمين الضحايا لهذا النوع من الجرائم للحديث مع هيئات حكومية تتولى مسؤولية معالجة هذه القضايا.

وفي عام 2016 أطلقت وزارة الداخلية البريطانية خطة عمل تتعلق بمكافحة جرائم الكراهية ومنها جرائم الكراهية ضد المسلمين وكيفية مساعدة الضحايا، كما قدمت الحكومة 2.4 مليون جنيه إسترليني لدعم لأفراد الأمن في أماكن العبادة ومنها مساجد تعرضت أيضا لجرائم الكراهية.

وقال التقرير إن الحكومة البريطانية "ستواصل متابعة الأفراد والمنظمات الذين يسعون إلى تقسيم مجتمعاتنا بالكراهية والتعصب من خلال العمل مع شركائنا، بما في ذلك مجموعات العمل التي ترصد الكراهية ضد المسلمين، والتي قامت بالكثير من العمل الجيد".

وذكر إدوين صمويل، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن "التعبير عن القلق إزاء الإسلاموفوبيا غير كاف لذلك اتخذت الحكومة إجراءات صارمة لمواجهة عدم التسامح الديني". وأضاف أن "المسلمين البريطانيين هم جزء مهم من النسيج الاجتماعي للمملكة



نحو وقف زيف الكراهية

جرائم الكراهية في أنحاء متفرقة من إنكلترا وويلز وأيرلندا الشمالية خلال ذلك اليوم. وتقف السلطات البريطانية موقفا حاسما تجاه تلك الاعتداءات خاصة الشرطة، التي تطلب العديد من أفراد الأقليات الموجودة في بريطانيا بالإبلاغ على الفور عن أي جريمة كراهية يتعرض لها.

لندن - وضعت الحكومة البريطانية خطة عمل وصفت بـ"الواضحة والقوية لمواجهة الإسلاموفوبيا" ورصدت أكثر من مليون جنيه إسترليني (1.25 مليون دولار) لتعزيز خدمة متخصصة في رصد وتسجيل حوادث الكراهية ضد المسلمين ودعم الضحايا. وجاء في تقرير أصدره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية ومقره دبي، أن وزارة الداخلية البريطانية أطلقت في 2016 خطة عمل تتعلق بمكافحة جرائم الكراهية ومنها جرائم الكراهية ضد المسلمين.

وذكر التقرير أنه جرى الإبلاغ عن 3179 حادث كراهية للمسلمين في 2014، أي بارتفاع من حوالي 2622 بلاغا في العام 2015. وأضاف أن خدمة رصد حوادث الكراهية تلقت بلاغات عن 729 حادثا في 2014. ويعيش نحو 2.7 مليون مسلم في بريطانيا.

وقال المجلس الإسلامي في بريطانيا، وهو مظلة للكثير من المنظمات الإسلامية في يونيو الماضي، إنه جرى الإبلاغ عن أكثر من 100 جريمة كراهية خلال أسبوع بعد ظهور نتيجة الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي كانت المخاوف بشأن الهجرة عاملا أساسيا في نتيجته.

وكانت ذروة تلك الاعتداءات قد سجلت في 25 من يونيو حين تم الإبلاغ عن عدد من

باختصار

▲ اتهم نائب أكراني بول مانافورت المدير السابق لحملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بتلقي 750 ألف دولار من الرئيس الأوكراني السابق الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، وذلك من خلال شركة أوقشور.

▲ أعلنت النيابة الوطنية المالية الفرنسية عن فتح تحقيق تمهيدي حول قيام وزير الداخلية برونو لورو، بتوظيف ابنتيه حين كانتا طالبتين كمساعدتين في البرلمان أثناء شغله نائب.

▲ دعا رئيس بلدية روتردام أحمد أبوطالب الثلاثاء سكان المدينة

الهولندية من ذوي الأصول التركية إلى التحلي بالبهوة بشأن الخلاف حول الاستفتاء الذي ستجره تركيا يهدف إلى توسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان الشهر المقبل.

▲ أصدر القضاء الألماني أحكاما بالسجن الثلاثاء على 3 إسلاميين في الـ17 من العمر أدينوا بمهاجمة معبد للسبح في أبريل 2016 بعبوة يدوية الصنع، ما أدى إلى وقوع ثلاثة جرحى.

▲ أعلنت شبكة تويتر الثلاثاء أنها علقت 376 ألفا و890 حسابا خلال الأشهر الستة الأخيرة في إطار تصديها لتمجيد الإرهاب، ما يمثل زيادة بـ60 بالمئة مقارنة بالفترة السابقة.

▲ قالت مصادر أمنية باكستانية ومتشددون إسلاميون إن غارة نفذتها طائرة أميركية دون طيار في أفغانستان قتلت مشددا باكستانيا متهما بالضلوع في هجوم مميت على حافلة تقل فريق الكريكت السريلانكي عام 2009.



«واشنطن ستحتضن أواخر الشهر الجاري اجتماعا لوزراء خارجية 65 دولة لبحث مستجدات الحرب ومواصله الجهود للقضاء على الإرهاب وتعزيز التعاون في المرحلة المقبلة».

بريت ماكورك

مبعوث الرئيس الأميركي للتحالف الدولي

«دول التحالف المناهض لداعش بقيادة الولايات المتحدة ملتزمة بتقديم كل أنواع الدعم للعراق في المرحلة الراهنة وما بعدها للقضاء على تنظيم الدولة».

جوزيف فوتيل

قائد القيادة المركزية الأميركية



في العمق

إيران مصرة على تحويل الحوثيين إلى حزب الله آخر

● قاسم سليمانى يجتمع مع كبار مسؤولي الحرس الثوري لبحث سبل «تمكين» الحوثيين ● طهران تكثف الدعم لأنصار الله في حرب اليمن



البحث عن حزب الله يميني

الحوثيين في عملية اتهم الإعلام الرسمي السعودي الحوثيين بالمسؤولية عنها.

وقالت البحرية الأميركية إن قارباً دون ريان يتم التحكم فيه عن بعد وكان محملاً بالمتفجرات صدم السفينة السعودية في أول هجوم معروف من نوعه تستخدم فيه مثل تلك القوارب وإن الحوثيين استخدموا على الأرجح تكنولوجيا من إيران.

وعلاوة على الأسلحة، قالت مصادر إيرانية وإقليمية إن طهران توفر خبراء أفغاناً وعرباً شيعية لتدريب وحدات للحوثيين وللعمل كاستشاريين فيما يتعلق بالإمداد والتموين. ومن بين هؤلاء أفغان قاتلوا في سوريا تحت إشراف قادة بفيلق القدس. وكانت إيران قد استخدمت نفس هذا الأسلوب في سوريا.

وقال "لا يمكنك مراقبة كل هذا الساحل الطويل حتى لو جئت بكل بحريات العالم... إذا أوقفنا حركة تلك القوارب الصغيرة فسيؤثر هذا على الناس العاديين الذين يعملون بالصيد".

وفي الفترة من سبتمبر 2015 حتى مارس 2016 اعترضت البحرية الفرنسية والأسترالية مراراً أسلحة قال مسؤولون إنها على الأرجح كانت متجهة للحوثيين.

تكشفت في هجمات وقعت في الآونة الأخيرة دلائل على عتاد عسكري أكثر تطوراً يُشتبه بان الحوثيين يستخدمونه ويشبته في أن مصدره إيران.

ففي 30 من يناير هوجمت فرقاطة سعودية قرب ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة

الشحنات إلى قوارب صيد صغيرة يصعب رصدها لأنها منتشرة في تلك المياه.

ومن المعتقد أن الميناء المفضلة لتنفيذ تلك العمليات تشمل خلجانا صغيرة للصيد قرب ميناء المكلا برغم أن هذا يتطلب أن يخوض من يتم تهريبهم من رجال أو عتاد رحلة طويلة محفوفة بالمخاطر إلى المناطق الرئيسية التي يسيطر عليها الحوثيون.

وطرد التحالف تنظيم القاعدة من المنطقة في العام الماضي لكن مصادر مطلعة على أوضاع تلك المياه يقولون إن التحالف لا يزال غير قادر على منع تهريب السلاح والأشخاص. وافر اللواء عسيري، المتحدث باسم التحالف العربي، بصعوبة مراقبة سواحل اليمن البالغ طولها 2700 كيلومتر.

لم تعد إيران قادرة على إخفاء دورها في الحرب الدائرة في اليمن، خصوصاً فيما يتعلق بإرسال الأسلحة المتطورة لجماعة أنصار الله الحوثية ودعمها بمستشرين عسكريين في سيناريو مشابه لما فعلته مع حزب الله في لبنان، بما يجعل المراقبين يذهبون إلى القول إن إيران مصرة على تحويل الحوثيين إلى حزب الله آخر.

لندن - تقول مصادر إقليمية وغربية إن إيران ترسل أسلحة متطورة ومستشارين عسكريين إلى جماعة الحوثي المسلحة في اليمن لتزويد الدعم لحليفاتها الشيعية في حرب أهلية قد تغير نتائجها ميزان القوى في الشرق الأوسط. وتقود السعودية، خصم إيران، تحالفاً عربياً سنياً يقاتل الحوثيين، لاستعادة الشرعية في اليمن في إطار نفس صراع القوى بالمنطقة الذي يؤجج الحرب في سوريا.

وقالت مصادر مطلعة على التحركات العسكرية، طلبت عدم الكشف عن هويتها، إن إيران زادت في الشهور الأخيرة دورها في الصراع المستمر منذ عامين حيث كثفت إمدادات السلاح وغيرها من أشكال الدعم. ويضاهي ذلك نفس الإستراتيجية التي انتهجتها لدعم جماعة حزب الله اللبنانية في سوريا.

وقال مسؤول إيراني كبير إن الميجر جنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس، الذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني، اجتمع مع كبار مسؤولي الحرس الثوري في طهران الشهر الماضي لبحث سبل

وأزعجت أنشطة إيران دولاً سنية في الشرق الأوسط حيث قال مسؤول كبير من بلد مجاور "نريد أن توقف إيران تصدير التسليح إلى المنطقة.. سواء في اليمن أو غيره". وقال مسؤول أمني إيراني كبير سابق إن حكام إيران المتشددين يخططون لتمكين جماعة الحوثي في اليمن "للتعزيز قبضتهم في المنطقة".

وأضاف "يخططون لإنشاء ميليشيا في اليمن على غرار جماعة حزب الله. من أجل مواجهة سياسات الإرياض المعادية... تحتاج إيران لاستخدام كل أوراقها".

تقول مصادر إن إيران تستخدم سفناً لتوصيل إمدادات إلى اليمن إما مباشرة أو عبر الصومال لتتحايل على جهود التحالف لاعتراض الشحنات. وتقول مصادر غربية إنه ما إن تصل السفن إلى المنطقة يتم نقل



● قاسم سليمانى قائد فيلق القدس، الذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني، اجتمع مع كبار مسؤولي الحرس الثوري في طهران الشهر الماضي لبحث سبل «تمكين» الحوثيين

الحرب على الإرهاب: شعار مرحلي لم يتحول إلى قرار واجب النفاذ

● قادة التحالف ضد داعش يجتمعون في واشنطن لتحديد مصيره

ننتهي من مرحلة إرهابية لنصل إلى أخرى أكثر حرية وخطورة.

وأوضح أن الحاضنة الاجتماعية للإرهاب مرنة، ويمكن لها أن تضم حتى أصحاب الأيديولوجيات ممن يعتنقون مبادئ تبدو ظاهرياً ضد الأصولية الدينية، مثلما حدث مع بقايا البعث في العراق أو جيش النقشبندية المتصوفة.

وشدّد يونس في تصريح لـ"العرب"، على أن التنمية والعدالة وعدم التمييز، هي أساسات لازمة لحصار داعش، ووصف ما يواجه العالم بـ"الظاهرة"، أكثر من كونه مجرد تنظيم تقليدي، لافتاً إلى أن اقتلاع هذه الأفكار يحتاج إلى رؤى مختلفة واضحة لتفكيك الأفكار العنيفة، وإلى مسارات أكثر عمقاً ودراية في علاقات وتحالفات الدول المتصدرة لمشهد الصراع في مواجهة الإرهاب.

وشدّد دبلوماسيون مصريون على أن حرمان تنظيم داعش من تعزيز مكانته وإعادة انتشاره وإنتاجه في الإقليم يتطلب أن لا تستمر الحرب على الإرهاب وفق مسارها الانتقائي السابق، حيث يجب أن تواجه كل الجماعات التي تمارس العنف مهما كانت مسيحتها، أو مراكز ومواقع نشاطها، وأن يشمل التعاون مواجهة تلك التنظيمات في مختلف بؤر الصراع.

وفي كل الأحوال، سيظل مصير تنظيم داعش وامتاله مرتبطاً بحجم التكتاف الدولي حول سبل المواجهة، مع ضرورة أن تكون هناك خطة شاملة للتصدي للجماعات المتطرفة، بصرف النظر عن أماكن تمركزها، وإذا خرج اجتماع واشنطن برؤية من هذا النوع سوف يخطو العالم خطوة متقدمة نحو إنهاء الازدواجية التقليدية التي أثرت سلباً على مكافحة الإرهاب، وأنت إلى تعثر سبل المواجهة.

ويتفق الكثير من المتابعين على أن الوصول إلى هذه الصيغة لن يكون بعيداً، في ظل الحسم الذي أبدته حتى الآن الإدارة الأمريكية ومعظم حلفائها في الغرب، خاصة وأن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على حزمة من الترتيبات السياسية التي تتطلب أولاً تجفيف منابع الإرهاب في أراضيها.

القوات الأميركية، فضلاً عن حشد القبائل السُّنية وفرض منطقة حظر جوي.

في المقابل، شدّد خبراء آخرون على أن الحرب في حدّ ذاتها تولد بيئة خصبة للمتطرف والعنف، ومهما كانت نتائجها على الأرض فإنها تظل بحاجة لإرساء أسس منصفة لتسوية ما بعد الصراع، نظراً إلى أن الحروب لم تعد طريقاً لصناعة الإمبراطوريات كما كان الشأن في الماضي.

وقالوا إن العدو المستهدف "داعش" صار مُعولماً ومُصدراً لمجذبه لكل مكان في العالم، ولم تعد هناك دولة في الغرب أو الشرق تحتمل إنتاج نسخة أخرى متطورة، سواء من داعش أو القاعدة.

تداعيات الداعشية

رأى محمد فتحي يونس، أستاذ الإعلام والخبير السياسي، أن الخطر الحقيقي ليس "داعش" بل "الداعشية"، قاصداً الحاضنة الاجتماعية المغذية للمتطرف والإرهاب، واقترح أن يضم الاجتماع الوزاري للتحالف محاور للحديث عن مرحلة ما بعد داعش، حتى لا

التي تصاعدت وتعمقت، بعد الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

وفي وقت سابق، أعلن التحالف الدولي أن أعداد مقاتلي "داعش" في العراق وسوريا وصل إلى أدنى مستوياته منذ أكثر من عامين ونصف العام، حيث أصبح التنظيم غير قادر على سد النقص في صفوفه، أو إعادة توزيع قواته في الأراضي التي مازال يسيطر عليها. وراهن خبراء دوليون على أنّ نجاح فعاليات التحالف الدولي المقبلة مرتبط بتصحيح العلاقات الإقليمية، ولفقوا إلى أن التوتر في العلاقات الإقليمية يوفر المناخ الملائم للتنظيمات الإرهابية حتى بعد حسم المواجهة العسكرية ضدها.

وتأمل غالبية دول المنطقة ضبط التوازنات الإقليمية، والحد من تدخل القوى الإقليمية غير العربية، مع الحرص على إقامة علاقات طبيعية ومتوازنة مع دول الجوار الجغرافي. وطالب البعض من الخبراء الغربيين بضرورة تغيير الولايات المتحدة لإستراتيجيتها في حربها ضد تنظيم داعش، واقترحوا تكثيف الضربات الجوية، ورفع الحظر عن إرسال قوات برية، وزيادة حجم



نزاع الراية لا ينهي الحرب على الإرهاب

أجمع خبراء دوليون على أن نجاح فعاليات التحالف الدولي المقبلة في واشنطن مرتبط بتصحيح العلاقات الإقليمية أمام مخاوف من استئناخ النهج الأميركي في مواجهة الإرهاب الذي غلب عليه الطابع العسكري والذي يراهن عليه ساكن البيت الأبيض الجديد دونالد ترامب، خاصة وأن التصدي إلى داعش، تكشف ضرورة تكاتف الجهود الدولية وعدم الاكتفاء بالانتصار الميداني في سوريا والعراق.

مختلفة بقيادة مركزية تمتلك إستراتيجية واضحة بأهداف محددة تتيح شراكة فاعلة موسعة، وهو التطور الذي من شأنه دفع كل دول التحالف الغربي إلى المشاركة بفاعلية في الحرب ضد الإرهاب، فضلاً عن تطوير إسهامات الدول العربية المعنية ضمن المحاور المرتبطة بتلك الحرب.

وأشار عودة إلى أن المشاركة الفعالة لدول عربية في الحرب ضد الإرهاب ناقض قرارها المتردد لمثل هذه المشاركة في السابق لإحساسها الوطني بعدم ملائمتها الفنية لإسهام في أعمال التحالف، وسيكون لمشاركتها ضمن التحالف الدولي في الواقع الراهن، الأثر الجيد في الارتقاء بنتائج مهامه إلى المستوى المأمول.

على جانب آخر، قال مراقبون إنه بالرغم من أن اندحار تنظيم داعش بات وشيكاً في العراق وسوريا، حيث بلغت معركة تحرير الموصل مراحلها الأخيرة ولم يعد سحق التنظيم في محافظة حلب باكملها ومدينة الرقة السورية سوى مسألة وقت، إلا أن النجاحات مازالت بحاجة لتأمين دائم، لتجنب تداعيات اختزال الأزمات في الحل العسكري.

وأشاروا إلى أن استقراء تاريخ الحروب الحديثة ضد الإرهاب، يؤكد أن الانتصارات العسكرية والميدانية ليست نهاية المطاف، فالحرب على داعش إذا لم تكن مصحوبة بانتصارات أيديولوجية ومنهجية وسياسية مع حل أزمات المنطقة المزمنة، ستؤدي إلى ظهور نسخ جديدة من التنظيم في أماكن متفرقة من العالم.

وأعرب كثيرون عن تخوفهم من استئناخ النهج الأميركي التقليدي في مواجهة التنظيمات الإرهابية بالمنطقة، والذي غلب عليه الطابع العسكري دون تحركات موازية وفاعلة في إيجاد حلول مستدامة للأزمات

واشنطن - وسط توقعات وتكهات متناقضة حول مستقبل جهود الحرب على الإرهاب، تشهد واشنطن، الأربعاء، الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وتباينت رؤية المراقبين لما يمكن أن ينتج عن هذا الاجتماع، فالبعض رأى أن حرب التحالف الدولي قد تمتد إلى سنوات أخرى، رغم الهزائم الكبيرة التي مُني بها تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا مؤخراً، بينما ذهب آخرون إلى أن المتغيرات الدولية الأخيرة يمكن أن تؤدي لحسم هذه الحرب ميدانياً خلال العام الحالي.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية، شكلت هذا التحالف في عام 2014، والذي يتكون من أكثر من ستين دولة، ويقوم بشن غارات على أهداف لـ"داعش" في العراق وسوريا. ويُقدّر خبراء عسكريون أعداد قواته، ومعظمهم من الجنود الأميركيين، بقرابة 5 آلاف في العراق و500 في سوريا، قبل أن تدفع الإدارة الأميركية أخيراً بأعداد أخرى للدولتين، من أجل تسريع العمليات العسكرية وإيقاع الهزيمة الشاملة بالتنظيم.

حرب عالمية موحدة

وأوضح جهاد عودة، الخبير المصري في العلاقات الدولية، لـ"العرب"، أن اجتماع واشنطن يأتي في ضوء اعتبارات دولية جديدة، أهمها وجود دونالد ترامب على رأس السلطة الأميركية، الذي يؤمن بالقوة المادية كطريق أكيد للفوز بالهدف، وهو ما يختلف بشدة عن مفهوم الرئيس السابق أوباما عن القوة الذكية.

وقال إن إدارة ترامب تسعى إلى خلق مفهوم لحرب عالمية موحدة، عبر جهات



«التعديلات الدستورية الجديدة تعمل على تغيير بنية النظام السياسي في تركيا لصالح رئيس الجمهورية، مما يعني أن يتحول الرئيس إلى الحاكم الأوحـد».

خورشيد دلي
خبير سوري في الشؤون التركية

«الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تجاوز الحد بمقارنة حكومة ألمانيا بالنازيين وأنه لم يعد موضع ترحيب في البلاد ويجب فهم ذلك الآن».

فولكر يوفير
رئيس وزراء ولاية هيسه الألمانية



في العمق

«عثمانية» أردوغان تزداد شعبية مع اقتراب موعد الاستفتاء

● نجاح الاستفتاء رهين العصبية التركية والإسلامية للبلاد ● القلق من تصويت الداخل يحفز أردوغان على توسل أصوات أتراك أوروبا



تطلع نحو رافعة جديدة

◀ **الكثير من مؤيدي حزب العدالة والتنمية لا يوافقون على تحوله إلى حزب حاكم كما في الأنظمة التوتاليتارية المتقدمة**

تركية لدى المواطنين من أصول تركية في دول الاتحاد، وبالتالي من ضمان صب أصوات أكثرهم لصالحه بصفته الرئيس المدافع عن هذه العصبية بلدا وشعبا، لكنه يخاطر بهذه المناسبة، بمستقبل هؤلاء الأتراك في أوروبا كما بمستقبل تركيا نفسها مع الاتحاد الأوروبي.

ويلفت مراقبون أتراك إلى مفارقة سوربالية لجهة أن أحد الروافد الأساسية لحكم أردوغان وحزبه استند على الاتفاقات الاقتصادية التي تم توقيعها مع الاتحاد الأوروبي والتي تقف وراء نسب النمو التي سجلتها تركيا في عهد حزب العدالة والتنمية، فيما يبدو أن بقاء أردوغان وحزبه في السلطة بات يستند على رافعة جديدة عمادها الهجوم على أوروبا وزعمائها والعمل على تعميق الهوة بين تركيا والاتحاد كما بين الأتراك والأوروبيين.

أن الأوساط الأوروبية تدرك تماما الحوافز الانتخابية للتصعيد الذي يتقصده الرئيس التركي ضد دول الاتحاد الأوروبي، وتعرف أن كلام الحملات الانتخابية سينسجس حال تحقيق أردوغان ما يصبو إليه في اقتراع أبريل. لكن هذه الأوساط تعترف أنها لم تكن تتوقع أن يصل حجم الشتائم التي يكيلها أردوغان لحكومات أوروبا، لا سيما هولندا وألمانيا، إلى هذه الدرجة من الإسفاف الذي لا يتسق مع قواعد تعامل الدول في ما بينها، خصوصا بين تلك التي تجمعها اتفاقات ومعاهدات، سواء داخل الاتحاد الأوروبي أو داخل الناتو.

وتقول أوساط أوروبية مراقبة إن أردوغان لا يدرك الوقع التاريخي لاستخدام تهمة النازية التي الصقها بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتة، ومعانيها الجارحة لدى المجتمع الألماني ونخبة السياسة، وأن شتائمه لم تفعل إلا تشويه صورة أردوغان نفسه لدى المجتمع الغربي برمته دون أن يكون الاتهام بالنازية عاملا ضامنا لتقوية شعبيته لدى أتراك أوروبا.

وفيما يؤكد مراقبون أوروبيون أن أردوغان استفاد من تصعيده المفتعل ضد بعض الزعماء الأوروبيين في تصليب عصبية

المعمول بها في الولايات المتحدة وفرنسا مثلا، أضحت هذه الحجج تأخذ طابعا مدافعا عن تركيا بصفقتها دولة مسلمة تتعرض لهجمات وانتقادات وأطماع من قبل العالم غير المسلم.

لغة شعبية

يرى المراقبون أن هذا المنحى نقل النقاش من إطاره القانوني الدستوري السياسي الداخلي إلى إطار وضع الأمر في سياق الدفاع عن تركيا وعن الإسلام.

ويستنتج العارفون في شؤون السياسة التركية أن أردوغان بات يعمل على مخاطبة العامة بلغة غريزية بسيطة تشبه تلك التي استخدمت لتميرير البريكست البريطاني وتلك التي نجحت في انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة. ويضيف هؤلاء أن أردوغان يعرف أنه لا يستطيع أن يربح لدى الشرائح التركية المرتبطة بقيم الحداثة أو تلك المتعلقة بالقيم الأتاتورية، كما لا يمكنه اختراق الشرائح الكردية أو الشرائح التي تنتمي إلى الأقليات الدينية والعرقية. وعليه فإن الرجل يلج في طلب الدعم من العامة الذين تقودهم عصبيتهم التركية والإسلامية على حد السواء. ويؤكد دبلوماسيون أوروبيون

وتخشى أوساط الحزب الحاكم من الذهاب بعيدا في التعويل على الكتلة الناحية المضمونة لحزب العدالة والتنمية، ذلك أن مؤيدي الحزب قد يصوتون بحماسة لنخه موقعا رحبا في صدارة المشهد السياسي الحاكم في البلاد، وقد يسرهم تثبيت رجب طيب أردوغان على رأس البلاد، لكن الكثير منهم قد لا يوافقون على تحول الحزب إلى حزب حاكم كما في الأنظمة التوتاليتارية المتقدمة، وقد لا يوافقون على تحول أردوغان إلى رئيس فوق العادة تجعله التعديلات «سلطانا» على حواف الدكتاتورية. ورغم أن المعارضة التركية جاهزت برفض هذه الإصلاحات الدستورية ورفضت انتقال تركيا إلى النظام الرئاسي، إلا أن اللعبة البرلمانية وحسابات الحصص داخل البرلمان أجهضتا سعيها لتقويض مسعى الحكومة التركية في هذا الصدد. والظاهر أن هذه المعارضة بمشарها التركية الأتاتورية العلمانية والقومية واليسارية، أو تلك الكردية التي تشكل كتلة اقتراعية وازنة، تحول على اقتراع أبريل المقبل للتعبير عن تمردها على مسلمة «العدالة والتنمية» وزعيمه في حكم البلاد، وهي تستغل المناسبة التي أرادها الحزب تنويجا لحكمه وحكم زعيمه من أجل النجاح في إعادة ضبط عقارب الرئيس أردوغان وفق الساعة التي يفضلها الأتراك في القرن الحادي والعشرين.

وتجمع الأوساط التركية المراقبة على أن توجه أردوغان نحو الناخب التركي في أوروبا هدفه تعويض ما يمكن أن يخسره من داخل الكتلة الاقتراعية لأتراك الداخل. وتحدثت المعلومات عن أن أتراك الخارج تجمعهم العصبية التركية كقائية داخل المجتمعات الأوروبية أكثر مما تفرقهم الانتماءات السياسية، وبالتالي بالإمكان الاشتغال على هذا العامل للغرف من داخل هذه الكتلة لصالح التعديلات الدستورية. ثم إن حراك المواطنين الأتراك من أصول كردية في الخارج يسعر من تلك الحساسية التقليدية للقيمة التي تفصل العصبيات التركية والكردية، وبالتالي فإن الاشتغال على هذه المسألة أيضا سوف يرد أردوغان الدفاع عن الأتراك والعصبية التركية في داخل البلاد كما في خارجها. ويرصد المراقبون قواعد يعمل على أساسها الرئيس التركي لإقناع الناخبين بصحة الخيار الدستوري الذي سيحول تركيا نحو النظام الرئاسي. ففيما كانت حجج الرئيس التركي تستند على نفي أي طابع دكتاتوري عن النظام الرئاسي مستعينا بمثال النظم الرئاسية

أنقرة - يرى مراقبون أتراك أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يملك معطيات تجعله قلقا من مآلات الاستفتاء حول الإصلاحات الدستورية المزمع إجراؤه في الـ16 من أبريل المقبل. ورغم أن إحصاءات أو توقعات ذات مصداقية بالإمكان التعويل عليها في تركيا، إلا أن نظام الحكم في أنقرة ليس ضامنا لحصول التعديلات على نسبة تصويت مؤيدة عالية والتي من شأنها تمرير التعديلات التي ستمنح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صلاحيات واسعة تجعل منه الحاكم الأساسي للبلاد.

ويعتبر بعض الدارسين الغربيين للشؤون التركية أن تركيا فقدت بعد محاولة الانقلاب في يوليو من العام الماضي الشفافية التي تسمح لها بقياس توجهات الناخبين وتقلب مزاجهم الانتخابي. ويستند هؤلاء في تقييمهم هذا على حملة القمع الكبرى التي طالت قطاعات تركيا المختلفة سواء داخل مؤسسات الدولة أو المؤسسات الرقابية الأهلية التي تتنافس من اعتقالات طالت الأوساط المعارضة تحت مسوغ المجتمع المدني والصحافة والإعلام.

وطالت تدابير التطهير مئات الآلاف من العاملين في قطاعات القضاء والتربية والتعليم والشرطة والجيش وغيرها من مؤسسات الدولة، كما طالت التدابير صحافيين ومؤسسات إعلامية وصحافية، ناهيك عن اعتقالات طالت الأوساط المعارضة تحت مسوغ الارتباط بمنظمات إرهابية.

الكيان الموازي

بغض النظر عن التقارير الدولية التي تحدثت عن تراجع مستوى الحريات وحقوق الإنسان في تركيا، فإن رد فعل السلطات التركية منذ محاولة الانقلاب جعلت شبهة العلاقة بما يطلق عليه في تركيا «الكيان الموازي» أضحت تلصق بسهولة بأي صوت معارض أو أي جماعة أو تيار يعبر عن تبرم من سياسات الحكومة ومواقف رئيس الدولة.

وفيما استطاع حزب العدالة والتنمية من تمرير التعديلات الدستورية في البرلمان مستندا على تحالفات تسوية مع برلمانيين من خارج الحزب الحاكم، فإن إخضاع هذه التعديلات للاستفتاء التسعبي قد يحمل مفاجآت غير سارة، خصوصا وأن ذلك الاقتراع، بحكم طابعه الشعبي، لا يخضع لحياسات الأحزاب وعضقاتها الداخلية كما لا يتأثر بحسابات المواقع والمناصب التي تؤثر على سياق الانتخابات التشريعية أو البلدية.

المناطق الكردية في تركيا تحدّد مصير استفتاء توسيع صلاحيات أردوغان

● من ينجح في إقناع الأكراد الذين لم يحسموا الرأي يخرج منتصرا

◀ **الناخبون الأكراد الذين يمثلون خمس إجمالي الناخبين يمكنهم أن يرجحوا كفة الميزان إذا ما تقاربت الأصوات**

الصحافيين الأكراد وأغلقت العديد من وسائل الإعلام الكردية. واعتبر عثمان بابديمير النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي، أن ذلك سبب كاف للتصويت بلا في الاستفتاء. وقال «نحن نقف بضميم الشعب. مجرد حظر القنوات التلفزيونية واعتقال مسؤولي حزبنا ووجود قادتنا في السجن له صدى لدى شعبنا».

وبيتهم البعض في ديار بكر حزب الشعوب الديمقراطي بالتقاعس عن دعم حزب العمال الكردستاني عندما اشتد القتال. ويقول آخرون إنه يجب عليه أن يقف موقفا أكثر تشددا من الحكومة. غير أنه من المستبعد أن يترجم هذا الشعور بالإحباط إلى تأييد لأردوغان.

وقال أجاير رئيس شركة أندي-آر للاستطلاعات «من يتروكن حزب الشعوب الديمقراطي لا يذهبون تلقائيا إلى حزب العدالة والتنمية» الحاكم. واختار واضح للكثيرين من الأكراد مثل حسين جاليس (76 عاما) الذي دمر بيته الذي عاش فيه 53 عاما في ما شهده حي سور من اشتباكات. يقول وهو جالس في غرفة المعيشة بشقة أحد أقاربه «هو خطأ الدولة في أغلبه. انفطرت قلوبنا على حزب الشعوب الديمقراطي أيضا. لكن شعبنا لا يمكنه حتى الآن أن يفتح نفسه بالتصويت بنعم... أقول لا حتى النهاية».

وتشير أغلبية الاستطلاعات إلى ارتفاع نسبة الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم. وقال فاروق أجاير، رئيس شركة أندي-آر للاستطلاعات، «من يستطيع إقناع الأكراد الذين لم يحسموا الرأي سيخرج منتصرا». ويقول أردوغان والملايين من أنصاره إن تركيا تحتاج مؤسسة رئاسة قوية لتجنب الحكومات الائتلافية الهشة التي مرت بها تركيا في الماضي. أما معارضوه فيشيرون إلى اعتقال أو عزل أو وقف أكثر من 100 ألف من المدرسين والموظفين العموميين وجنود الجيش والقضاة والصحافيين في أعقاب الانقلاب الفاشل الذي وقع العام الماضي باعتبارها أدلة على ميله للاستبداد.

رغم أن حزب الشعوب الديمقراطي يحظى بدعم قوي في مناطق الأكراد إذ حصل على أكثر من ستة ملايين صوت أي 13 في المئة من مجموع الأصوات على مستوى البلاد في الانتخابات البرلمانية في يونيو 2015 أي ما يقرب من 80 في المئة من الأصوات في ديار بكر فلا يزال أردوغان يتمتع بشعبية بين بعض الأكراد من ذوي الميول اليمينية. وقال آرون شتاين، الزميل الباحث بالمجلس الأطلسي، «الناخبون الأكراد ليسوا من أصحاب التوجه السياسي الواحد وتغطي ولاءاتهم السياسية مختلف الأطياف».

وقال مهفاهير أوجولكوم، أحد حراس القرى الأكراد المتطوعين وهو يرشף الشاي خارج موقع عسكري في بلدة كولب الرفيعة على بعد 140 كيلومترا شمال شرقي ديار بكر، «ما دام العلم التركي يرفرف فوقنا فلا حاجة بنا لعلم آخر أو دولة أخرى».

وفي الحملة التي أعقبت الانقلاب الفاشل العام الماضي اعتقلت السلطات العشرات من

وسجنت السلطات الآلاف من أعضاء حزب الشعوب بمن فيهم قياداته بتهمة الإههاب فأصابته قدرته على شن الحملات بضربة كبيرة.

وبيتهم أردوغان حزب الشعوب نفسه بدعم الإرهاب. وينفي الحزب وجود صلة تربطه بحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا وأوروبا والولايات المتحدة منظمة إرهابية. ويقول خبراء استطلاع الرأي إن حوالي خمس الأكراد أي أربعة في المئة من إجمالي الناخبين لم يحسموا رأيهم في التصويت. وتنبأين نتائج الاستطلاعات الأخيرة على مستوى البلاد إذ يقدر بعضها كل من المعسكرين بما يصل إلى 57 في المئة.



رقم حاسم

نصف مليون حسب تقديرات الأمم المتحدة. ويعتبر الكثيرون من أكراد تركيا البالغ عددهم 15 مليون نسمة مدينة ديار بكر عاصمة ثقافية لهم ويمثل حي سور شبكة الشوارع في قلب المدينة الأثري تحيط به أسوار بازلتية بنيت في عهد الرومان.

ويؤيد حزب هدى بار الكردي الإسلامي، الذي يناصره شركان، التصويت بنعم في الاستفتاء لكن شركان يقول إنه ليس واثقا أنه سيصوت على هذا النحو. ويقول حزب الشعوب الديمقراطي، وهو الحزب الرئيسي ذو الجذور الكردية، إن التصويت بنعم سيحكم قبضة زعيم استبدادي عازم على القضاء على المعارضة.

حميرة باموق

◻ **ديار بكر (تركيا) -** تزدهم الشوارع الرئيسية بمدينة ديار بكر التركية بالمسوقين وبرجال يحسسون الشاي في يوم دافئ من أيام أوائل فصل الربيع فلا تبدو على المدينة علامات تذكر على الدمار الذي جلبته اشتباكات استمرت أشهرها في العام الماضي بين مسلحين أكراد وقوات الأمن؛ غير أن الإزقة الضيقة تغلي بالغضب في حي سور التاريخي الذي شهد بعضا من أسوأ أحداث العنف حيث يحمل الكثير من السكان مسؤولية ما حدث للدولة ولمسلكي حزب العمال الكردستاني. ومن الممكن أن تحدد نظرة الناخبين في سور ومختلف أنحاء جنوب شرق تركيا الذي يغلب عليه الأكراد للصراع الدائر منذ 33 عاما نتيجة الاستفتاء الذي يجري في أبريل بهدف منح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات جديدة مطلقة. ويقول خبراء استطلاعات الرأي إن الناخبين الأكراد الذين يمثلون خمس إجمالي الناخبين يمكنهم أن يرجحوا كفة الميزان إذا ما تقاربت الأصوات.

ويشير أحد سكان الحي ويدعى شركان، رافضا ذكر بقية اسمه خوفا مما قد يحل به من انتقام، إلى المباني التي بدت عليها آثار القصف وساحات الركام ويقول «أُحمت بيوتنا وذكرياتنا وماضينا. والطرفان مسؤولان عن ذلك». فقد انهار في يوليو 2015 وقف إطلاق النار استمر عامين ونصف العام بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني فزج بجنوب شرق البلاد في آتون أسوأ أحداث عنف يشهدها منذ العشرات من السنين.

وخلال العمليات الأمنية، التي تلت أحدث 2015، سقط نحو 2000 قتيل وتشرد ما يصل إلى



«الوضع في ليبيا يشهد تأزماً تملّظهر في التصريحات غير المريحة المتبادلة بين طرفي الصراع في طرابلس وهذا التصعيد لا يخدم مصلحة الشعب الليبي».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث الخاص للجامعة العربية إلى ليبيا

«قدرة القوات العراقية، وانتصاراتها شجعتها على ملاحقة داعش من مكان إلى آخر، وتعاون أهل الموصل مع قطاعات الجيش سهل مهمته في القضاء على الإرهاب».

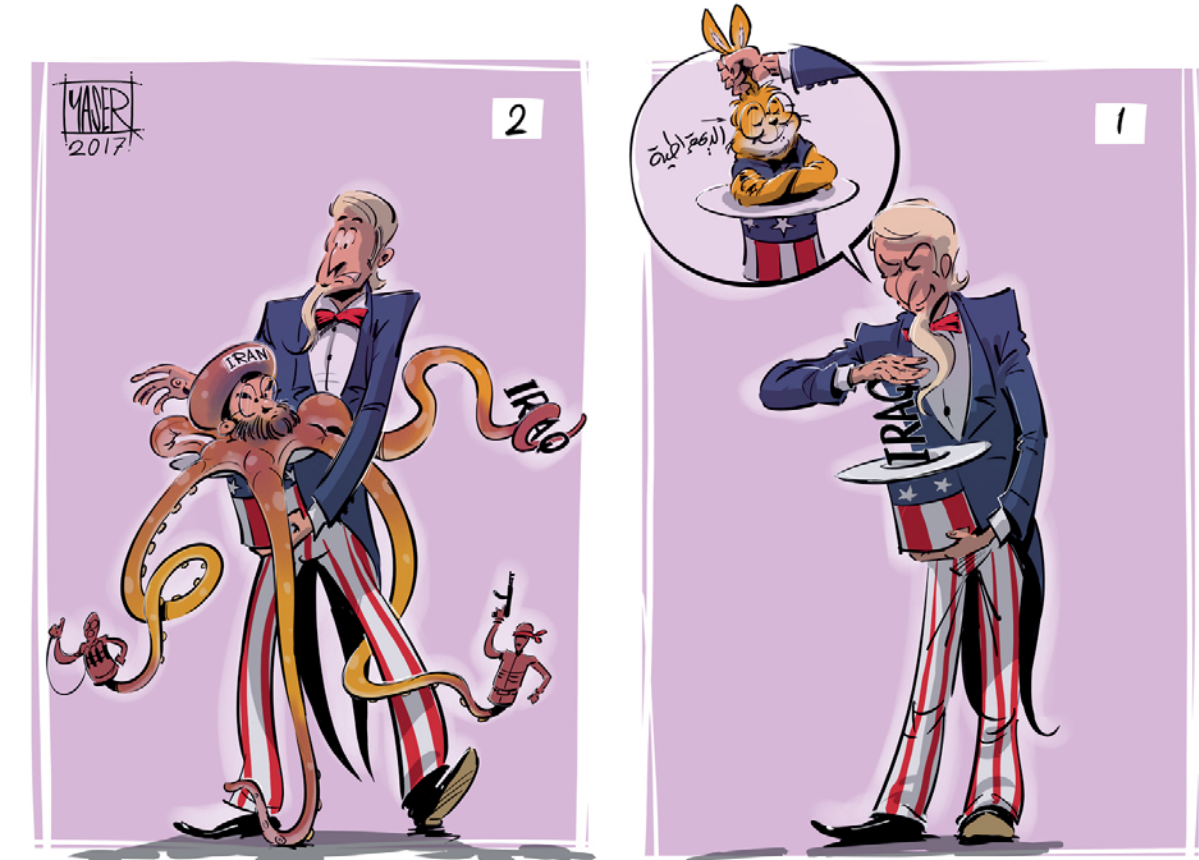
عرفان الحياي
وزير الدفاع العراقي



خير الله خير الله
إعلامي لبناني



مجازفة انتزاع العراق من إيران



لرئيس الوزراء العراقي ستكشفان ما إذا كان في استطاعة حيدر العبادي التصرف خارج الإطار الذي ترسمه إيران عن طريق الحشد الشعبي. أما الامتحان الأهم فانه سيكون القمة العربية التي يستضيفها الأردن قبل نهاية الشهر الجاري. سيُطرح في هذه القمة موضوع التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية. لدى إيران ميليشيات مذهبية تابعة لها في سوريا ولبنان والعراق والبحرين واليمن. إضافة إلى ذلك، تحتل إيران ثلاث جزر إماراتية منذ العام 1971 وترفض أي تفاوض في شأن زوال الاحتلال، تماماً كما تفعل إسرائيل في الضفة الغربية. ما الموقف العراقي الرسمي من هذه الميليشيات ومن الاحتلال الإيراني لأرض عربية، أم أنّ هذه الميليشيات هي التي تعبّر، عملياً، عن الموقف الرسمي العراقي؟

أيام قليلة تفصل عن القمة العربية. سيظهر هل من تأثير للرحلة الأميركية لحيدر العبادي وهل من ثمار للزيارة التي قام بها الوزير عادل الجبير لبغداد. سيظهر عملياً ما إذا كان هناك من بقية أمل في إحياء الروح الوطنية العراقية عند السنة وعند الشيعة في العراق، وهو أمل حاولت إيران القضاء عليه نهائياً عبر جعل ميليشياتها المنضوية تحت تسمية "الحشد الشعبي" بديلاً عن كل مؤسسات الدولة العراقية على رأسها رئاسة مجلس الوزراء التي يفترض أن تكون قد احتكرت كل السلطات في البلد.

يد إيران في كل المنطقة العربية وقررت في مرحلة معينة الاستسلام لها في العراق. الأهم من ذلك كله، أن إيران تعاني في هذه الأيام من أزمة سياسية واقتصادية عميقة بدأت تظهر نتائجها في غير مكان من المنطقة، بما في ذلك لبنان حيث يعاني المتعاشون من "المال النظيف" من انعكاسات الفشل الإيراني. فشلت إيران فشلاً مدوياً في بناء اقتصاد قادر على الحياة لا يعتمد على سعر النفط والغاز. عاشت طويلاً على نهب العراق، خصوصاً في أيام حكم نوري المالكي. لم يعد العراق قادراً على مساعدة نفسه بعد تبخر مئات مليارات الدولارات في سنوات حكم المالكي.

سيكون من الصعب إعادة العراق إلى العراقيين. ولكن لا بدّ من المحاولة، على الرغم من أن الأمل في النجاح ضئيل. العراق يستأهل المحاولة، ذلك أن سقوطه في 2003 أخلّ بالتوازن الإقليمي بشكل جذري. ما يعيشه الشرق الأوسط والخليج اليوم هو استمرار للزلزال الذي بدأ باحتلال العراق من دون تفكير عميق في الخطوة التالية. حسناً، رحل صدام حسين ونظامه البائس، ولكن هل الميليشيات المذهبية التي تديرها إيران بديل أفضل؟ هل حيدر العبادي قادر على أن يكون لكل العراق ولكل العراقيين بثقافته المحدودة ذات الطابع المذهبي؟

لا خيار آخر غير المحاولة. الأكيد أن نتائج معركة الموصل والرحلة الأميركية

على الرغم من ذلك كله لم يكن هناك مفر من الرهان على إعادة العراق إلى وضعه الطبيعي بعيداً عن إيران مجدداً، لا شيء سوى لأنه لم يكن لدى إيران ما تقدمه للعراق والعراقيين باستثناء الفقر وإنعاش الغرائز المذهبية والميليشيات وثقافتها. لكن ما لا يمكن تجاهله في الوقت ذاته أن إيران خلقت واقعا على الأرض العراقية. جعلت ميليشياتها صاحبة اليد الطولى في كل أنحاء البلد. استطاعت إيران تشريع هذه الميليشيات التي صارت جزءاً لا يتجزأ من مؤسسات الدولة، هذا إذا كان في الإمكان الكلام عن دولة عراقية بعد كل عمليات التطهير ذات الطابع المذهبي التي طاولت المدن والمناطق العراقية من جهة، وفي ضوء الشرخ العميق بين السنة والشيعة وبين النظام القائم في بغداد والإكراد من جهة أخرى.

سيتوقف الكثير على من ستكون له الكلمة الأخيرة في معركة الموصل. ستلحق هزيمة بـ"داعش" في الموصل. هذا أمر أكيد. ولكن من سيكون صاحب الانتصار. الميليشيات المذهبية الموالية لإيران تحت تسمية الحشد الشعبي، أم القوات النظامية العراقية المدعومة أميركياً؟ يتوقف على نتيجة معركة الموصل ما إذا كان خروج العراق من الهيمنة الإيرانية رهانا واقعياً أم لا. ما يمكن أن يلعب دوراً لمصلحة هذا الرهان أنّ الإدارة الأميركية الحالية ليست مثل إدارة باراك أوباما التي أطلقت

□ ماذا يقدم أو يؤخّر أن يكون رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في واشنطن للقاء الرئيس دونالد ترامب. هل يمكن الرهان على الرجل في انتزاع العراق من إيران. بكلام أوضح هل في الإمكان استعادة العراق؟

تزداد صعوبة الرهان على استعادة العراق مع ما يجري في الموصل. لا شك أن استيلاء داعش على هذه المدينة العراقية العريقة صيف العام 2014، بتسهيل من حكومة نوري المالكي، كان مأساة. لكن ممارسات الحشد الشعبي، الذي بات جزءاً من مؤسسات الدولة العراقية الجديدة بحق أهل الموصل، بات استمراراً للمأساة. هناك عملية تهجير منظمة ومدروسة لأهل المدينة من منطلق مذهبي. تمارس هذه العملية تحت عنوان عريض هو تحرير الموصل من داعش. يظهر كأن الحشد الشعبي هو المستفيد الأوّل من داعش، فيما العكس صحيح أيضاً...

يبدو الرهان على استعادة العراق، وهو رهان أميركي - سعودي، مجازفة كبيرة، إلا إذا تبين أنه كانت لدى المملكة ما يكفي من المعطيات كي يذهب وزير خارجيتها عادل الجبير الشهر الماضي إلى بغداد ويبحث في إمكان الانتقال إلى مرحلة جديدة في مجال ترميم العلاقات الخليجية - العراقية.

ما يدعو إلى عدم الإغراق في التفاؤل أن العبادي نفسه عضو في حزب الدعوة الإسلامية ذي العلاقة العضوية مع النظام الإيراني من جهة وعمق الوجود الإيراني في العراق الذي تجسّد حال ميليشيوية هي الحشد الشعبي من جهة أخرى. من شروط الرهان على استعادة العراق وضع الحشد الشعبي عند حدّه. هل هذا ممكن؟ هل في استطاعة حيدر العبادي ذلك؟

أكثر من ذلك، لا يمكن تجاهل أنّ العراق تغير جذرياً منذ العام 2003، أي قبل أربعة عشر عاماً بالتمام والكمال. ففي مثل هذه الأيام من ذلك العام، بدأت الحرب الأميركية على العراق بهدف إسقاط نظام صدام حسين وتشكيل نظام جديد، يكون نموذجاً لما يجب أن تكون عليه دول المنطقة.

كان الحلم الأميركي يتمثّل في قيام عراق ديموقراطي تعددي على كل الصعد تقنّدي به دول المنطقة. تحوّل هذا الحلم إلى كابوس. كانت المغامرة الأميركية في العراق، بمشاركة إيرانية مباشرة، وغير مباشرة، كارثة على المنطقة العربية كلها، بما في ذلك العراق نفسه الذي بات تحت حكم ميليشيات مذهبية تابعة لأحزاب عراقية مرتبطة مباشرة بالمشروع الإيراني. هذا ليس سرّاً. ليس سرّاً أيضاً إن زعماء هذه الميليشيات قاتلوا إلى جانب "الحرس الثوري" الإيراني في الحرب العراقية - الإيرانية بين عامي 1980 و1988. هذا يعني بكل بساطة أن الحشد الشعبي أداة إيرانية تتحكم بالعراق. ما موقف رئيس الوزراء العراقي الموجود في واشنطن من هذا المكوّن الذي صار مؤسسة من مؤسسات الدولة العراقية، بل المؤسسة الأقوى في هذه الدولة.

الجيش الليبي ومطامع المجتمع الدولي

حقيقية منذ أن قضى من خلال الجماعات الإرهابية والسياسية على كل مظاهر الدولة، وحول حياة معظم الليبيين إلى جحيم، لذلك لا يمكن وقفه إلا بإنشاء جيش وطني قوي، وبالطبع لن يتحقق ذلك من خلال مطالبة أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية، وجاكابا كيكوتي الممثل الأعلى للاتحاد الأفريقي إلى ليبيا، وفريدريكا موغريني الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، ومارتن كوبلر رئيس بعثة الدعم الأممية إلى ليبيا، ولا حتى بتأكيد فايز السراج رئيس حكومة الوفاق على أنه لن يحكم ليبيا عسكري في إشارة لحفتر.

العمل من أجل قيام جيش قوي في ليبيا مطلب دولي، لكن حسب مارتن كوبلر "لا بد أن يكون موحداً ومجهّزاً بالقوة والسلاح لفرض الأمن والاستقرار، وأن قرار رفع الحظر المفروض على السلاح للجيش الليبي سيتخذ عندما يكون هناك جيش واحد ووحدات عسكرية تابعة له، مثل: الحرس الجمهوري في العاصمة طرابلس".

لاشك أن الجيش الليبي بقيادة حفتر يمثل واقعا على الأرض على المجتمع الدولي دعمه، خاصة وأنه يحظى برضا روسيا، وأيضا برضا الولايات المتحدة تحت إدارة دونالد ترامب، حسب ما جاء في تصريح لمستشار السياسة الخارجية الأميركية وليد فارس لقناة "ليبيا الحدث"، نصّه "إن إدارة الرئيس ترامب ستدعم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر والبرلمان المنتخب. فهذا الجيش هو المعترف به رسمياً من الإدارة، على الرغم من الخلافات السياسية العالمية، ووجود مشاريع لإنشاء جيوش أخرى".

المساحة ليست لها عليها سيادة أو سلطة مطلقة.

واضح أن النفط الليبي لاعب أساسي وتأثيره ظاهر في استمرارية الأزمة وتحولها إلى مأساة، والمجتمع الدولي يريد أن يستفيد منه، وربما لهذا السبب طالبت الرباعية "كافة الأطراف الليبية بالحفاظ على بنية ليبيا التحتية الاقتصادية والنقطيّة"، لكنها لم تسم تلك الأطراف. فهل تقصد الأطراف الداعمة لحكومة الوفاق الوطني أم الجماعات الإرهابية؟ أم تلك التي تحرك القبائل والمناطق؟ أو الأخرى التابعة لدول أجنبية؟ أم المقصود الجيش الوطني الليبي؟ أم كل هذه الأطراف جميعها؟

والقول، كما جاء في بيان الرباعية، "بضرورة وجود مؤسسة وطنية للنفط، موحدة ومؤهلة والسماح لها بالاضطلاع بكامل مسؤولياتها على كافة منشآت النفط في ليبيا، على اعتبار أنّ النفط ومعه كل الثروات القومية يجب أن تستخدم لصالح كافة الليبيين ويجب أن تمرّ من خلال الآليات الليبية الشرعية"، كلام عام، لا يفيد الليبيين في شيء، ولا يساعدهم على تغيير وضعهم.

السؤال هنا: من يُسرّ المؤسسة النفطية الليبية؟ بالتأكيد النظام الذي يملك الشرعية، وهذه في كل دول العالم تدعمها المؤسسة العسكرية، وإذا سلّمنا بهذا فإنّ المجتمع الدولي يصبح مطالبا بدعم الجيش بقيادة خليفة حفتر إلى أن تصل البلاد لنوع من الاستقرار يتمّ بموجبه إجراء انتخابات تحت إشراف الجيش.

العنف الذي يجتاح ليبيا لم يعد خطراً لأن الهجمات وصلت إلى منطقة الهلال النفطي كما ذكر بيان الرباعية، ولكنه أزمة

بعض أطرافه، وهناك دول ظاهرة ودورها معلن من خلال القيام بعمليات عسكرية، أو بالدعم المالي والاستخباراتي للميليشيات المتقاتلة.

واضح أنّ ما يهم دول العالم المتأثرة بالوضع الليبي بشكل مباشر أو غير مباشر، هو تطويق أعمال العنف والإرهاب، والحيولة دون تزايد عدد اللاجئّين المتجهين إلى أوروبا، أو تصدير الإرهاب للدول المجاورة، بغض النظر عن المصير السياسي والأمني والعسكري الذي ستؤول إليه ليبيا، وعلى هذا الأساس لا يلوح في الأفق القريب الوصول إلى حل، خاصة وأنّ معظم القوى الدولية تصوّر على دعم حكومة الوفاق الوطني - التي تمثل توافقاً دولياً وتكرّس خلافاً لليبيا حاداً - باعتبارها الصيغة المقبولة دولياً، وربما لهذا السبب بدا بيان الرباعية في إدانته للهجوم على الهلال النفطي، غير منطقي وليس واقعياً ولا يسعى للحل، حين ساوى بين الجيش الشرعي بقيادة حفتر، وبين الميليشيات التابعة لقوى الإرهاب العالمية.

هناك مسألة أخرى في غاية الأهمية، وهي عدم إدانة أعمال حكومة الوفاق الوطني من طرف مارتن كوبلر الممثل الخاص لسكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس بعثة الدعم الأممية في ليبيا، خاصة الأعمال المعادية لإرادة المجتمع الدولي، من ذلك تحالفه مع جماعات إرهابية أو تنظيمات دولية متهمّة بالإرهاب أو مصنفة ضمنه، ما يعني أنّ حكومة فايز السراج هي أقرب إلى الأمم المتحدة، وأبعد عن الشعب، وبعبارة أكثر دقة أن الأغلبية غير مؤيدة لها، بل رافضة لها، والدليل أنها تتحرك في مساحة ضيقة، وحتى تلك

□ كان من نتائج اجتماع الرباعية (جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة)، السبت الماضي في القاهرة، التأكيد على سيادة واستقلال ليبيا وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية ومؤسساتها المنبثقة عن الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات، ورفض وإدانة الهجوم على الهلال النفطي، وهي مطالب لا تتعدى الاستهلاك الخطابي، مكررة، ومصحوبة - كما رأينا خلال السنوات الخمس الماضية - بتمميع للمواقف عبر تعميم مقصود تتقاطع فيه المصالح الدولية، بل إنها أقل صوتاً، وأكثر ضبابية من مطالب دول الجوار، التي تبدو عاجزة عن القيام بأي دور، ذلك لأنّ بعضها مستعجل على حل يحمي مصالحه الوطنية، وآخر يسعى لتحقيق إنجاز على الأرض يخدم الفريق الليبي التابع له، وثالث يخلط بين تجربته المحلية لجهة القبول بالإخوان في السلطة عنده، والقبول بهم كطرف فاعل، بل وضامن في ليبيا.

لقد وقعت الرباعية في تناقض صارخ حين شددت في بيانها على الحاجة الملحة إلى تسوية سلمية للوضع، ورفض التهديد أو استخدام الأطراف الليبية للقوة العسكرية، وكذلك أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا، فكيف يتم ذلك وكل المؤشرات والوقائع تبرهن كل يوم على أنّ الأزمة الليبية لن تحل سياسياً؟ وأنّى للرباعية أن ترفض التهديد واستخدام القوة، وهي تشاهد ومعها العالم معارك على الأرض، تتسع مساحتها، وتكسب مزيداً من المؤيدين، وتحظى بدعم مادي ولوجستي ومعنوي محلياً وغريباً ودولياً؛ وكيف للرباعية أن ترفض التدخل الأجنبي عسكرياً، وهي تمثل

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري



بيان الرباعية بدا في إدانته للهجوم على الهلال النفطي غير منطقي وليس واقعياً ولا يسعى للحل، حين ساوى بين الجيش الشرعي بقيادة خليفة حفتر، وبين الميليشيات التابعة لقوى الإرهاب العالمية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أبرز المحاور التي ستركز عليها القمة العربية المقرر عقدها في الأردن هي القضية الفلسطينية والأزمة السورية والأوضاع في العراق وليبيا، ومحاربة التطرف والإرهاب».

الملك عبدالله الثاني
عاهل الأردن

«مجلس النواب واع بالتحديات التي تواجهها الحكومة وهي تحديات ناجمة عن تراكمات أخطاء وسوء تدبير منذ سنوات ولا تتحمل الحكومة الحالية المسؤولية عنها وحدها».

محمد الناصر
رئيس مجلس النواب التونسي

الموصل القديمة تتحول إلى ملاجئ للعامريات

نريد أن نؤكد أن نهضة المتسكّعين من القوى الأمنية في الموصل بكل تفاصيلها انتهت بتسونامي داعش وهروب الفرق العسكرية المدربة والمجهزة بأحدث المعدات أمام «أنفار» معدودين قياسا إلى حجم القوات النظامية على الأرض؛ وهي في الحقيقة درس في العسكرية لحيوش العالم في أداء المهمات والتعامل مع نوعيات مختلفة للهجمات وطرق الصمود والمقاومة والتعزيز والمعالجة ورد الفعل وتطبيق الأوامر القتالية الصادرة من مركز القيادة باستعداده الدائم، كما يفترض مع واقع الإرهاب في تلك المرحلة.

لماذا تمت إطالة أمد رد الفعل إلى أكثر من عامين على احتلال داعش للموصل؛ الحجة في الاستعداد والتهيئة، ووفق قواعد الكر والفر كان على القطعات انتظار التعزيزات من مقرات ومعسكرات أخرى وإعادة الحشد في مدة لا تتجاوز أسبوعين والقيام بهجوم كاسح ومباغت قبل أن تستقر المجاميع الإرهابية وتحصن دفاعاتها وتوغل في مخططاتها ولا تترك المواطنين لواجبها مصيرهم.

تأخير الحسم يعني أن القيادات العليا، والسياسية في مدمتها، غير مؤهلة لإدارة المعركة، لم تكن معركة كبيرة حينها، إذا افترضنا حسن النية، أو أنها متعمدة لإهانة الأسلحة الأميركية، ولذلك إشارات إيرانية صдаها في انسحاب قوى الأمن والدوريات العسكرية من مركز محافظة صلاح الدين قبل يومين من سيطرة داعش عليها، أي معاقبة المدن المطلوبة طائفيا والمطلوبة للانتقام من هزيمة إيران في حرب الثماني سنوات. تتعرض الموصل ومن بقي في الأحياء القديمة من غربها إلى عمليات إبادة، منعمة أو غير معتمدة، فطيران التحالف يعلن باستمرار أن وقوع الضحايا من المدنيين ليس مقصودا، إذ أن التعليل بالتدخل الميداني لعناصر داعش مع المدنيين، عذر غير مقبول في حالة قوات إمامكانية القوات الخاصة المجوقلة والمدربة على أصعب المهمات. قصف مضاف من القوات الأرضية، وهي كما يفتخر العبادي ليس فيها مقاتل واحد من غير العراقيين، أي أنه يفرط بدماء المقاتلين

المجموعات الدينية أو القومية ذات النسيج الواحد بضرورة اغتنام مساحة الفوضى وليست الحرية التي أسس لها الاحتلال، للمطالبة بالحقوق، وذلك شيء طبيعي جدا، لكنها انكمشت على نفسها وخصوصيتها ونتجت عنها خصوصيات أصغر. هذا المفهوم أصبح سائدا لأن المجموعات الكبيرة والمؤثرة ارتكبت حماقة التمترس بدستور مكوناتها وغاب العراق الجامع والاب الذي لا ينام في غياب أحد أبنائه.

وصلت الموصل عبر مرحلة ما قبل داعش إلى إرهاب متعدد، إرهاب الإصرار على اضطهاد أهلها وغياب القانون ونفسي الجرائم والقتل بالترصد وعصابات السرعة والانتقام الشخصي والبطالة؛ أي أن بيئة جديدة تكونت متحفرة للعنف والخوف واللامبالاة مما أدى إلى ظهور نواة الجماعات الإرهابية التي تستغل الشعائر والطقوس الدينية والعبادات لفرض طغيانها ابتداء بالابتزاز المالي وإصدار الأوامر والنواهي، وعمليات قتل الأبرياء وتشخيص الأسر الميسورة أو التي تعيش وفق أنماط حياتها اجتماعية متحضرة تفترض عليها إتاواتها وتنفذ العقاب فعليا بالمتهمدين على نهجها. ثم تعايشت الموصل مع الإرهاب القادم من سوريا وفصائح التدريب في معسكرات النظام، ونذكر مهمات لواء «الذيب» في تلك الفترة وهي موقفة في التلفزيون الرسمي وكانت تعرضه كإدانات للنظام السوري لإرساله الإرهابيين والقتلة والمجرمين إلى الموصل؛ كان ذلك قبل الانعطافة الكبيرة للسياسة العراقية تجاه سوريا والتي أعقبت تججير بناية وزارة الخارجية العراقية وسحب السفير العراقي من دمشق كرد فعل وجدت فيه إيران ردا متسرعاً ومتشنجا تجاه حليف لها في المنطقة. وبعد أن وصلت القطيعة إلى حد المطالبة بتحويل قضية التفجير عادت فجأة العلاقات بين البلدين في تمهيد متصاعد مع الأحداث بعد الثورة السورية، ليترك العنان للميليشيات الطائفية العراقية في خدمة النظام وتمدد مشروع تنظيم دولة ولاية الفقيه.

لأحيانا على مستوى الأفراد والحياة اليومية تنكدس الأخطاء وتزداد الأمور تعقيدا حتى تصل إلى طريق مغلق. الحياة تتوقف في نقطة نظنها النهائية لكن في لحظة اليأس ماذا لو عدنا إلى ذات الطريق ونأملنا في مراجعة كل ما تسببنا به من تخريب واعتذرا عن الحماقات الصغيرة والكبيرة وباشرنا برفع الانقراض في خطوة تصالح مع أنفسنا أولا، والاعتراف بأن السير في طريق العودة هو تصحيح يفتح لنا مغاليل الأفق بالعمل الجماعي والإيجابي وتوجيه القوة لتوسيع المنافذ الصغيرة لتعبر الحياة إلى المستقبل. ما يجري في الموصل من نكبة إنسانية هو نتاج طبيعي للإصرار على السير في طريق الإنثم وباقدام أئمة وسلوك أثم وعقل قاصر على رؤية حتمية الانغلاق لعمل سياسي فاشل أخفق في إيجاد الحلول للآزمات الدائمة واستطال وتمدد وأطال معه المعاناة. ذات الأحزاب والشخصيات، نهج متعمد في الإصرار على المحاصصة السياسية الطائفية والتبعية المطلقة لولاية الفقيه الإيراني، وتجاهل لمطالبات الشعب في توفير أبسط الخدمات وهي من اشتراطات العيش، كتوفير الأمن والكهرباء والماء والصحة والتعليم وتقليل نسب البطالة والارتقاء إلى ما فوق خط الفقر؛ ولا ننسى أننا نتحدث عن العراق، البلاد التي تمتلك أضخم مصادر الطاقة وتحظى باحتياطي نفطي هائل، بما يعني وجود قاعدة جاهزة تتطلب نظاما سياسيا مستقرا ومستقلا ومنفتحا بدير دفة الشعب دون استثناء أو هدر أو تسريب، وذلك لن يكون إلا بإعادة وطن يعيد النظر بالمثل البسيطة فدونها لا يمكن أبدا بل من المستحيل بناء أي مشروع قابل للحياة والتطور. العراق كالببت الذي يفقد فيه الحب بين ساكنيه. الموصل مثال نستطيع أن نضعه تحت المجره منذ بداية الاحتلال الأميركي للعراق وكيفية تنامي حركة العنف والانفلات وصولا إلى فساد الأجهزة الأمنية وانتشار فيروسات الفصل الطائفي الشبيهة بمضامين نظام الأبارتيد العنصري، وبداية التصريح بالشعارات المذهبية وتنامي الإحساس عند



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

نهضة المتسكعين من القوى الأمنية في الموصل بكل تفاصيلها انتهت بتسونامي داعش وهروب الفرق العسكرية المدربة والمجهزة بأحدث المعدات أمام «أنفار» معدودين قياسا إلى حجم القوات النظامية على الأرض

ثورة الياسمين لا تزال حية

من وجهة نظري فإن تونس، التي لا تزال حريصة على تراثها في الدولة المدنية، لن تتخلى بسبب فشل سياسيين هواة عن ذلك التراث. لا يزال المجتمع المدني قادرا على التحكم بالميزان بالرغم من أن رياح الفقر التي تهب من مدن الداخل تهدد بقلب المعادلة. لم يفقد التونسيون أملهم في التغيير، ذلك لأن رهانهم الأخير المتمثل بإنقاذ الثورة لا يزال جاهزا. ثورة الياسمين لا تزال حية.

من زعماء عصره العرب وكانوا كلهم كبارا لربحت كفته في الميزان. كان بورقيبة هو السياسي العربي الوحيد في زمانه، بل وفي الأزمنة اللاحقة، لذلك أمل التونسيون خيرا حين استسلموا إلى خيار الباجي قائد السبسي. فهو من وجهة نظرهم ما تبقى من قائدهم التاريخي. لقد ظنوا صادقين أنهم وضعوا بلادهم بين يدين أمينتين. لم يكن ظنهم في غير محله. غير أن الرجل الذي عالج الفوضى التي سببها حكم النهضة ببناء تونس، وهو الحزب الوليد، لم يكن يملك هامشا للحركة يسمح له باستبدال السياسيين الفاسدين الهواة بمحترفي سياسة ذوي كفاءة مهنية. لم يتبع السبسي شبح بورقيبة المهيمن على قصر قرطاج في دنوه من أنفاس التونسيين بأناقة حضوره.

اعتزل السبسي «رئيسا» السياسة تاركا نداء تونس، وهو حزبه، لأهواء سياسيين هواة. وهو ما سمح لبورقيبة بحضور أقوى. اليوم يحضر بورقيبة في حياة الناس العاديين. غدا سيكون حضوره أقوى.

لن يبحث أحد من سياسيي تونس عن حظه في مواجهة الزعيم.

تزال أعينهم ترنو إلى السلطة التي يظنون أنها فلتت من أيديهم مؤقتا وأن فشل اللاحقين سيقود الشعب إلى التفكير بالاعتذار من السابقين. غير أن ما يربك خطط الإسلاميين أن الشعب، وقد تحرر من رقابة أجهزة زين العابدين بن علي، صار مسكونا بشبح الحبيب بورقيبة. بطل الاستقلال المستعاد الذي فرض بقوة شخصيته الكثير من القوانين التي تبيّن في ما بعد أنها مكتسبات مهمة لن يراجع عنها المجتمع المدني. ولأن الإسلاميين لا يملكون مشروعا سوى إقامة دولة دينية، يكون الحلال والحرام محورها فإن مساعهم الأخروي سيصلدم بحلم استعادة بورقيبة الذي تأخر التونسيون في رد الاعتبار إليه.

يقال لك هنا في تونس إن بورقيبة كان سابقا لعصره. هل كان الإسلاميون حاضرين في ذهن الرجل الذي وضع المرأة في مكانها الطبيعي، نصف المجتمع الذي يشكل كيانا اجتماعيا وثقافيا مختلفا؟

قيمة الرئيس الذي شغف بالتمثيل تكمن في عقله السياسي العابر لزمانه. لو جرت المقارنة بين خطاب بورقيبة مع خطب سواه

لا يبدو الأفق السياسي مفتوحا في تونس بما يبشر بنوع من الانفراج على المستوى الاقتصادي. ثورة الياسمين التي أدت إلى سقوط النظام السابق لم تندلع لأسباب عقائدية. كان الوضع الاقتصادي المتردي هو الذي أوقع النظام في مصيدة فساد. غير أن الحراك الشعبي الذي كان في الجزء الأكبر يساريا انتهى إلى أن يسلم القيادة إلى يمين معتدل بعد تجربة مريرة مع الإسلاميين ممثلين بحركة النهضة التي تبين أنها لا تملك مشروعا للحكم، بالرغم من مراسها الطويل في معارضة الحكم. هناك خوف منتشر من أوقات صعبة، قد تدخل الحالمين بالتغيير في نفق مظلم، هو ما لم يكن يتوقع وجوده أحد من قبل. سياسيو تونس يتصرفون كما لو أنهم يملكون وقتا. في المقابل فإن الشعب الذي يرغب في الانتقال إلى مرحلة، يكون فيها قطاف الثورة ممكنا. لا يملك وقتا للانتظار في ظل شعوره بالإحباط لا بسبب سوء الأداء السياسي فقط بل وأيضا بسبب ما يمكن أن تؤدي إليه حالة التخط من فراغ سياسي. من المؤكد أن نتيجة ذلك الفراغ لن تكون مرضية لأحد، باستثناء الإسلاميين الذين لا



فاروق يوسف
كاتب عراقي

اعتزل السبسي «رئيسا» السياسة تاركا نداء تونس، وهو حزبه، لأهواء سياسيين هواة. وهو ما سمح لبورقيبة بحضور أكبر. اليوم يحضر بورقيبة في حياة الناس العاديين. غدا سيكون حضوره أقوى

بيض الأفعى

برغم أن الترفيه جزء هام من منظومة الحياة، إلا أن المجتمع السعودي عانى لسنوات من صراخ المحتسبين. ليس لدي أدنى شك أن السعوديين المؤيدين لإنشاء دور للعرض السينمائي بالمملكة أكثر من المعارضين، ولكن جيوب الصحوة لا تزال تحطم حلم المجتمع والدولة على حد سواء. المجتمع يحلم بالعيش مثل بقية شعوب العالم، والدولة تطمح إلى تقديم وسائل الترفيه والبهجة. يمر المجتمع السعودي اليوم بمرحلة «انفكالك» من مرحلة أخرى حالكة السواد، حطم المتشددون أدوات الغناء وضيقوا على العباد ومنعوا العروض المسرحية. وحتى أغاني الأطفال. استغلوا المنابر لاتهام المنقذين بالتغريب وضعف الإيمان، وطعنوا في نوايا الفنانين، واقتحموا معارض الكتاب. علينا اتخاذ موقف صارم لقطع دابر الفتنة. علينا تحديد قراءة مشتركة بين الدول العربية حول تهديدات إيران، وعلينا الحذر من تمدد الفكر المتشدد في المنطقة. لعل قمة عمان تبجح الطموح الإيراني، وتضع القيود على التمدد الحركي الراديكالي. لا توجد دولة بمعزل عن الأخرى. كلنا في نفس القارب.

علينا الاعتراف أن سياسة حسن النوايا مع إيران لم تكن مفيدة، فآثار التدخلات الإيرانية ممتدة ومؤامرات طهران تنفذها أذرع مدفوعة الأجر لتحقيق نفوذها في المنطقة. طهران مستمرة في سياسة اللعب في الوقت الضائع كما دشنتها ميليشيات الخميني الإرهابية منذ أكثر من 30 عاما. الأفعى الثانية في المنطقة هي بقايا عصابات جهيمان العتيبي. عملية تسله إلى الحرم المكي كانت نتيجتها كارثية بكل ما تحمله الكلمة من شؤم. أفقنا على عواصف متتالية من التطلع والتشدد والتحريم. ضيق المتشددون على الناس حتى أصبحت الإجازات هي الفرصة الوحيدة التي كنا نسافر فيها للخارج للترفيه البريء. وحتى بعد استئصال جهيمان وعصابته، حرص أعوانهم على نشر رسائله كاللصوص في حلقة الليل. مازال المجتمع يعاني من نقمة المتشددين الذين لا شاغل بشغلهم غير الموت وعذاب القبر والظلام. مازالت الأقاعي تسعى لتحويل المنطقة إلى مستنقعات تحرم كل مناشط الحياة وتسعى لخنق المجتمع بجال التشدد من باب سد الذرائع والشبهوات والشبهات.

بينما يستعد القادة العرب للقاء القمة في الأردن في أواخر شهر مارس الحالي، تسعى الأفعى الإيرانية لنشر ببضها في عدة مناطق من الوطن العربي بكل صلف ووقاحة. إيران هي الراعي الأكبر للإرهاب، وتعمل على توظيف المذهب الشيعي توظيفاً سياسيا في المنطقة. تقوم سياسة طهران الخارجية على بث الكراهية، وتنطلق من ركائز مذهبية عفا عليها التاريخ. من أهم مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية تأجيج نيران الملف الطائفي وتصدير الخراب. الهدف هو محاولة إعادة رسم الخارطة الإقليمية مبنية على أيديولوجية النظام الإيراني المقيت. من الأمثلة القريبة، كشف البحرين مؤخرا عن تنظيم إرهابي ضم 12 متهمًا في إيران والعراق. الكهنة الأصولي الحاكم في طهران يحاول العبث بامن المنطقة عبر خالايا الإرهاب التي تسعى للتمدد في أحضان الخليج العربي وباب المندب والبحر الأحمر.. الدور الإيراني المشبوه واضح للبيان، وميليشيات أفعى طهران تتسلل بمكر ودهاء إلى البحرين وتنتشر سمومها في دمشق وبغداد وبيروت وصنعاء.



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

ليس لدي أدنى شك أن السعوديين المؤيدين لإنشاء دور للعرض السينمائي بالمملكة أكثر من المعارضين، ولكن جيوب الصحوة لا تزال تحطم حلم المجتمع والدولة على حد سواء

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول**

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

**علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة**

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«قادة الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سيعقدون قمة في 29 أبريل لبحث انفصال بريطانيا عن الاتحاد».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«أرباح صندوق الثروة السيادي النرويجي تراجعت بسبب التخارج من استثمارات على مدار السنوات العشر الأخيرة لاعتبارات أخلاقية».

انجفي شلينجستا
الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادي النرويجي



اقتصاد

إقالة رئيس سوناطراك: انقلاب في سياسة النفط والغاز الجزائرية

● تعيين عبدالمؤمن ولد قدور يمهد لعودة نفوذ الشركات الأميركية ● ترجيح زيادة حصص الأجانب وإحياء مشروع الغاز الصخري



إدارة العجلة باتجاه واشنطن

وقد يشجع التعافي النسبي لأسعار النفط في الأسواق الدولية الحكومة الجزائرية على العودة لخيار الغاز الصخري بدعم أميركي، في ظل انتعاش الإنتاج في الولايات المتحدة.

وتراجعت إيرادات شركة سوناطراك العام الماضي إلى نحو 26 مليار دولار تحت تأثير تراجع أسعار النفط، ما أثر على قدرتها على الاستثمار في تطوير الحقول، خاصة بعد انسحابها من بعض المشروعات في ليبيا بسبب الأوضاع الأمنية.

وبلغت أزمات شركة سوناطراك ذروتها في العامين الماضيين بسبب تقلص الإيرادات والاستثمارات، وعدم قدرة طاقم المدير السابق أمين معزوزي، على تجاوز الأزمات، خاصة بعد الفشل في استقطاب شركات النفط العالمية لتوسيع عمليات الاستكشاف والتقيب والإنتاج.

وتراهن السلطات الجزائرية اليوم على توسيع نطاق التقيب واستغلال احتياطات الطاقة لتعويض تراجع الإيرادات بسبب انخفاض أسعار النفط والغاز، في محاولة لتخفيف ضغوط الأزمة الاقتصادية والعجز عن إيجاد بدائل حقيقية للربح النفطي.

وتشير بعض التكهّنات إلى إمكانية أن يقوم الرئيس الجديد لشركة سوناطراك بإحياء خطط استكشاف واستثمار الغاز الصخري، بدعم من شركات أميركية لتعويض العجز المالي الذي خلفه تدهور أسعار النفط التقليدي على مداخل الخزينة العمومية.

ويشكل الغاز الصخري أحد الرهانات المتاحة للحكومة في ظل وجود احتياطات هائلة في الصحاري الجزائرية، رغم الرفض الشعبي والسياسي للمجازفة بالذهاب لمثل هذه الاستثمارات والمخاوف من أضرارها على البيئة والمخزون المائي.

يتعلق بوقف العمل بقاعدة 49/51 التي تقيد حصة الشركاء الأجانب بنسبة 49 بالمئة في المشاريع الجزائرية والحفاظ على حصة الأغلبية للشريك المحلي في الاستثمارات النفطية.

ويقول البعض إن تلك القاعدة كانت وراء عزوف شركات النفط العالمية عن عروض الاستكشاف التي طرحتها سوناطراك في الأعوام الأخيرة. ولم تتمكن الجزائر من إرساء سوى 5 من أصل 34 رقعة عرضتها على الشركات الأجنبية للتقيب عن النفط والغاز.

ويرى محللون أن قرار إنهاء مهام المدير السابق أمين معزوزي، جاء في أعقاب فشل الشركة في إقناع شركاء عالميين بفرص الاستثمار والاستكشاف في الجزائر، خاصة مع اقتراب عرض عدد من رقع الاستكشاف البحرية على الشركات الأجنبية.

أكد اقتصاديون جزائريون أن قرار تغيير إدارة شركة سوناطراك النفطية يكشف عن توجهات جديدة لإعادة هيكلة قطاع النفط والغاز. ورجحوا أن تمهد لعودة شركات النفط الأميركية وتخفيف القيود على حصص الشركات الأجنبية وإحياء مشروع استغلال احتياطات النفط الصخري.

صابر بليدي

عبد المؤمن ولد قدور سبق أن حكم بالسجن بتهم التخابر مع جهات أجنبية وتبديد أموال عامة والتهرب الضريبي



مصالح جهاز الاستخبارات بقيادة الرجل القوي آنذاك الجنرال محمد مدين (توفيق). وأصدر القضاء الجزائري في عام 2007 حكما على ولد قدور بالسجن 30 شهرا بتهم "التخابر مع جهات أجنبية وتسريب معلومات تدخل في خانة أسرار الدولة، فضلا عن تبديد أموال عمومية وتهرب ضريبي واسع النطاق".

ويرى مراقبون جزائريون أن عودة عبدالمؤمن ولد قدور، كمدير عام لأكبر شركة نفطية في قارة أفريقيا وأكبر مصدر لإيرادات الدولة من العملة الصعبة، تمثل إعادة اعتبار له ولوزير الطاقة الأسبق شكيب خليل، بعد انتهاء صراع مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات لصالح قصر المرادية.

ويرجح محللون أن تكون عودة الجناح الليبرالي لتسيير شركة سوناطراك تمت بدعم من دوائر صناعة النفط في واشنطن، بعد تعرض مصالحها للتضييق خلال السنوات الماضية تحت شعار السيادة على الثروات الوطنية وضغوط فرنسا بمساعدة أعوانها في الحكومة في اتجاه تعزيز نفوذها ومصالحها.

ويوصف وزير النفط السابق شكيب خليل بأنه "الزراع البمبني" للرئيس بوتفليقة، قبل أن يسقط تحت ضغط جهاز الاستخبارات في عام 2010، ويعد أحد الموالين لمصالح صناعة الطاقة الأميركية وأبرز الشخصيات الداعمة لنهج التسيير البراغماتي والمصالح بعيدا عن خطاب السيادة.

ومن المرجح أن يكون القرار مقدمة لتحولات منتظرة في سياسات قطاع النفط والطاقة بشكل عام في الجزائر، خاصة فيما

"ينتشر إنجليزي" إمكانية زيادة درجة الفعالية أكثر من ذلك المستوى. وتم تأكيد درجة كفاءة تلك الخلايا من قبل خبراء معهد فرانكوفر الألماني لأنظمة الطاقة الشمسية في مدينة فرايبورغ.

وأوضح الباحثون أن "تحسين كفاءة تحويل ضوء الشمس إلى طاقة كهربائية أمر حاسم فيما يتعلق باستمرار الاستفادة من الطاقة المتجددة". واستخدموا طريقة جديدة لصناعة ألواح بلورية من السليكون لا يتجاوز سمكها 0.165 مليمترا.

وتشير التقديرات إلى أن الخلايا الكهروضوئية يمكن أن توفر نحو 20 بالمئة من حاجة العالم للكهرباء بحلول عام 2050. ووضع الباحثون طبقة مضادة للانعكاس على الجانب الموجه للشمس وعلى الجانب الآخر شرائط بالغة الدقة من السليكون غير المبلور. ووضعوا الأقطاب الكهربائية التي

□ أوساكا (اليابان) - حقق باحثون يابانيون رقما قياسيا جديدا في درجة كفاءة خلايا السليكون الشمسية. ونجحوا في تطوير خلايا شمسية بدرجة فعالية تقترب من الحدود النظرية لتحويل ضوء الشمس إلى تيار كهربائي.

وبلغت درجة تحويل الطاقة نسبة 26.3 بالمئة، ما يعني أن تلك الخلايا اقتربت من الحد الأقصى الذي تستطيع خلايا السليكون الشمسية تحويله من ضوء الشمس إلى كهرباء والذي يبلغ 29 بالمئة.

وكان الرقم القياسي السابق لخلايا السليكون الشمسية يبلغ 25.6 بالمئة ويعود لباحثين يابانيين أيضا وتم تحقيقه في عام 2014.

وأكد فريق الباحثين تحت إشراف كونتا يوشيكواوا من مؤسسة كانبكا كوربوريشن بمدينة أوساكا في دراسة نشرت في مجلة

اليابان تنقل توليد الطاقة الشمسية لمستويات قياسية

بالمئة درجة تحويل الطاقة الشمسية التي تم تحقيقها وهي تقترب من الحد الأقصى البالغ 29 بالمئة

26.3

تمتص التيار بشكل خطي مع الشروط الناتجة عن السليكون لتعزيز كفاءة الخلايا. وقال الباحثون إنهم فحصوا أيضا التأثيرات التي تمنع ارتفاع درجة الفعالية واستطاعوا خفض المفقود من الطاقة بشكل إضافي.

ويسعى الباحثون مستقبلا لخفض الطاقة المفقودة جراء انعكاس الضوء وخفض الطاقة المفقودة جراء اتصاد الجسيمات الحاملة للشحنات السالبة والموجبة إضافة إلى خفض الطاقة المهذرة جراء المقاومة الكهربائية لرفع درجة فعالية الخلايا الشمسية إلى 27.1 بالمئة.



أفق جديد للطاقة الشمسية

اندماجات متوقعة بقطاع التأمين الإماراتي

اندماج مصرفي أبو ظبي الوطني والخليج الأول شكل مثالا يحتذى من قبل شركات التأمين

وأكد أن نجاح اندماج مصرفي أبو ظبي الوطني والخليج الأول يمثل نموذجا يحتذى من قبل شركات التأمين في ظل الحديث عن خطط اندماج بين شركات التأمين. ومن المقرر أن يؤدي اندماج المصرفين إلى إنشاء أكبر كيان مصرفي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأصول إجمالية تصل إلى نحو 175 مليار دولار وشبكة فروع ومكاتب في 19 دولة.

وقال المحلل المالي معتز النعماني إن اندماج شركات التأمين الصغيرة والمتوسطة في الوقت الحالي يعد بمثابة طوق نجاة بعد تكبدها خسائر فادحة في السنوات الماضية.

وأوضح أن هناك حرب أسعار مستمرة بين الشركات في ظل سعيها للاستحواذ على نصيب في سوق التأمين الإماراتية، وهو ما يؤثر بشكل كبير على الشركات الصغيرة، التي لم تعد قادرة على تقديم المزيد من العروض. وأضاف أن "قطاع التأمين الإماراتي بحاجة ماسة لاتخاذ سياسات حاسمة تساعد على التعافي وأن الاندماجات هي الخيار الأفضل للتغلب على المشاكل المالية وتأسيس كيانات قوية قادرة على المنافسة وتحقيق الأرباح".

ويرى الخبير الاقتصادي أحمد عبيدو أن الإمارات تضم عددا كبيرا من شركات التأمين، وهو ما يحتم التوجه نحو عمليات الدمج في ظل الخسائر المالية والمنافسة الشرسة. وأضاف أن القرارات الحكومية الأخيرة مثل تطبيق المرحلة الأخيرة من التأمين الصحي الإلزامي على حملة الإقامات في دبي وزيادة أسعار التأمين على المركبات ستعزز بشكل كبير من أرباح الشركات، لكن الشركات الصغيرة ستواصل مواجهة تحديات كبيرة.

وأكدت موديز أن أسعار النفط المتدنية تمثل تحديا أمام سوق التأمين الخليجية على المدين القصير والمتوسط، لأنها تبطل من النمو الاقتصادي وتؤثر على الإنفاق الحكومي.

□ أبو ظبي - كشفت مصادر مطلعة أن عدة شركات تأمين إماراتية تدرس خططاً للاندماج، بعد نجاح دمج أكبر مصرفين في البلاد هما أبو ظبي الوطني والخليج الأول. وأكدت أن 4 شركات تعمل في مجال وساطة التأمين في الإمارات تدرس حاليا الاندماج في كيان واحد ومظلة قانونية واحدة لمزاولة المهنة. ورجحت إتمام تلك الصفقة بحلول العام المقبل.

وتواجه شركات التأمين الإماراتية أزمات عديدة وسجل معظمها خسائر كبيرة نتيجة المنافسة وسياسات حرق الأسعار التي كانت تنتهجها من أجل الحصول على حصص سوقية في مواجهة الشركات الكبيرة التي تسيطر على السوق.

ولجأت الحكومة مؤخرا إلى السماح للشركات بزيادة أسعار خدماتها لوقف نزيف الخسائر، لكن الزيادة في أسعار التأمين على السيارات كانت موضع جدل كبير.

وتشير إحصائيات رسمية صادرة عن هيئة التأمين إلى أن حجم الاستثمارات في قطاع التأمين الإماراتي بلغت نحو 10.6 مليار دولار في نهاية عام 2015.

وقدّرت أرباح 29 شركة تأمين مقيدة في بورصتي دبي وأبو ظبي بنحو 313 مليون دولار في 2016، مقابل خسائر بلغت نحو 32 مليون دولار في 2015. وسجلت إيرادات تلك الشركات ارتفاعا بنسبة 11 بالمئة العام الماضي لتصل إلى 5.3 مليار دولار.

ويرى محللون ماليون أن المنافسة الشديدة في جميع خطوط الأعمال تمثل أكبر التحديات التي تواجه شركات التأمين الإماراتية. وأكدوا أن الاندماج سيؤدي إلى خفض التكاليف.

ونسبت وكالة الأناضول إلى خبير التأمين مازن حسان قوله إن الاندماج يعد من أفضل السبل المتاحة حاليا لمواجهة التحديات حيث يساهم في إنشاء كيانات تأمينية قوية وضخمة تتمتع بملاءة مالية جيدة قادرة على مواجهة الأزمات.



وكالة موديز:
سوق التأمين الخليجي
سيواصل مواجهة ضغوط
اتئمانية في المستقبل القريب



«نتوقع أن ينمو عدد السياح الأجانب هذا العام بنحو 30 بالمائة ليبلغ 6.5 مليون سائح بعد التراجع الكبير للهجمات الإرهابية في عام 2015».

رضا السعيدى
المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة التونسي

«الأصول الأجنبية لدى البنك المركزي العماني ارتفعت في نهاية يناير بنسبة 16.5 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 19.5 مليار دولار».

بيانات رسمية
البنك المركزي العماني



العاقل المغربي يطلق «طنجة تك» أول مدينة صناعية ذكية

● الصين تراهن على الشراكة المغربية باستثمار 10 مليارات دولار ● 200 شركة صينية تعزم الاستثمار في المدينة الجديدة



آفاق واسعة للاقتصاد المغربي

وأعلنت شركة «دونغفينغ»، ثاني مصنع صيني في قطاع السيارات، عن استقرارها في المغرب في إطار شراكة تجمعها مع المصنع الفرنسي بي.إس.آ في موقعه بالقيطرة شمال البلاد.

وتعمل مجموعة «رياض موتورز هولدينغ» المغربية المختصة في تركيب الشاحنات المستوردة من الصين لأغراض علامات من قبيل «باو سينوتراك» و«زونغونغ باس».

وفي قطاع الاتصالات، افتتحت شركة هواوي المتخصصة في صناعة الهواتف المحمولة والاتصالات في يونيو 2015، مكتبا ثانيا لها في الدار البيضاء بعد مكتبها الأول الذي دشنته في عام 2006، بينما افتتحت شركة لينوفو للهواتف الذكية مكتبا إقليميا لها في المغرب.

ويقول خبراء إن العلاقات الاقتصادية المغربية الصينية بوسعها أن تتطور أكثر فأكبر بفضل تكامل موارد البلدين وإمكانياتهما والإرادة التي تحذو قاذبيهما في جعل تعاونهما في خدمة أفريقيا وأوروبا. وشهد التبادل التجاري بين البلدين خلال السنوات الخمس الماضية نموا كبيرا مكن الصين من أن تصبح الشريك التجاري الثالث للمغرب بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وكانت البنوك المغربية منذ سنوات هي السبابة إلى التقارب مع العملاق الآسيوي لا سيما من أجل مصاحبة صادرات المكتب الشريف للفوسفات والتعريف أكثر باقتصاد البلاد، في حين بدأ المستثمرون الصينيون في غزو السوق المغربية بشكل واضح.

وخصص مخطط التسريع الصناعي 2014-2020 محورا إستراتيجيا للشراكة الصناعية بين المغرب والصين التي طورت خبراتها في مجال المدن الصناعية والذكية. وتسعى الرباط للاستفادة من تجارب الصينيين في تصميم المدن على أساس إدماج المناطق الصناعية والتجارية والسكنية والخدمات العامة والترفيهية بشكل متناغم مع تزويدها بالتكنولوجيا الأكثر تطورا وتلاؤما مع متطلبات الحياة العصرية.

ويريد المغرب تعزيز دوره كنقطة لقاء بين التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم، مستفيدا من موقعه الجغرافي واتفاقاته الكثيرة للتبادل التجاري الحر ومشروع المدينة الصناعية يكرس استراتيجيته كجسر اقتصادي بين الصين وكل من أوروبا وأفريقيا.

شكل إطلاق مشروع بناء مدينة صناعية ذكية في طنجة تنويجا للشراكة الاستراتيجية بين المغرب والصين في إطار سياسة تنويع الشراكات الاقتصادية التي يقودها العاقل المغربي الملك محمد السادس. وتعد دليلا على رهان بكين على المغرب ك بوابة للاستثمار في قارة أفريقيا.

حفيظ العلمي:
بناء المدينة يبدأ في
النصف الثاني من 2017
وينتهي خلال 10 سنوات



ومن المقرر أن تضم المدينة الصناعية العشرين من الشركات الصينية في مختلف القطاعات. ويتوقع أن تسهم في الإقلاع السريع للأنشطة الاقتصادية في المنطقة الواقعة شمال البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن لي بياو رئيس المجموعة الصينية قوله إن «المشروع المدعوم بصناعة دقيقة وصناعة عصرية للخدمات يشمل استقرار 200 شركة صينية تنشط في صناعة السيارات وصناعة الطيران وقطع غيار الطائرات والإعلام الإلكتروني والنسيج وصناعة الآليات وصناعات أخرى».

واعتبر بياو أن اختيار طنجة لاحتضان المشروع ليس وليد الصدفة، بل كان بسبب موقعها الاستراتيجي «عند نقطة التقاء القارات على بعد 15 كلم فقط عن أوروبا مع بنية تحتية ذائعة الصيت، لا سيما ميناء «طنجة».

ويعتبر المشروع أولى ثمار الإعلان المشترك المتعلق بإرساء شراكة استراتيجية بين الرباط وبكين الذي أطلق خلال زيارة العاقل المغربي للصين العام الماضي حيث توجت بتوقيع 15 اتفاقية في عدة مجالات. وتغطي الاتفاقيات آفاق التعاون في قطاعات اقتصادية مختلفة مثل الطاقة والمعادن والسياحة والقطاع المالي والمصرفي وصناعة السيارات وتطوير البنية التحتية. ومنذ سنوات يطبق المغرب سياسة اقتصادية تقوم على تنويع الشراكات الاقتصادية مع مختلف دول العالم وبناء مدن اقتصادية ولا سيما في طنجة، البالغ عدد سكانها مليون نسمة والتي تحتضن العديد من المناطق الصناعية.

خطط سعودية لفرض زيادة في نسب توظيف المواطنين

● الرياض تستهدف 3 ملايين وظيفة للمواطنين بحلول 2020 ● 60 قطاعا اقتصاديا ستشهد زيادة في معدلات التوظيف

أحمد قطان:
65 بالمائة من الشركات في
السعودية لن تتأثر بتعديل
نسبة توظيف المواطنين

الأصفر والأحمر. وتفرض وزارة العمل على تلك الشركات عقوبات ولا تسمح لها بتجديد تأشيرات العمل أو الحصول على تأشيرات جديدة.

وبموجب القرار الجديد سيتعين على الشركات الكبرى في قطاع التشييد والبناء، والتي لديها بين 500 و2999 موظفا، توظيف 100 بالمائة من السعوديين لتندرج ضمن النطاق البلايني وهو أعلى فئات التصنيف. أما الشركات التي تعين عشرة بالمائة من موظفيها من السعوديين فستندرج ضمن النطاق الأخضر المنخفض.

وتقارن نسب التوظيف هذه مع 16 بالمائة للنطاق البلايني وستة بالمائة للنطاق الأخضر المنخفض في الوقت الراهن.

وسيتعين على الشركات الكبرى العاملة في قطاع التجزئة زيادة نسبة السعودة إلى الضعف من 35 بالمائة حاليا لتكون ضمن النطاق البلايني وإلى 35 بالمائة من 24 بالمائة لتكون في النطاق الأخضر المنخفض، بحسب وثيقة رسمية اطلعت عليها رويترز.

وتضم الوثيقة أكثر من 60 قطاعا اقتصاديا جميعها ستشهد زيادة في معدلات التوظيف. وقد تؤثر القواعد الجديدة على ميزانيات الشركات وعلى الكثير من العاملين الأجانب في البلاد.

وكانت شركات في القطاع الخاص قالت في وقت سابق إن برنامج نطاقات أحدث ضغوطا على قوائمها المالية في ظل صعوبة توفير العدد الكافي من العاملين السعوديين.

وفي محاولة للهروب من قوانين العمل الصارمة لتوظيف المواطنين، لجأت شركات أخرى إلى التوظيف الوهمي حيث تدرج في قوائمها أسماء سعوديين بينما تستعين فعليا بعدد أكبر من الوافدين.

أكد القطان أن 65 بالمائة من الشركات في السعودية لن تتأثر بتعديل نسبة توظيف المواطنين، كونها في النطاقات الآمنة حاليا في حين أن القطاعات التي لا تعتمد على اليد العاملة السعودية إلا بنسب ضئيلة هي التي ستأثر بشكل أكبر بالتعديلات المقترحة.

وتحتضن السعودية نحو 12 مليون وافد معظمهم من آسيا ودول عربية ويعمل أغلبهم في وظائف ذات أجور متدنية ينفر منها السعوديون مثل وظائف قطاع الإنشاءات والعمل في المنازل، بينما تعمل نسبة قليلة في وظائف إدارية متوسطة ورفيعة المستوى.

ويفضل السعوديون العمل في القطاع الحكومي الذي يستقطب نحو ثلثي المواطنين الذين يعملون في البلاد، حيث ساعات العمل أقل والمميزات أكبر مقارنة بالقطاع الخاص.

وعلى مدى الأعوام الماضية نجحت الحكومة السعودية في توفير آلاف الوظائف للمواطنين لا سيما النساء في قطاعات التجزئة والتعليم والاتصالات.

وفي المقابل، وجدت القطاعات كثيفة الاعتماد على العمالة وخاصة تلك التي تتأثر بالتقلبات الاقتصادية مثل المقاولات والتشييد والبناء صعوبات كبيرة في توفير عدد كاف من الوظائف للسعوديين.

وتشكو شركات القطاع من صعوبة العثور على السعوديين المؤهلين والراغبين في العمل بوظائف غير إدارية.

ويضم برنامج نطاقات ست فئات للتصنيف وهي الفئات البلاينية والأخضر المرتفع والمتوسط والمنخفض للشركات التي تعين نسبيا مرتفعة من السعوديين. وتحصل تلك الشركات على مميزات من وزارة العمل لا سيما في ما يتعلق بتراخيص العمالة.

وتندرج الشركات التي تفشل في توظيف العدد الكافي من المواطنين ضمن الفئتين



برنامج نطاقات يضم 6 فئات يتم بموجبها تصنيف الشركات من خلال قدرتها على سعودة الوظائف

ويقول اقتصاديون إن زيادة تكلفة توظيف العاملين الأجانب وتضييق النطاق على الشركات لتوظيفهم قد يعرقلان تحقيق أهداف أخرى لخطة الإصلاح الاقتصادي الطموح «رؤية 2030» مثل تطوير القطاع الخاص ومنحه دورا أكبر في تنويع موارد الاقتصاد المعتمد على النفط.

وقال وكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية للسياسات العمالية السعودية أحمد قطان، في مقابلة مع قناة «العربية» إن الوزارة «عدلت نسب السعودة حسب متطلبات القطاعات المختلفة في برنامج نطاقات».

وتستهدف هذه التعديلات رفع عدد الوظائف المتاحة للمواطنين في القطاع الخاص إلى 3 ملايين وظيفة بحلول 2020.



مستقبل واعد لسوق العمل



«عيد النوروز يعتبر بشارة قدوم فصل الربيع حيث تحتفل به شعوب آسيا الوسطى وصولاً إلى منطقة البلقان منذ مئات السنين».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«المشكلة الجنسية من أهم التحديات التي تواجه إيران لكن على الدولة، إذا اعتبرنا أن الزواج المؤقت هو أحد الحلول لهذه المشكلة، أن تجيب على تحدياته الاجتماعية والقانونية».

شهلا حائري
باحثة إيرانية



ترك
عجم

تجارة الرقيق تزدهر على بوابات المدن السياحية الإيرانية

● الإيرانيون يردون على تشدد النظام بانتشار زواج المتعة ● علاقات مؤقتة «قانونية» تهديد تماسك الأسر الإيرانية



زوجات بالساعة واليوم في إيران

◀ **لم يعد بمقدور النظام الإيراني التجميل وإخفاء ما يجري خلف الأبواب المغلقة في عصر الإنستغرام وتويتر وفيسبوك**

تطبيق تلغرام، من خلال الهواتف المحمولة. وبحسب ما أوردته صحيفة ابتكار، المقربة من الإصلاحيين في إيران، فإن «مجموعات تلغرام تتضمن تصنيفات للأشخاص بحسب مواصفاتهم، ويقوم المشتركون بانتقاء من يرغبون في عقد زواج المتعة معه».

وذكرت الصحيفة أن «آلية عقد النكاح عبر تلغرام تعتمد على تحديد الشخص المطلوب، وعرض مبلغ مادي للطرف الآخر، بمثابة مهر، ومن ثم دفع أجرة الخدمات لإدارة المجموعة قبل عقد النكاح الذي تتراوح مدته بين يوم واحد و99 عاماً، حسب رغبة الطرفين».

ولا تحدد إدارة المجموعات أي شرط، للذكور الراغبين في الاشتراك بالمجموعات، بينما تطالب النساء بملء استمارة توضح بياناتهن الشخصية، ومزاياهن العامة، قبل قبول اشتراكهن.. فيما تمتنع المجموعة عن نشر صور المشتركات ويحظر تسريبها إلى أي جهة، وذلك من منطلق الحفاظ على كرامة النساء». وفاق عدد المشتركين في التطبيق 7 آلاف مشترك.

وخصوصاً بعد أن انتشر خبر الحقيقة الخفية للمدينة وما يجري فيها تحت راية السياحة الدينية. ويذكر تحقيق لموقع «مرآة سوريا» أن شارع «كامياب» يعرف شارع السياحة الجنسية، وبه أكثر من 70 منزلاً للدعارة، ويليه في الأهمية شارع معلم، في حين ينتشر أكثر من 230 منزلاً في شوارع وأحياء أخرى من المدينة، أبرزها ساختمان وقاسم آباد وأزاد شهر وكوي وبلوار دوم طبرسي.

ويقول كريمي إن «المكاتب الدينية المنتشرة في شوارع مشهد تتولى مهمة كتابة عقود زواج بين الزائر وبائعة الهوى، لتصبح علاقاتهما قانونية». ويوضح أحد وسطاء الدعارة أن «زواج المتعة قد يكون لساعات وأحياناً يمتد لأسبوع، خصوصاً عند الأثرياء، وتكون فيه المرأة على ذمة «زوجها» المؤقت ويمكن أن تسافر معه لقاء بعض الوقت في شیراز أو أصفهان، أو أي مدينة أخرى داخل إيران».

وكشف مسؤول إيراني أنه مقابل كل 10 حالات زواج دائم يتم تسجيل حالتين من الزواج المؤقت، منوها إلى أن الوضع الثقافي والديني أتاح انتشار الزواج المؤقت.

ولم يعد الوسطاء ومكاتب الزواج فقط يشرفون على عملية التعارف بغرض زواج المتعة، حيث دخل مؤخراً تطبيق تلغرام، على الخط. فقد بدأ إيرانيون، في الآونة الأخيرة، عقد زواج المتعة عن طريق استخدام مجموعات مخصصة للتعارف في

زواج المتعة) وفي مقابل ذلك يحصلون على ضرائب. وينتشر هذا النوع من الزواج، الذي تمنعه مذاهب أهل السنة، بينما يحكم المذهب الشيعي بصحته، بشكل كبير في إيران، إلى درجة أن البعض من التقارير الإيرانية تكشف أن السلطات تفكر جدياً في حظره، خصوصاً مع تسجيل ارتفاع كبير في نسبة الأمراض المنقولة جنسياً في البلاد بسببه.

الباحثون عن المتعة

منذ أعوام خرجت دعوة من وزير الداخلية الإيراني الأسبق بور محمددي إلى إشاعة الزواج المؤقت «زواج المتعة» لمواجهة المشكلات الجنسية عند الشباب، الأمر الذي انعكس على قيام الشباب الإيرانيين في الفئات العمرية من 15 عاماً فأكثر بإقامة علاقات جنسية، تحت هذه التسمية. وذات الأمر يتم بين السياح والمومسات في مدينة مشهد، فهذا الزواج المؤقت يمكن أن يدوم بضع ساعات؛ حيث يحدد «الزوجان» الوقت، وبمجرد انتهاء الفترة الزمنية يتم الطلاق، علماً وأن زواج المتعة كان في الأصل يستهدف الأراذل.

ويشتهر الشارع الرئيسي وسط المدينة بفنادقه ذات الخمس نجوم، والتي تمتلئ بالباحثين عن الجنس، في عالم «سفلي» لا يدري العالم الخارجي عنه شيئاً. وهذا العالم السري هو عبارة عن منازل بعيدة عن الأعين، وعن الفنادق غير الآمنة في كثير من الأحيان،

يفتح تنويع مدينة مشهد بلقب عاصمة الثقافة الإسلامية، الذي سعت إليه طهران بشكل كبير لأنه يخدم مشروعها السياسي الخارجي، الباب أمام البحث في خفايا هذه المدينة بما يجعلها عاصمة للثقافة الإسلامية في آسيا 2017، حيث تبين أن السباح لا يأتون فقط لهذه المدينة المشهورة بمزاراتها للسياحة الدينية بل أيضاً بحثاً عن المتعة الجنسية.

للحدث باعتباره «فرصة قيمة لتعزيز الحوار الثقافي بين الدول الإسلامية»، وأنه «بمثابة بداية عهد جديد في تعزيز العلاقات بين الدول الإسلامية».

وذكرت مواقع إخبارية إيرانية أن هذا الإعلان جاء خلال مراسم أقيمت في مشهد برعاية وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني رضا صالحی أميري. وقال، بالمناسبة، رئيس محافظة خراسان، علي رضا رشيدیان، إن «مشهد باعتبارها أكبر مدينة دينية في العالم الإسلامي وانطلاقاً من موقعها التاريخي والجغرافي الاستراتيجي تستطيع وبجدارة أن تلعب دوراً أساسياً في مشروع الحضارة الإسلامية الجديدة».

ومنذ انطلاق الفعالية تعمل الجهات الإيرانية على التسويق لأهمية المدينة التي كانت على مدى قرون مفترق التبادل الثقافي وتلاقح الآراء، وتقول إن «أهميتها ازدادت بعد تحولها رسمياً إلى منطلق للدبلوماسية الثقافية، التي تقوم على أساس العلاقات بين الشعوب المختلفة، الأمر الذي يميزها على الدبلوماسية السياسية».

لكن، لم يعد بمقدور النظام الإيراني التجميل وإخفاء ما يجري في العوالم السرية وخلف الأبواب المغلقة، في عصر الإنستغرام وتويتر وفيسبوك. تعرض هذه المنصات الجانب الديني من مشهد لكنها أيضاً تعرض ما لا يريد النظام الكشف عنه، وربما ما يخفى حتى عن أعين السلطات المتشددة، خاصة بعد أن نشرت صحيفة الغارديان تقريرها، في عام 2015، الذي صدم حتى الإيرانيين أنفسهم، حين تحدثت عن تجارة الرقيق الأبيض في هذه المدينة.

ويذكر عبدالصمد كريمي، المعارض الإيراني المقيم في الولايات المتحدة في تصريحات صحافية، أن «أكثر من 60 في المئة من قاصدي مدينة مشهد، باتونها لأجل الجنس، بينما يأتي ما نسبته 20 في المئة لأجل التجارة، وتأتي النسبة المتبقية لأسباب دينية، وهي في غالب الأمر من عامة الشعب».

تقع المدينة أقصى إقليم خراسان بالقرب من مدينة طوس القديمة، التي يقصدها الآلاف من الزوار لزيارة المراقد الشيعية. وأفاد محمد مهدي، وهو مسؤول عن التخطيط والتنمية في مشهد، أن المدينة يقصدها حوالي 1.5 مليون سائح سنوياً، من بينهم 23 في المئة من العراقيين.

إلا أن مدينة مشهد لا تعد مزاراً لطلابي السياحة الدينية فحسب وإنما هي وجهة للراغبين في إشباع رغباتهم الجنسية. في مشهد تعرض المومسات على السائحين والزائرين للخدمة للمدينة خدماتهن الجنسية بشكل علني وصريح، برعاية وسطاء (بعضهم رجال دين ممن يجيزون

◻ مشهد (إيران) – لم يكن يعلم الإيرانيون أن محاولاتهم المستميتة من أجل تنويع مدينة مشهد بلقب عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2017، ستفتتح أبواب المدينة المغلقة وتكشف عن أسرار كثيرة أخرى، من بينها أنها تعتبر أنها أحد أشهر المناطق والمدن السياحية التي ينتشر فيها زواج المتعة، في مفارقة يعتبرها المراقبون أفضل تجسيد لازدواجية الواقع الإيراني.

وتبنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عام 2011 برنامج عاصمة الثقافة الإسلامية التي تسند سنوياً إلى ثلاث مدن إسلامية عريقة، في العالم العربي وأفريقيا وآسيا، وتم انتخاب مدينة مشهد عاصمة الثقافة الإسلامية في آسيا لعام 2017.

والباحث في أسباب اختبار مشهد تحديداً سيجد مبررات تاريخية كثيرة تستحق أن تكون من أجلها مشهد عاصمة للثقافة الإسلامية، لكنه سيفاجأ في الوقت نفسه بما تحمله هذه المدينة، وغيرها من مدن إيران حيث التخطيط المتشدد يحكم قبضته على الحريات من تناقضات.

أنجبت مشهد العشرات من العلماء والمفكرين والمبدعين في الشعر والأدب والمعرفة والنجوم والفلك الذين أثروا بالثقافة الإسلامية، وهي مركز محافظة خراسان وثاني أكبر مدينة في إيران بعد طهران. وتعرف المدينة بكثرة مزاراتها والمقامات ما جعلها مقصداً سياحياً هاماً.

لكن تقريراً لصحيفة الغارديان كشف أن السياح الذين يتوافدون بأعداد كبيرة على المدينة، لا يأتون فقط لزيارة الأماكن المقدسة بل أيضاً بحثاً عن المتعة الجنسية. لذلك، ينتشر في مشهد، الموجودة شمال شرقي البلاد، زواج المتعة، وهو «زواج» مؤقت معترف به عند الشيعة، فيما يعتبره المعارضون له محاولة لتقنين ممارسة البغاء وإضفاء شرعية دينية عليها.

عاصمة الثقافة الإسلامية

أعلن رسمياً عن مشهد عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2017، في 24 يناير 2017، ضمن احتفالية شاركت فيها 250 شخصية سياسية وثقافية من 51 دولة، إلى جانب مسؤولين ومفكرين إيرانيين اختارتهم السلطات المعنية بدقة وكلفتهم بالترويج

◀ **مسؤول إيراني يكشف أنه مقابل كل 10 حالات زواج دائم يتم تسجيل حالتين من الزواج المؤقت الذي انتشر في البلاد**

سبعة طقوس للاحتفال بالنوروز شرقي تركيا



طبق الألوان السبعة طقس رئيسي من طقوس عيد النوروز

◻ إغدير (تركيا) – مع إطلالة بشائر الربيع، يحتفل أهالي شرقي الأناضول بتركيا، بعيد النوروز وفق طقوس خاصة على سبع مراحل رئيسية.

وبمثل النوروز أو النيروز «بشرى الربيع» و«بداية العام الجديد» و«عيد الطبيعة» وهو عيد رأس السنة الفارسية ويصادف يوم الاعتدال الربيعي أي الحادي والعشرين من مارس من كل سنة، ويجري الاحتفال به في تركيا وجمهوريات آسيا الوسطى وإيران وشمال العراق وجنوب القوقاز منذ عصور.

ويحتفل أهالي ولاية إغدير شرقي تركيا، بالنوروز على سبع مراحل تتجلى مراسمها في «الصيام عن الكلام السيء» و«التنظيف» و«عيد الموتى» و«زيارة المسنين والمرضى» و«يوم الطفل» و«يوم الشباب» و«الألوان السبعة».

ويبدأ الصيام عن الألفاظ السيئة، قبل اسبوعين من العيد، إذ يسعى الأهالي إلى نسيان الأم ومشاكل العام الماضي، وتحقيق المصالحة بين المتخاصمين. ومع حلول النوروز يبدأ الناس في تنظيف حدائق منازلهم، وتجمّع النفايات في منطقة معينة وتضرم فيها النيران. ويقفز الأهالي من فوق السلة الذهب، حيث يعتقدون أن المشاكل تحترق في تلك النار.

ويعد عيد الموتى من أبرز طقوس الاحتفال بالنوروز، إذ يبدأ الأهالي بالتوجه إلى القبور قبيل الاحتفال بالعيد، ويقومون بتنظيف المقابر.

ويجري تقديم الألوان السبعة على مدار ثلاثة أيام، إيماناً بأن هذه الخطوة توحد العلاقات بين الجيران والأصدقاء. وصبيحة يوم 21 مارس، يطوف الأطفال حول منازل الحي، ويقبلون أيادي الكبار، فيما يقدم الأهالي للصغار هدايا من أطباق الألوان السبعة.

ويقول يعقوب أقبولات من سكان بلدة ملكلي، في إغدير التي تحافظ على الطقوس السبعة، إن «عيد النوروز يرمز إلى الأخوة والوحدة». ويشير إلى أن الاحتفال بالنوروز متواصل منذ عصور طويلة، ضمن مراسم احتفال مختلفة يشارك فيها الشباب والنساء على وقع الأهازيج والموسيقى التراثية.

فيما يضيف جوشقون أولوز، بأن أجواء البهجة تحل على البلدة، حيث تبدأ التحضيرات قبيل أسابيع من العيد. ودعا أولوز الراغبين في الإطلاع عن قرب على طقوس الاحتفالات، إلى زيارة إغدير، ومشاركتهم الفرحة بعيد النوروز.



«تطبيق الديمقراطية دون توافر جوهرها وثقافتها سيسفر عن ديمقراطية هجينة، مما يعني استخدام آليات الديمقراطية في قتل مشروع الديمقراطية».

مظاهر اللاجمي
كاتب وروائي سعودي

«الممارسات على الأرض والآليات المتاحة والمشهد القائم لا تقول إن جماعة الإخوان المسلمين خرجت بمراجعات حقيقية كالتى عهدناها من جماعات أخرى في مصر أو غيرها».

مصطفى زهران
باحث متخصص في شؤون الجماعات الإسلامية

جدل الصحوة الإسلامية وتطلعات التحديث في السعودية

● موجة التحديث تقاوم ثوابت «الصحوة» الإسلامية ● الوجدان السعودي لم يفق من هزة عنيفة أحدثها المثقفون العائدون من الخارج



الاصطفاف خلف ثوابت الأصولية

الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقارن بين فكر الصحوة وفكر الخميني حتى في طريقة وسائل نشر الفكر (الكاسيت الإسلامي) كنوع من السجال الثقافي بينه وبين رموز الصحوة، لينحسر المد الصحوي مع غياب رموزه لسنوات عديدة.

هذا الأمر سمح بتشكيل خطاب جديد من داخل المنظومة الصحوية الإسلامية التي صدمتها أحداث السنوات الماضية، ما أنتج تشددا قاد البلاد إلى نوع من العنف، الأمر الذي استوجب عملية إصلاحية تهدف إلى العمل على التوازن بين الرؤية الدينية والمتغيرات الدولية أو ما يسمّى بتبتيار "الإصلاح الديني"، أو كما يسميه البعض "الخطاب الليبروإسلامي" كونه خطابا مفتوحا من الداخل الإسلامي.

* المقال خلاصة من بحث شتيوي الغيثي "الإسلاميون في السعودية والجدل الفكري" ضمن كتاب 43 "الإخوان المسلمون والسلفيون في الخليج" (يوليو 2010) الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

وبرز من تيار الصحوة الإسلامية العديد من المشايخ الذين كانت لهم بعض الرؤى السياسية المتشددة في نظر البعض وتوسع حجم الخطاب الصحوي بعد الحرب الأفغانية/السوفييتية في الثمانينات من القرن العشرين. ومع انتهاء الحرب تفشت الروح الجهادية في الأوساط الدينية الشيعية، لتأتي أحداث حرب الخليج العام 1990 حيث جنح الخطاب الصحوي إلى التشدد مع قبول الاستعانة بالأجنبي، ونقد الدولة لياخذ الخطاب الصحوي شكله العنفي، وقد عبر عن نفسه ببعض البيانات الإصلاحية والمسيرات الصاخبة، وذلك قبل غياب بعض رموزه الفكرية في السجون وهروب بعضها الآخر خارج البلاد.

ومن جانبه قام الدكتور غازي القصيبي، الوزير والدبلوماسي السعودي السابق، بنقد الخطاب الصحوي خلال فترة التسعينات، باعتباره أنه خطاب يحاول أن يؤسس لفكرة الدولة الإسلامية على غرار دولة ولاية الفقيه، التي قال بها من قبل الإمام الخميني في

وساد المجتمع السعودي تصور بأن هؤلاء الحداثيين كانوا علمانيين وملحدين وغير ذلك من الأوصاف؛ إضافة إلى أن هذا الخطاب الثقافي لم يكن خطابا مبنيا على رؤى فكرية قوية تؤسس لمشروعية وجوده الثقافي داخل المجتمع، مما جعل هذه الموجة الثقافية ـ الخطاب الأصولي مستفردا على الساحة المجتمعية.

ومع تفرد الصحوة الإسلامية في الساحة السعودية، بدأت أمواج الشباب السعودي في الانخراط في فكر الصحوة لتعيد صيغة المجتمع وفق الأجندة الفكرية والسياسية التي عملت عليها الصحوة منذ تشكيلها على يد "الإخوان المسلمين" القادمين من مصر، ومنهم محمد قطب شقيق سيد قطب، والذي كان له أثر كبير في فكر العديد من المشايخ السعوديين، ومن سوريا منهم محمد سرور، والذي تأثر بأفكاره العديد من شباب الصحوة ليكون "التيار السروري" أو ما يسمّى "السلفية الجهادية".

تعيش السعودية على وقع موجتين متضادتين، موجة تحديث تسعى إلى ترسيخ مبادئ الترفيه والثقافة عبر نشر دور العرض السينمائي والمسرحي والحفلات الفنية، وموجة معاكسة تتمسك بمبادئ "الصحوة" التي نشأت منذ عودة المقاتلين من الحرب الأفغانية/السوفييتية، ومازالت تشكل عقبة أمام رغبة غالبية السعوديين في الخروج من تأثيراتها الفكرية المتشددة.

والرياض - استطاع المجتمع السعودي نسبيا التأقلم مع المتغيرات الحياتية المتمثلة في النهضة العمرانية والمجتمعية مع المحافظة على القيم الإسلامية؛ فقد كان مؤهلا جدا لغرس الفكر الأصولي الحركي ليرحل الكثير من رموز الفكر الأصولي، والإخواني بالذات، إلى الداخل السعودي وتبوأوا مناطق مهمة في المنظومة التعليمية كالجامعات والمدارس، وليقوموا فيما بعد بالتأثير على قطاع عريض من أبناء المجتمع عن طريق مازجة الفكر الوهابي مع الفكر القطبي، لتتأسس من هذه المزاجية حركة جديدة سُمّيت بـ"الصحوة الإسلامية".

قبيل تلك الفترة، وتحديدًا في العام 1966 كانت قد تأسست "الجماعة السلفية المحتسبة"، والتي سميت بعد ذلك بـ"أهل الحديث" لاعتمادها تصحيح الأحاديث النبوية، قادها من الناحية العلمية الشيخ محمد ناصر الألباني (1914-1999)، قبل أن يتسلم قيادتها العلمية الشيخ عبدالعزيز بن باز (1912-1999). وكان الألباني من القلائل الذين أثروا على الفكر الأصولي في السعودية، لتنتج حركة أخرى منبثقة من داخلها انحرفت عنها وخرجت عليها؛ قادها جهيمان العتيبي على الرغم من بساطته الفكرية.

كانت أفكار هذه الحركة تقوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمفهومه السياسي، ورفض المنجزات العصرية والتحولت القيمة التي أثرت على المجتمع باعتبار أنه جاء وقت ظهور المهدي المنتظر، لأن الأرض ملئت جورا وظلما، وهي منشورة في رسائله "الإمارة البيعة والطاعة" ومختصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها.

الخطاب الثقافي لم يكن مبنيا

على رؤى فكرية قوية تؤسس

لمشروعية وجوده داخل المجتمع

مما جعله ينحسر سريعا

الإخوان المسلمون.. التنظيم الخاص يراجع نفسه

● «الكماليون» يخشون من أن يضحي الكبار بهم، وشكوك رسمية من جدية الدعوة

التي أنشأها محمد كمال، ووقف التوغل داخل الجامعات المصرية أو محاولة السيطرة عليها أو السيطرة على النقابات المهنية، مقابل إطلاق سراح المعتقلين وعودة المهجرين". ودأب تيار محمود عزت على اللعب على المتناقضات لكسب ثقة الدولة على حساب ممارسات "جبهة محمد كمال"، بتقديم نفسه كجهة قيادية قادرة على إيقاف التمرد والنشاط الثوري داخل الجماعة.

خبراء: القول إن جماعة الإخوان

المسلمين منقسمة إلى جبهتين

غير صحيح وما يجري الآن ليس

سوى تبادل للأدوار

أكد مراقبون لـ"العرب" أن الاتصالات ومحاولات التقريب بين الدولة والجماعة بقيادة عزت لم تتوقف في مرحلة من المراحل، وأشاروا إلى أن جبهة عزت تمارس ضغوطا لتحصل من الدولة على ما تستطيع به إقناع قواعد الجماعة، وما تراه ضروريا لتعزيز نفوذها وإحكام هيمنتها على التنظيم. وفي المقابل هناك من يرى أن الجبهتين تكونان فريقا واحدا، وأن ما يحدث لا يعدو أن يكون توزيعا للأدوار، بدليل أن الجبهتين عملتا معا، ضمن إدارة واحدة بقيادة عزت، هي اللجنة الإدارية العليا الثانية التي تراجع فيها موقع محمد كمال قبل مقتله.

ويرى البعض من الخبراء أن الجبهتين متفقتان بشأن رفض المصالحة، لكن تيار محمود عزت يركن للتكتيكات المحلية وامتصاص الصدمات، بغرض استعادة قوة التنظيم. وقال طارق البشبيشي، القيادي المنشق عن الإخوان، لـ"العرب" أن جبهة الكماليين تسعى لتجاوز أزمة مقتل قاتنها، والضعف الذي طرأ عليها بعد تصفية المسؤولين عن لجائها النوعية أو القبض عليهم، مستبعدا أن تكون تلك المراجعات حقيقية، وأشار إلى أن التنظيم يعمل على إقصاء كل المفكرين والإصلاحيين بداخله، وبالتالي فلن يقبل بأي أفكار للإصلاح تأتي من خارجه.

نفسها وتحديد هويتها، خاصة مع وجود انقسام داخلها، حيث باتت تتشكل الآن من فريقين، أحدهما محسوب على القيادات القديمة ويرفض إحداث أي تغيير أو مراجعات تطاله بالمحاسبة أو العزل، وآخر "شبابي" يناور على مختلف المحاور ليخلل في قلب المشهد، لدرجة جمعه مؤخرا بين تبنيه لما أطلق عليه "المراجعات" في الوقت الذي يرفع فيه السلاح ضد الدولة.

ويحتدم حاليا الصراع داخل الجماعة على الإسساك بمفاصل التنظيم، ولجات الأطراف المتنازعة إلى خطوات من شأنها إخراج وإضعاف الطرف المنافس. واستغلت جبهة ما أطلق عليه "الكماليون" المحسوبة على التيار الشبابي المتبني للعنف، عروف جبهة القيادات القديمة عن تقبل فكرة "المراجعات"، فاطلقت بيانها عن المراجعات، والذي وُصف بأنه دعائي وعديم القيمة.

وانشطرت جماعة الإخوان إلى جبهتين في الظاهر منذ نهاية ديسمبر 2015، الأولى تتبع ما يُعرف بالقيادات التاريخية، بقيادة محمود عزت وإبراهيم منير، والثانية تدب بالولاء لأفكار العنف وللمسار الذي دشنه القيادي محمد كمال، الذي لقي حتفه خلال مواجهة مسلحة مع الشرطة المصرية في أكتوبر من العام الماضي، وهو مسار يعتمد على بعث التنظيم السري للجماعة، وكانت الأخيرة قد أعلنت قبل شهرين عن عزل قيادات تيار الحرس القديم بزعمه محمود عزت.

وأعلنت القيادات التاريخية تبرؤها من قيادات جبهة "الكماليين" واللجان المسلحة الموالية لها، ورفضها العمليات التي تتم ضد الحكومة، ومزّرت جبهة محمود عزت مبادرة للمصالحة بين الجماعة والسلطة الحالية، من خلال محمد الحديدي، صهر خيرت الشاطر نائب المرشد العام للجماعة، عبر تدشين تجمع سياسي جديد يحمل اسم "عقل مصر"، هدفه إجراء مصالحة بين الجماعة والسلطة.

وعرضت ضمن المبادرة المذكورة "الابتعاد عن السياسة خلال هذه المرحلة، وعدم خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة أو دعم أي من مرشحيها نهائيا، ووقف العمليات المسلحة للمجموعات الشبابية الموالية للجان النوعية

مسيطر عليها، تتبنى إحياء "النظام الخاص" والعنف ضد الدولة. وأوضح لـ"العرب" أن "الكماليين" وجدوا لأول مرة -بعد هذا الفرز- أنفسهم في وجه المدفع دون غطاء كاف، مؤكدا أن هناك هواجس تنتاب القيادات الشبابية حول إمكانية ذهاب جبهة محمود عزت والقيادات التاريخية إلى تسوية مع الدولة تتضمن التضحية بالتيار الشبابي، وتحمله وحده فاتورة العنف".

واتفق سياسيون مع تلك الرؤية، ونكروا أن استراتيجية الجماعة في التعامل مع أزمة عزلها من السلطة منذ البداية، تلتخص في الضغط بعمليات العنف وتزوير الشارع لإجبار الدولة على التفاوض والقبول ببعض المكاسب للجماعة في المشهد السياسي.

وألحت مصادر أمنية مصرية إلى أنه من الصعب عمليا سيطرة "جبهة محمد كمال" على الجماعة وتمكنها من إدارة شؤونها، نظرا إلى أن قاداتها إما هاربون خارج مصر أو مقيوض عليهم، ولا يتحكمون كشأن محمود عزت في مصادر الدعم المالي.

وكانت الجماعة دخلت مرحلة جديدة مؤخرا، سعت من خلالها إلى إعادة تعريف

كمال، ونسب إليه القيام بأعمال إرهابية مسلحة. وكان محمد كمال مسؤولا عن الذراع المسلحة للإخوان، إذ اتهمته الحكومة المصرية بالتورط في العديد من الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤسسات حكومية ومسؤولين بارزين. وقتل كمال مع مسؤولين آخرين في التنظيم في أكتوبر الماضي، بعدما اقتحمت قوات الأمن المصرية شقة كان يستخدمها كغرفة عمليات لتنسيق أعمال التنظيم.

ودأبت وزارة الداخلية المصرية طوال الأعوام الماضية على التعميم ووضع جميع عناصر الإخوان في سلة واحدة، بينما حرصت في بيانها الأخير، بمناسبة القبض على بعض مرتكبي العنف من المنتمين لخلايا مسلحة، على فرزهم وتمييزهم بوصفهم "تابعين لجبهة كمال التي تتبنى تقويض مؤسسات الدولة ونشر الفوضى والعنف".

ولفت مختار نوح، القيادي السابق بالإخوان، إلى أن هذا الفرز بين جبهتين داخل الجماعة من شأنه تعزيز وجهة النظر التي تم تداولها كثيرا بشأن إمكانية قبول النظام المصري بالتعامل مع فريق داخل الإخوان، وتحديد فريق آخر باعتباره جبهة منشقة غير



لملمة «عنف» مبعثر

هشام النجار

القاهرة - أعلنت "جبهة محمد كمال"، المعبرة عن شباب جماعة الإخوان المسلمين في بيان لها الأحد، عن إجراء ما سُمّته "مراجعات فكرية" تحت عنوان "تقييمات ما قبل الرؤية". وقال البيان إن المراجعات هي "خلاصات لأبحاث وورش عمل قام بها عدد من المتخصصين في علوم الاجتماع والسياسة والقانون والشرعية، بمشاركة البعض من كوادر الإخوان بالداخل والخارج".

وأثار البيان جدلا واسعا. ووصف مراقبون البيان الذي يتحدث عن "مراجعات جديدة" بأنه "مثير للسخرية"، نظرا لأنه صادر عن الجبهة التي تقود بشكل علني الصدام المسلح ضد مؤسسات ورموز الدولة في مصر.

وأشار كثيرون إلى ما جاء في البيان بشأن تواصل الجبهة "مع ما يزيد على 100 من المفكرين والسياسيين والشخصيات العامة والعلماء والمهتمين بالشأن الإخواني للمشاركة في هذا التقييم". هذا المشهد بدا "سورياليا"، بحسب كثيرين تساءلوا "كيف يتوقع مصدرو البيان أن يتعاطى أحد مع مزاعمهم بصدقية وثقة، في حين أنهم لم يعلنوا بعد عن وقف العنف بشكل كامل، وإلقاء السلاح".

وزعم بيان الجبهة أيضا أن التقييمات التي جرت "سيتم عرضها على عموم الصف الإخواني للإسهام فيها بالراي والمشورة، بالإضافة إلى عرضها على الشأن العام بعد الانتهاء من تسليم النسخ لأعضاء الجماعة والنخب والمفكرين"، وأشار إلى أن "كل الآراء سيتم جمعها في ما بعد، لتفنيحها وإخراجها في وثيقة علمية متكاملة".

وربط منشقون وقادة سابقون بالجماعة بين هذه الخطوة - من قبل "الكماليين" - وما اعتبروه تطورا في تعامل الجهاز الأمني المصري مع الصراع المحتدم بين الجبهتين المتنازعتين في الإخوان (جبهة الشباب الداعي للعنف، وجبهة القيادات التي لا تدعو علنا إلى تبني العنف).

وكان بيان صادر عن وزارة الداخلية المصرية، قد قسّم لأول مرة الجماعة لتيارين، إذ قال إن أحدهما تابع للقيادي المتوفى محمد



صدرت حديثاً عن دار «الآن ناشرون وموزعون» متوالية قصصية بعنوان «رباعيات الفردوس» للروائي والكاتب المصري مخلد بركات.

نعت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، الفنان التشكيلي راشد العرفي الذي توفي عن عمر ناهز 76 عاما.



صورة الثقافة التونسية في العهد الروماني

● أدباء ومفكرون كبار انتشروا زمن روما في شمال أفريقيا ● تونس قطب ثقافي وفكري في ظل الإمبراطورية



القديس أوغسطينوس أهم مفكري شمال أفريقيا

أوغسطينوس بحمى شديدة أدت إلى وفاته في الثامن والعشرين من شهر أغسطس عام 430 ميلادياً. وبوفاته فقد الغرب المسيحي «مفكراً أضاء بنور عبقريته حضارة العهد القديم، وساهم في إشعاعها على العالم بأسره».

بالمسيحية وعاد إلى بلاده ليصبح أسقف مدينة هبونا (غاية الآن). وفي هذه الفترة من حياته، انشغل بتأليف «الاعترافات» و«مدينة الله»، و«البحث في مسألة الثالث». وفي عام 430 ميلادياً زحف الوندال على أفريقيا ودمروا مدنها، وحاصروا هبونا، فاصيب

بفضل رائعته «تحولات الجحش الذهبي» التي نالت إعجاب كبار الأدباء والشعراء في جميع الثقافات واللغات القديمة والحديثة. ويجمع المؤرخون على أنه كان أحد كبار المجددين في الآداب اللاتينية. وكان مواكبا أيضاً للنهضة التي شهدتها اللغة اليونانية في العهد الروماني. ومبكرا ترك أبوليوس مسقط رأسه بمونوروس(هي الآن على الحدود التونسية-الجزائرية)، ليتابع دراسته في قرطاج مُنجذباً إلى الأفلاطونية الجديدة، وإلى الأديان الشرقية، كما إلى السحر وعالم الغيب. ويروي المؤرخون أنه لجأ إلى السحر لإغراء امرأة غنية تزوجها بعد عودته من أثينا.

وفي طرابلس التي كانت تسمى آنذاك «أويا» تعرف على كبار العائلات فيها. وفي مدينة صبراتة، مثل أمام المحكمة وألقى مرافعة شهيرة اختار لها عنوان «التبرير». وبعد أسفار ورحلات طويلة في مختلف مناطق البحر المتوسط، استقر أبوليوس في قرطاج ليعيش السنوات الأخيرة من حياته مكللاً بالمدح والشهرة. وقد تضمنت روايته «تحولات الجحش الذهبي» التي ألفها سنة 170 ميلادياً، والتي كانت باكورة الروايات النثرية اللاتينية، مشاهد مضحكة وأخرى مأساوية عن الحياة الاجتماعية في البلاد التونسية زمن الرومان. بطل الرواية شخص يدعى لوقيوس يناله الدنس فيتحول إلى جحش شكلاً وخلقاً. وفي النهاية يتخلص من اللعنة التي أصابته بعد أن ابتهل إلى الرببة الشرقية إيزيس.

ومع انتشار المسيحية في كامل مناطق أفريقية، برز أدباء ومفكرون كبار. ولعل القديس أوغسطينوس (334-430) أعظم هؤلاء جميعاً. ويشير عمّار المجوبي إلى أن مكانته لا تختلف عن مكانة ابن خلدون في القرن الرابع عشر بعد أن ساد الإسلام، وانتشرت اللغة العربية. وهو من مواليد بتغاست في موقع سوق هراس اليوم على الحدود الجزائرية-التونسية. ومبكراً حفظ أوغسطينوس ملاحم هوميروس وفرجيليوس، كما تعلم اليونانية واللاتينية. وفي قرطاج التي استقر فيها شاباً، درس الفلسفات اليونانية، مظهرًا نفورا واضحا من المسيحية.

وفي مدينة ميلانو اختلط بالأوساط الأدبية والفكرية والفلسفية، واقترب من النخب المتهاذلة على البلاط الإمبراطوري. وتحت تأثير أمبرزيوس، أسقف ميلانو، فتن

من أهل البلاد الأصليين. وكان الرومان يولون البلاغة وفن الخطابة الذي برع فيه الكثير من أبناء روما، اهتماما كبيرا. وفي المرحلة الأخيرة من التعليم يقع التركيز على تلقين الطلبة الفصاحة وعلم البيان استنادا إلى النصوص الأدبية الرفيعة.

كما أن الطلبة كانوا يقبلون على مشاهدة مسرحيات تقدم باللغة اليونانية التي ظلت في العهد الروماني، خصوصا في المنطقة الشرقية، لغة النخب الفلسفية والفكرية، ولغة كبار الأدباء والشعراء. وكان الطلبة يستمعون أيضا إلى محاضرات في الفلسفة، ويشاركون في المناظرات الشعرية. ولم تكن الدراسة تشغلهم، كما أثبت ذلك القديس أوغسطينوس في «اعترافاته»، عن اللهو والعبث والمجون وحضور حفلات خلعية في المسرح، وأخرى دموية وعنفية في المَدرَج البيضوي. وكان مرقوس قرنليوس أفرنتو أول من اشتهر من أبناء أفريقية (تونس الآن) في مجال الفصاحة وفن الخطابة، وهو من مواليد بقرطاج (قسنطينة راهنا). وبعد أن أكمل دارسته أمضى بضع سنوات في الإسكندرية التي كانت آنذاك مركزاً مهما للثقافة اليونانية. بعدها انتقل إلى روما، وفيها اشتهر بـ«ثقة ثقافته، وفصاحة لسانه، وتفوقه في المحاماة». وقد ازدادت شهرته اتساعا بعد أن عيّن معلما للشباب مرقوس أورليوس قبل أن يعتلي العرش الإمبراطوري. عنه كتب عمّار المجوبي يقول «ومما ميّز أفرنتو، أسلوبه السهل في رسائله، وتعبيره البليغ، لكنه كان كثير التعلق بجمال الأسلوب إلى حدّ التكلف، وبندرة اللفظ واختياره من بين قديم الكلام إلى حدّ التعقيد، وكثير الإهمال للمعنى وجوهر الخطاب حتى صار يطرق مواضيع تافهة المعنى، ساذجة اللب، كالإشادة بالدخان، والتنويه بمزايا الغبار».

وما زال أبوليوس الذي عاش في منتصف القرن الثاني يحظى بشهرة عالمية واسعة

حسونة المصباحي

□ كتاب «البلاد التونسية في العهد الروماني» للمؤرخ التونسي عمّار المجوبي جاء ليملأ فراغا كبيرا، ويسمح لمن لا يحذقون لغة موليير، التي كتب بها هذا النمط من المؤلفات، بالتعرف على الجوانب الحضارية والثقافية والسياسية والاجتماعية والعمرانية في البلاد التونسية في العهد الروماني. كما أنه جاء ليثري جدلا حول التاريخ التونسي الذي يرغب الأصوليون في تقزيمه، وتفتيته، وتشويهه ليكون عاكسا لرؤيتهم الضيقة، ولتزمتهم. وانغلاقهم.

في مقدمة الكتاب، الصادر عن دار تير الزمان بتونس، يشير عمّار المجوبي إلى أن كتابه فرضته الفترة التي تعيشها تونس راهنا، والتي تميزت خاصة بـ«إقرارها بميزة المواطن، وذاتية الفرد»، كما أنها «فكت عقدة قبيده من التبعية، عشائرية كانت أم طائفية أم عقائدية».

وشخصيا شدني كثيرا الفصل البديع الذي خصصه المجوبي للإشعاع الثقافي والحضاري الذي تميزت به البلاد التونسية في العهد الروماني. وقبل قدوم الرومان كان أهل المغرب يتكلمون اللغات اللوبية، التي منها توالدت اللغات البربرية الحديثة المتداولة راهنا في الجزائر، وفي المغرب الأقصى. ومع قدوم الرومان وانتشارهم في أماكن مختلفة، وبعثهم للمدارس والجامعات، شهدت اللغة اللاتينية انتشارا واسعا، جاذبة إليها النخب الجديدة

◀ **بقدوم الرومان وانتشارهم في أماكن مختلفة من تونس، وبعثهم للمدارس، شهدت اللغة اللاتينية انتشارا واسعا**

فرنسا والإمارات تنفذان مخططا لحماية التراث البشري

للممتلكات الثقافية وبدء عمليات ترميم ما تضرر من الآثار. ومن الصفات الخاصة لهذا الصندوق الذي قدم جاك لانغ ومحمد المبارك ممثلا الرئيس الفرنسي والإمارات وثائق الإثنين في جنيف، أنه سيجمع بشكل وثيق الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص مثل الصندوق العالمي لمقاومة الإيدز والسل والملاريا.

والهدف هو إطلاق أول المشاريع بحلول نهاية النصف الأول من العام الجاري في المناطق التي تمت استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية، في العراق أولا. هذا وقد رشحت باريس الأميري توم كابلان الذي ينشط في الأعمال الخيرية، لتولي رئاسة مجلس إدارة الصندوق.

◀ **تحالف دولي في باريس يبدأ بجمع الأموال لإنشاء صندوق يهدف إلى حماية التراث الثقافي المهدد بالإرهاب والحروب**

وستؤكد فرنسا من جهتها مساهمتها بثلاثين مليون دولار تدفع 15 مليونا منها اعتبارا من أبريل القادم والباقي في 2018. أما المانحون الآخرون فيسكشفون حجم مساهماتهم خلال المؤتمر. هذه المبالغ ستمول التحركات الوقائية أو العاجلة لمكافحة التهريب غير المشروع

سقوط حوالي عشرين قتيلًا. ومن خطاب في اليونسكو، إلى قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، ودعوة على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال مؤتمر في أبوظبي، تبلورت الفكرة وتم وضعها قيد التنفيذ.

فقد قرر مؤتمر أبوظبي الذي عقد في ديسمبر 2016، إنشاء صندوق و«شبكة دولية للملاذات» تتكون من متاحف وطنية أو دول أخرى يمكن وضع القطع الأثرية المهددة فيها. وقبل شهرين من انتهاء الولاية الرئاسية لهولاند، تؤكد الرئاسة الفرنسية بقولها «نريد تثبيت هذا الالتزام فعليا» عبر جمع «نصف» المئمة مليون دولار المقررة للفترة بين 2017 و2019 «على الأقل» اعتبارا من مارس الجاري.

أصل بدء جمع الأموال لصندوق بقيمة مئة مليون دولار، مخصص لهذا الغرض. جاء ذلك خلال اجتماع دعا إليه اللوفر حوالي مئة شخصية من خبراء وممثلي مؤسسات عريقة مثل متحف بيرغام في برلين أو المؤسسات الأميركيةيتين أندرو ميلون ومعهد سميثونيان. فكرة هذه المبادرة ولدت قبل سنتين تماما في 18 مارس 2015، خلال زيارة للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى اللوفر. وهي تقضي بكشف عمليات تخريب المواقع الأثرية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري.

وللصدفة، بينما كان الرئيس الفرنسي يتحدث، كانت مجموعة جهادية مسلحة تهاجم متحف باردو في تونس ما أدى إلى

□ باريس - في مارس 2001، سبب تدمير طالبان لمتاحلي بوذا في باميان بأفغانستان، صدمة كبرى لدى الرأي العام. وقد تلتها عمليات تدمير أخرى لآثار لا يمكن ترميمها. فتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وغيرهما من الحركات المتطرفة دمرا بالمعاول والجرافات والمتفجرات مدنا أثرية مثل تدمر ونيوى وحترا وأضرحة تمبكتو ومتحف الموصل. هذا ما حتم استنباط حلول جذرية لحماية الإرث البشري.

في هذا الإطار أطلقت فرنسا والإمارات العربية ومنظمة الأمم المتحدة للترية والعلم والثقافة (اليونسكو) هذه الأيام في اللوفر بباريس تحالفا دوليا لحماية التراث الثقافي المهدد بالإرهاب والحروب، على

الشعر والشعراء ووزارة الثقافة

على المكتبات العمومية مثلا، والتفكير في دعم الشعراء كما تفعل مع المسرحيين والسينمائيين والتشكيليين والموسيقيين، بأن تشتري حقوق كتبهم مثلا، لا أن تشتري بدنانير بضع نسخ تركنها على الرفوف. وكثيرا في حلول النشر والدعم بشكل يضمن كرامة الشاعر ويضمن له تطور تجربته باحتكاكها بالقارئ، ونقترح على الوزارة التأسيس لجوائز شعرية سنوية إضافة إلى جائزة معرض الكتاب الينيمة، كما نقتح على خطى ملتقى الشعراء الطلبة العرب في دورته الأولى سنة 2016 إنشاء «أيام قرطاج للشعر» لتكون مناسبة سنوية على غرار أيام قرطاج للموسيقى والسينما والمسرح. علاوة على هذا لم لا يكون هناك إطار قانوني يضمن للشاعر اعترافا رسميا من قبل الدولة، ويضمن له أبسط حقوقه الأدبية والحياتية؟ كثيرة هي حقوق الشاعر الإنسان التي تهملها الدولة، وتهمل من خلفها الشعر، فمتى يُتدارك هذا الوضع الذي ينهى بكارثة حقيقية يتعرض لها شيخ الفنون، في زمن خرج يحتاج فيه الإنسان إلى الفن أكثر من الخبز؟

تبقى جوائز الشعر في تونس لا تتعدى الجائزتين؛ واحدة كل ثلاث سنوات والأخرى سنوية يقترحها المعرض بشروط فضفاضة، ما يجعل البعض من الشعراء القدامى يتمكنون من المشاركة بأعمال كاملة أو مختارات، في خطوة تقضي على نفس التجديد الذي تخلق من أجله الجوائز. إضافة إلى معضلة النشر والجوائز، نحن لا نجد مهرجانا شعريا لاثقا، يمكنه أن يحقق حراكا شعريا أفضل. ثم هناك حال الشعراء المرزي الذين لا يحظون بأي اعتراف أو حماية من الدولة. ولا تغفل أيضا مسألة تواصل الشعراء مع الأجيال اللاحقة حيث نادرون هم الشعراء التونسيون الذين يقع تدريسه المناهج التعليمية سواء في المدارس أو في الجامعات.

تحفل تونس بجيل شعري مميز، لكن تتضمّن حواجز الواقع يهدد هذا الجيل بالاندثار. المسؤول الأول عن حالة الشعر والشعراء هو الدولة ممثلة في وزارة الثقافة، التي عليها أن تبحث بشكل عاجل عن حلول لحماية الشعراء والشعر التونسي، عليها أن تجد حلا لمعضلة طباعة الشعر، وتندخل في طباعة أعمال للشعراء وتوزيعها

ينتجونها، فمثلا يعاني الشعراء التونسيون من انغلاق سوق النشر بشكل شبه كلي أمامهم، وكلنا نعلم أهمية النشر في تطوير التجربة، وكنا أسهبنا حديثا في هذا الأمر سابقا، حيث وضع النشر فيما يخص الشعر وضع خطير، يسيطر عليه الناشر الذين يتحججون بركود سوق كتب الشعر، لذا يطالبون الشاعر بدفع أموال الطباعة، لطبع كتابه، بتكبد على ظهره وبوزع بعض النسخ كإهداءات وقد يصادفه الحظ أو التدخلات تشتري منه الوزارة بعض النسخ، لكن يبقى كتابه هاما على الرفوف حيث لا يقع توزيعه.

علاوة على سوق النشر التي تنهش كيان الشاعر وقد أدت فعلا إلى إحباط كبير في صفوف الكثير من الشعراء التونسيين، وأودت ببعضهم إلى الانقطاع عن الكتابة، نجد اندعام الجوائز المخصصة للشعر، عدا بعض الجوائز النادرة التي تحتذى بشقيقاتها النادرة أيضا على المستوى العربي، فتحثي فقط بشعر الخطابة أو أنماط شعرية دون غيرها، وهذا ما يضيق أفق الشعر الذي لا يمكن أن يعيش إلا حرا من الأشكال وغيره من المحددات. لذا

محمد ناصر المولهي
شاعر تونسي

□ ألم يؤثر الشعر في السينما والمسرح، ليس مؤثرا في ألوان التشكيليين، ليس له دور في نصوص المسرح وفي الأغاني والموسيقى؟ لذا مازال الشعر حيا وقادرا على التأثير، على غير ما يدعي البعض من أصحاب الرؤى الريحية الضيقة بموته. في اليوم العالمي للشعر تحتفل مؤسسات ثقافية قليلة في تونس بهذه المناسبة فتقيم أمسية شعرية في الغالب يحضرها بعض الشعراء، ليعود الشعر من غده إلى الركون إلى ظلال النسيان، فيما الشعر حياة مستمرة كل لحظة، الاحتفاء الحقيقي به يكون بالتأسيس لمناخ يسمح بتطوره ورواجه لدى القراء، والتأسيس لمستقبله قبل حاضره.

الاحتفاء بالشعر يكون بداية بالاحتفاء بالشعراء، لا دعوة بعضهم إلى أماس شعرية ينتهي صداها مع إطفاء الميكروفون، بل الاهتمام بهذه الشريحة المهمشة من المبدعين، يكون بداية بالاهتمام بما

باختصار

◀ **يقم قصر الأمير طاز، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية بمصر، معرضا للفنانة اليونانية صوفيا لارتا بعنوان "تحولات"، في الـ29 من مارس الجاري بالقاهرة.**

◀ **افتتح بالمركز العماني الفرنسي معرض بعنوان "انطباعات" للفنانة كاتي كورداي، ويستمر المعرض حتى الثامن من أبريل المقبل.**

◀ **أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن مشاركة ناشرين مغاربة في فعاليات المعرض الدولي للكتاب بتونس في دورته الـ33 من 24 مارس إلى 02 أبريل.**

◀ **تنظم اليونسكو يوم 23 مارس الجاري بباريس، ندوة تعمل على دراسة التأثيرات الناجمة عن إعادة تشكيل مهنة الصحافة بعنوان "الصحافة في مرمر النار: مواجهة التحديات المعاصرة".**

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



ينظم قطاع الفنون التشكيلية المصري معرضا للفنان محمد رزق، تستضيفه قاعات مركز الجزيرة للفنون، بالزمالك من 22 مارس الجاري حتى 11 أبريل.

تنظم «مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون بأسفي» في المغرب الدورة الخامسة من ملتقى أسفي الدولي للشعر؛ «دورة الشاعر عبداللطيف اللعبي».



تنظم «مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون بأسفي» في المغرب الدورة الخامسة من ملتقى أسفي الدولي للشعر؛ «دورة الشاعر عبداللطيف اللعبي».

كتاب جزائريون ينتقدون الأحوال ويفكرون في الاعتزال

● الروائي سمير قسيمي: الحرس القديم يواصل تهميش المبدعين الشباب وإقصاءهم



صابر بليدي

□ الجزائر - ما زال تسيير وتمويل الحكومة للفعل الثقافي في الجزائر، يلقي بظلاله على المشهد العام لعالم الفنون والإبداع، خاصة في ظل هيمنة الإنتاج الربيعي والانتقائية والاحتكار الفئوي المتربص بكل محاولات التجديد، ما جعل الإقصاء مصير الكثير من المبدعين في مختلف المجالات الإبداعية، بينما يستمر الحرس القديم في الهيمنة على منابع ومؤسسات الإنتاج الفني والأدبي.

رسائل استنجد

من جانبه يوجه الكاتب والروائي الجزائري سمير قسيمي، انتقادات لاذعة للمؤسسات والهيئات الإدارية المسيرة للفعل الثقافي والأدبي الجزائري، وعلى رأسها وزارة الثقافة واتحاد الكتاب الجزائريين، نظير استمرار سياسة الانتقائية والاحتكار، وتعتمد إقصاء الكفاءات والطاقات المبدعة من واجهة الفعل الثقافي في البلاد، وغموض المعايير المعتمدة في دعم الإنتاج والإبداع. ويذكر في تصريحه لـ "العرب"، أن "وزارة الثقافة تنتهج أساليب غامضة في الإشراف وتسيير الفعل الثقافي والأدبي في البلاد، وإذا كان الإنتاج الإبداعي هو القيمة المطلقة لتحقيق أي نهضة، فإن استمرار الانتقائية واحتكار الرموز القديمة للواجهة والاستحواذ على الربيع، جعل المشهد شاحبا، وجهد المبدعين فعلا معزولا، لا يلبث طويلا حتى تتراكم عليه أكوام الغبار والنسيان".

ويستدل قسيمي بهيمنة من أسماهم بـ"الحرس القديم" على كل حدث ثقافي وإبداعي في الجزائر، واختفاء الوزارة الوصية وراء أسماء انتهت عمليا وإبداعيا، بما يعطي الانطباع لدى الرأي العام الداخلي والخارجي، بأن الجزائر عقرت، ولم تعد تنجب أدباء وفنانين وسينمائيين شبابا، بإمكانهم حمل رسالة الإبداع والمساهمة في بناء الإرث الإنساني.

تصريحات قسيمي تزامنت مع إطلاق عدد من الفنانين والممثلين، لرسائل استنجد من أجل توزيع عادل لأعباء الأزمة، وللدعم المتبقي للفعل الثقافي في البلاد، بعد التهميش الذي طالهم تحت ذريعة التقشف، ووجه البعض منهم تهم المحاباة والمحسوبية في اختيار الوجوه للمساهمة



سمير قسيمي: في الجزائر تستمر سياسة الانتقائية وإقصاء الطاقات المبدعة

في أعمال تلفزيونية ودرامية مقرر، ومنهم من دخل في تفكير جدي لاتخاذ قرار الاعتزال، أو تغيير الوظيفة حفاظا على لقمة العيش. وبدورها تقرّ ممثلة تلفزيونية ترفض الكشف عن هويتها لـ "العرب"، بأنها تفكر بجد في "الاعتزال وتغيير مصدر رزقها، لأن الفن لم يعد يضمن كرامة الفنان في الجزائر"، فضلا عن توجهها إلى مقاطعة أي عرض يصلها، وتركيز جهودها على خارج البلاد، في ظل الانطباع الإيجابي الذي تركته في عدة أعمال عربية.

مسؤولون عن الوضع

كما يشير قسيمي إلى فعاليات مؤتمر اتحاد الكتاب العرب، الذي احتضنته ونظمته الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة، وعرف إقصاء العديد من الوجوه والأسماء الأدبية الشابة، في حين هيمنت الرموز القديمة على المشهد، رغم خلو الساحة من أي منتج أو إبداع لها خلال السنوات الأخيرة. ويعبر عما يسميه "عميق الاستياء والإحباط، نتيجة تورط الوزارة في لعبة الإقصاء والاحتكار وسياسة الإقصاء، وهيمنة المحاباة والمحسوبية التي دمرت روح الإبداع والإنتاج الثقافي والإبداعي، فكل من بلف خارج الحلقة المحبطة بالوزير والكوادر الإدارية الفاعلة، يجد نفسه مهمشا مهما كانت كفاءته وطاقته الإبداعية".

ويضيف "لا زال وجه من الزمن القديم يهيمن على الساحة الأدبية، رغم توقفه عن الكتابة منذ سنوات، ولا زال كتاب يسطون

على أموال المشروعات المسبلة للعب، حيث يهيمن أحد كتاب السيناريو على أعمال سينمائية ودرامية تاريخية، لأنهم من محيط وزير الثقافة، بينما يثن الآخرون تحت وطأة الإقصاء والتهميش".

وكان إقصاء عدة وجوه أدبية من حضور فعاليات مؤتمر اتحاد الكتاب العرب، الفتيل الذي فجر الصراع بين الفاعلين الثقافيين في الجزائر، ووجدت أسماء شعرية وروائية -على غرار بوزيد حرز الله، وإبراهيم صديقي، وعبدالعالي مزغيش، وسمير قسيمي، وبشير مفتي- أنفسهم غير معنيين بالفعاليات رغم ما يملكونه من ثقل في المشهد الأدبي الجزائري، الأمر الذي طرح استفسارات عديدة حول دور الوزارة الوصية والاتحاد المحلي في تعزيز المشهد الداخلي، خاصة وأن المسألة تتعلق بحضور نوعي وكثيف من مختلف الاتحادات العربية.

يقول الروائي "الحدث أثبتت تعنت اتحاد الكتاب ووزارة الثقافة على حد سواء، وتناقض خطاب الرجلين الأولين في الهيئتين عز الدين ميهوبي ويوسف شقرة، فترويجهما في وسائل الإعلام لفسح المجال أمام الفاعلين في الحقل الثقافي والأدبي، يتنافى مع نوعية الحضور الأدبي الجزائري في ندوة اتحاد الكتاب العرب".

ويضيف "شخصيا لا أعتقد أن وضع رشيد بوجدر، مع احترامي لتاريخه السردى، في الواجهة له أي معنى، غير إفلاس المؤسسة الثقافية الرسمية، وعدم قدرتها على مواجهة حقيقة أن عالم الأدب والفكر والثقافة المحلي قد تغير

أدباء وفنانو الجزائر يعانون الإقصاء

وتغيرت وجوهه، ولم يعد رشيد بوجدر، ما يشهده مساره منذ أكثر من عشرين سنة ممثلا لها".

ويلج قسيمي على أنه ليس ضد هذا الكاتب أو ذلك، بل يرفض فكرة الإقصاء المنظم الذي يمارسه الوزير عز الدين ميهوبي، ضد كل من لا يقبل بخياراته كوزير، حيث "أثبت الواقع أنها كانت خيارات يصعب تفسيرها، على غرار إبقائه على محافظ مهرجان غابة للسينما المتوسطة المخرج سعيد ولد خليفة في منصبه، رغم الفشل الذي أحاط بالمهرجان، وضبابية ممثلي المشهد الثقافي والفني في الخارج، والإصرار على تمثيلية تلك الوجوه والأصوات للمشهد الجزائري رغم محدوديتها".

وتسأل عن خلفيات استمرار لا شرعية قيادة اتحاد الكتاب الجزائريين، مما حوله إلى هيكلا بلا روح، وتهرب رئيسه يوسف شقرة المدعوم من طرف وزير الثقافة، من الامتثال لانتخاب هيئة شرعية جديدة تضطلع بمهمة بعث الروح مجددا في هذا الصرح، الذي كان إلى سنوات مضت قلعة من قلاع الإبداع الفني والأدبي.

وكانت وزارة الثقافة الجزائرية قد أعلنت خلال الأسابيع الماضية عن تقليص موازنة الفعاليات الثقافية والفنية تماشيا مع توجيهات الحكومة، للتكيف مع ظروف الأزمة الاقتصادية، وقررت إعادة النظر في أجندة مختلف المهرجانات والأسابيع الثقافية وفي موازونات الموسم، الأمر الذي قلص من عروض العمل لدى الفنانين وأحاله على بطالة مبكرة.

الكتاب تجربة تنطلق من جانب

لغوي وأدبي لاكتشاف الدلالات المتباينة للكلمة والصور الذهنية المختلفة للمفردة الواحدة

استشراف مستقبل ذلك الفكر الثقافي في أنساق تعدد إلى ترسيخ القيم الحضارية الأصيلة".

والمبادرة تقدمت بها الكاتبة الكويتية فتحية الحداد التي ذكرت في مقدمة الكتاب "من أهداف هذه المبادرة تفعيل التواصل الثقافي بين الكويت وعمان من خلال العمل على مفردة بذاتها والخروج بنتائج ثري الساحة الأدبية في الخليج".

وتتابع الكاتبة قائلة "التجربة تنطلق من جانب لغوي وأدبي لاكتشاف الدلالات المتباينة للكلمة والصور الذهنية المختلفة للمفردة الواحدة، والنصوص تأخذ مجراها في القصيدة وكتابة اليوميات والنقد والمقال، وهو ما قد يجعل من التجربة فرصة يستثمرها النقاد والتربويون أيضا في توصيل ثقافة اللغة والأدب والحث أيضا على البحث في الجانب التوثيقي كلما أمكن ذلك".

تحلّق كتاب من الكويت وعمان حول كلمة واحدة يكتبون فيها نصوصا توجي بها هذه المفردة. وفي البدء يدلي كل أدب بدلو، ومع إصدار الكتاب يأخذ كل قارئ بنصيبه حسب ذائقته أو ما يفرضه الفضول لحظة تصفح كتاب "كلمة وفكرة - من الكويت إلى سلطنة عمان".

وإن كانت الأفكار أو المبادرات لا تجد دائما من يصغي إليها، فإن مجلس إدارة النادي الثقافي بالسلطنة كانت له وجهة نظر شجعت على تنفيذ الفكرة، تشجيعا لم بات محض صدفة إنما هي رؤية نبو واضحة المعالم ونحن نقرا كلمة النادي الثقافي المثبتة في كتاب "فكرة وكلمة" التي جاء فيها أن "المشروعات الكتابية وما تتأسس عليه من ثيمات ثقافية لها أبعاد تنموية تستهدف الفكر عامة والمبدعين بشكل خاص، لما لها من أهمية في رفد المجتمعات بالمبدعين وتواصل انتماءاتهم المعرفية والفكرية والتعرف على طرق إبداعاتهم وانساق أفكارهم، كونهم من بيئات مختلفة ومتعددة، فكيف إذا كانوا في منطقة جغرافية مشتركة ومحددات حضارية وفكرية مشتركة، فهنا ستكون تلك المشروعات ذات أبعاد معرفية لا تنشد رصد وتواصل التراث الثقافي فحسب بل تتعداه إلى

اختيار تلك الكلمات والمفاهيم التي تمر عبر رحلة أدبية وعلمية أو إنسانية بشكل عام".

وتضيف الحداد أن المشروع انبثقت منه تجربة جديدة ومختلفة إلى حد ما في الكويت؛ فكرة تقوم على تحدي الكتابة كششاط ذهني، يقوم غالبا على موقف يحدث صدفة أو من فكرة تولد من الخيال أو سيرة ذاتية تركت بصماتها على الكاتب، بينما المطلوب هنا استنطاق تسع كلمات متفرقة لتكون هي الهيكل الأولي لبناء نص أدبي.

وتوضح الكاتبة أن هذه التجربة خاضها أكثر من كاتب وخرج الكتاب الأول تحت مسمى "امنحن تسع كلمات" عام 2015، وقد ضم نصوصا مختلفة. ومن المؤلفين من عاد إلى نص له كان في سبات، فأعاد إليه الحياة بزرع تلك الكلمات في حقل مناسب من النص القديم.

تقول الحداد "التجربة المشتركة أتاحت فرصة الاستثمار في الكلمة فكان المجال متاحا لأكثر من خيال، وعندما اقتربنا كلمة مثل 'عصابة' وجدنا إمكانية تطويع الكلمة فأخذها بعض الكتاب لتكون 'عصابة رأس' بينما استغلها آخرون لتشير إلى 'عصابة من المجرمين' في نص آخر".

ولأن الأفكار يمكن أن تشي بأخرى قد تثير اختلافا ينتج ثراء كبيرا، فقد تم طرح فكرة

باختصار

انتقدت أسرة الأديب عباس محمود العقاد وزارة الثقافة المصرية على تجاهلها ترسيم منزل العقاد في أسوان، واعتبرته إهمالا لا يمكن السكوت عليه، وقررت مقاطعة أي فعاليات تقيمها الثقافة لإحياء ذكرى العقاد الـ 53. لوفاته.

ستعرض دار أرتكوريال للمزادات تمثال أندروميذا الذي أنشأ النحات الفرنسي الشهير أوجوست رودان للبيع في باريس في مايو القادم.

ينظم المعهد الفرنسي بتونس "الأيام الثقافية الفرانكفونية"، التي تتضمن عروضاً ثقافية وفنية في المسرح والسينما والشعر والأدب، إلى جانب ندوات فكرية وملتقيات حوارية، وتستمر إلى غاية 2 أبريل القادم.

صدر للشاعر والباحث المغربي عبدالحق جيد ديوان شعري جديد باللغة الفرنسية جاء بعنوان "وآقتات من الفراغ لأجل الحلم".

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أطلقت النجمة المصرية بشرى أغنيتهما الجديدة «مصالح»، عبر قناتها الرسمية على «يوتيوب»، وهي من كلمات محمود صلاح ومن ألحان محمد رحيم وتوزيع نور.

طرح النجم الإماراتي عبضة المنهالي ألبومه الجديد والرابع له، الذي يتضمن 12 أغنية يستعد لتصوير إحداهما بطريقة الفيديو كليب مع المخرج علاء الأنصاري.



منوعات

التسجيلي والدعائي

أمير العمري

ناقد سينمائي من مصر



لا قرأت مؤخرًا بجريدة "الوفد" المصرية تحقيقًا صحافيًا عن الدورة الأخيرة من المهرجان السنوي للأفلام المصرية الذي يطلق عليه منظموه التسمية المعتادة التي تطلق على الكثير من المؤسسات المصرية منذ زمن الرئيس جمال عبدالناصر، أي "المهرجان القومي" للسينما المصرية. ونقل التحقيق عن الدكتور حسن مكاوي عميد كلية الإعلام بجامعة مصر أنه "يؤيد ضرورة وجود لجنة مشاهدة بالمهرجان، لاختيار أفلام تليق بالجمهور المصري، فليس كل ما ينتج يعرض، هناك أفلام لا تستحق عرضها لما تحمله من مضمون ضد الدولة، أو للترويج لأفكار هدامة، أو تبث رؤى تختلف عن عاداتنا وتقاليدنا".

ويمضي التحقيق قائلًا "ويرى مكاوي أن أفلام تخرّج الطلبة من كليات الإعلام معظمها جيد ويحق لها أن تشارك في المهرجان، فدائمًا الأفكار تتبلور وتصنع حالة إبداعية بفريق عمل له نظرة فنية، والفيلم التسجيلي من الممكن أن يكون عينا على التنمية، ويروج للمشروعات القومية، كما كان يفعل التسجيليون في الماضي".

الدكتور الأكاديمي المسؤول عن تخريج أجيال من دارسي الإعلام الذين سيصبحون من الصحافيين ومقدمي البرامج التلفزيونية، يقرّ بضرورة أن يصبح الفيلم التسجيلي أداة للدعاية الرسمية للدولة كما كان "في الماضي"، أي خلال الحقبة الناصرية، بل ويضرب أيضًا أمثلة محددة مما كان يخرج مخرجون مثل حسن التلمساني وسعد نديم اللذين قدما أفلامًا يضرب بها المثل في قدرة الفيلم التسجيلي على إظهار شجاعة المقاومين للعدوان الثلاثي ودور المقاومة الشعبية في التصدي لهذا العدوان، ورصد مراحل بناء السد العالي في سلسلة الأفلام التي صنعها المخرج صلاح التهامي.

والحقيقة أن "رؤية" الدكتور مكاوي تتطابق مع ما يراه الكثير من أبناء النخبة المثقفة خاصة من الأجيال القديمة، في ما يتعلق بدور الفيلم التسجيلي بوجه عام، فهو طبقًا لهذا الرأي وهذه الرؤية، يجب أن يكون مواكبا لمخجات الحكم، أي أنهم يرونه أداة دعائية رسمية لما تقوم به السلطة، باقتراض أن تلك السلطة "لا تتغير" من خلال نظام ديمقراطي تتعدد فيه الآراء والاتجاهات وتتناوب عليه حكومات ذات توجهات مختلفة سياسيًا واقتصاديًا، أي أننا ما زلنا نعيش في أسر التصور العتيق من زمن الحزب الواحد والزعيم الأوحد، وهي رؤية تغفل بشكل فادح الأشكال والتطورات الجديدة التي لحقت بالفيلم التسجيلي.

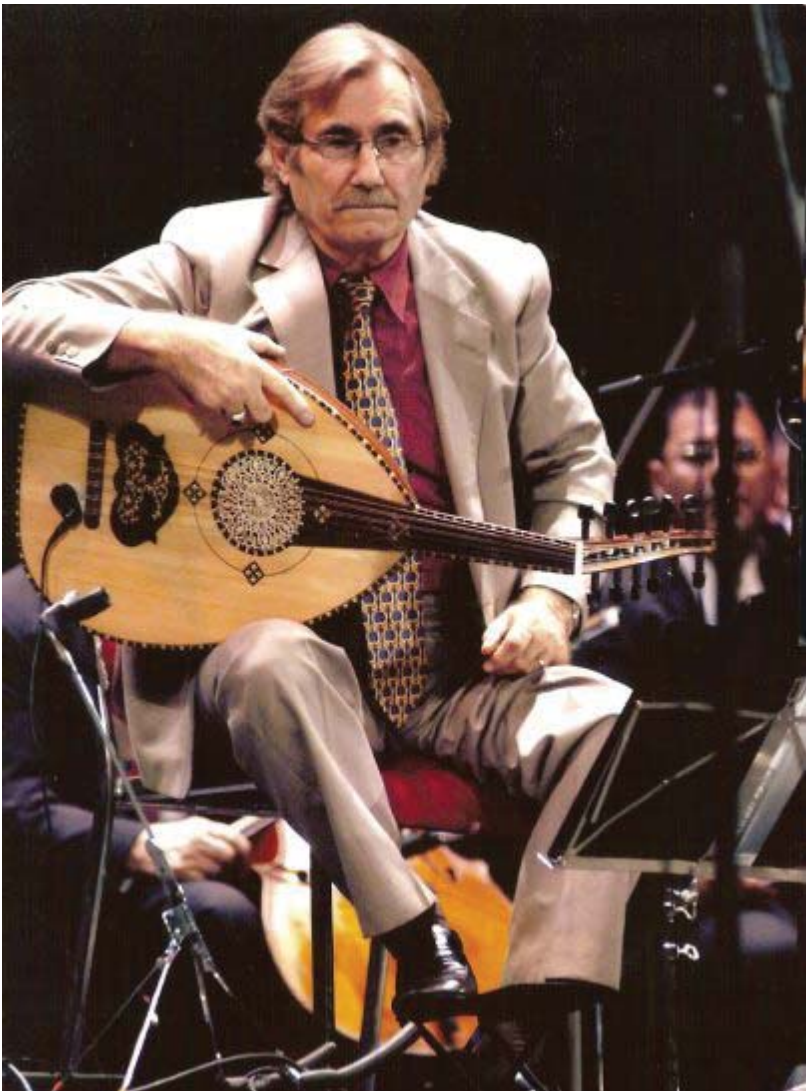
ومنذ نشأته كان الفيلم التسجيلي أكثر جرة في تناول الواقع الاجتماعي والسياسي والحربي والاقتصادي، من الفيلم الروائي، وكانت وظيفته قد انتقلت وتطورت من مجرد "مواكبة وتوثيق" الأحداث إلى التققيب عما وراءها، والبحث في مغزى التطورات الاجتماعية والسياسية ومناقشة الظواهر السياسية أو العلمية، مناقشة استقصائية تقوم على البحث المحايد، وتحقيق التوازن بين الأطراف المختلفة، المؤيدة والمعارضة، وكشف الفساد والسياسيات الاجتماعية والمخاطر التي تترتب على تنفيذ برامج معينة... إلخ. وكل هذه الجوانب يكون فيها الناس البسطاء أصحاب المصلحة هم الأساس، ورايهم أهم من رأي الخبراء ومن رأي رجال السياسة، كما أن الفيلم التسجيلي الحديث لا يتعامل بمنطق الدعاية مع استخدام التعليق الصوتي المصاحب الطويل الذي تشيع فيه الكلمات الكبيرة الرنانة، والشعارات الحماسية على طريقة إعلام النازية والنظم الفاشية عموماً.

تتمن المشكلة في أن البعض يريد للفيلم التسجيلي الذي تحرر كثيراً من القواب القديمة في الشكل والمضمون، الخضوع لتوجهات الدولة الرسمية، بل ويريد أيضاً من الإعلام أن يصبح ذليلاً للحكومة، بدلا من أن يكون رقيباً عليها أو "سلطة رابعة" تقوم بدورها إلى جانب السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

ويحلم الكثير من المثقفين وقت الأزمات بأن تندمج كل هذه السلطات في سلطة واحدة حديدية يقودها "الزعيم" الملهم، وهذا المفهوم لا يؤدي في الواقع سوى إلى تخريج أجيال من الإعلاميين والصحافيين الجبناء الذين يخشون مجرد التعبير عن أفكارهم وآرائهم أو نقل الحقيقة من على ألسنة الناس، والاكتماف بما يريده المسؤولون في السلطة في مجال الدعاية للسلطة و"إنجازاتها" التي سرعان ما يتضح أنها "إنجازات من ورق"... وهي محنة ما بعدها محنة حقاً!

فريد البابلي يرحل والعراق يخسر موسيقياً رائداً

● فنان شامل لحن للعرب والإنكليز وطور آلة العود



مبتكر آلة "العود القيثارة"

بسبقيها وتطعرت بصفائها وتجدّرت بارض الوطن".

زار الفنان البابلي العراق في عام 1995 مع وفد المغربين العراقيين، وخصص ريع حفلاته لشراء الأدوات وتقديهما إلى بلده العراق، ونفذ عددا من المشاريع الموسيقية أهداها إلى الإذاعة والتلفزيون، ومن الأناشيد التي قدمها "بغداد أغنية المغربين"، حيث يقول مطلعها "يا زابر وطنه... شيم العطر منه/ وبغدادته آتته... وبغدادته الجنة/ هاي أرض الجود والكرم والجود/ وأفرح من أعود... وأرجع البغداد".

أصيل، ملك قلبه حب العراق فكان عشقه الأبدي، وكان يحلم بالاستقرار فيه، ويحلم بأن تغلو صروح وشواهد تزهدي فيها روافد الفن العراقي لترتوي منها الأجيال، حضارة وثقافة ولتنشع بها فنا رصينا يليق بأهل الحضارات.

ويضيف فيصل "عرفت الموسيقار الفريد جورج الشهير بفريد البابلي منذ خمسين عاما، إنسانا غنيا بالمعاني السامية، أصيلا في عطائه، مبدعا في سفره، الذي أغنى المكتبة الإذاعية العراقية والعربية بالولان رشفت من مناهل دجلة والفرات فعذبت

توفي الأحد الموسيقار العراقي فريد البابلي في القاهرة، حيث كان يقيم ويعقد مجموعة كبيرة من حفلاته التي واطب عليها بالتعاون مع دار الأوبرا المصرية، ويعد الراحل من أهم مطوري آلة العود ومن أبرز العازفين عليها في العالم العربي، وبرحيله يخسر العراق واحدا من أبرز موسيقيّيه وملحنيه.

سلام الشماع

لا غيّب الموت في العاصمة المصرية القاهرة، مساء الأحد، الموسيقار العراقي الفرد جورج، المعروف فنيا بفريد البابلي، وأقيم قداس على روحه في منطقة الرحاب بالقاهرة، الثلاثاء. وولد الفنان الفرد جورج، الذي غير اسمه إلى فريد البابلي تأكيداً لهويته العراقية، في عام 1943 ببغداد وأكمل دراسته الإعدادية فيها، ودخل الإذاعة العراقية بصفة ملحن في عام 1958، وقدم العديد من الألحان الغنائية لمعظم مطربي الإذاعة العراقية، منهم جميل قششة، وأحمد الشافعي، ودادو العاني، وعلي الدبو، وعبدان محمد صالح، وعبد الواحد زيدان.

والتحق الراحل في عام 1960 بمعهد الفنون الجميلة في بغداد، قسم الكمان الشرقي، وحصل على بعثة دراسية في مجال الموسيقى إلى رومانيا لمدة ثلاث سنوات لدراسة آلة الكمان، وفي الفترة الممتدة من 1971 إلى 1973 أصبح أحد مشرفي لجنة فحص الألحان في دائرة البرامج الموجهة والمحلية بإذاعة بغداد، كما قدم العديد من الألحان الكردية والسريانية والتركمانية التي أداها مطربون ناطقون بهذه اللغات.

ابتكارات وترية

أضاف فريد البابلي في عام 1956 الوتر السادس بدرجة (فا) والذي أعطى أبعادا جديدة للعود في الجواب، وفي عام 1982 أضاف الوتر السابع الذي أعطى للعود بعدا إضافيا في القرار، وفي عام 1990 صمم وابتكر العود الكهربائي وسماه "العود القيثارة"، وقد أشادت به الصحافة العربية وعدّ ذلك من أهم ابتكاراته.

ووضع البابلي أسلوبا خاصا به في العزف على العود يعتمد على "تجزئة المقام" الموسيقي الواحد إلى ثلاث مراحل، الأولى هي الافتتاحية ويستعيرها من مقدمة موسيقية لعمل مشهور سبق تقديمه بهذا المقام، والثانية تتبع العزف التقليدي، والثالثة يستعين فيها بأغنية مشهورة ذات إيقاع سريع ليختتم بها العمل، وبهذا يجعل القطعة الموسيقية وحدة فنية متكاملة، وهذا الأسلوب لم يتطرق إليه أحد من قبل، مما جعله رائدا في مجال تطوير العود والعزف عليه، وأضاف التحسينات الصوتية للعود كما حدث للألات الغربية.

والراحل كان يردد "إنني أعزّف لذاتي من خلال واقع الناس وأحاسيسهم لتحقيق التواصل معهم والانتماء إليهم".

ويقول الإذاعي العراقي غازي فيصل، الذي زامل البابلي "قالت لي زوجته فتوح وأنا أواسيها، بعد أن أجلسناه على سريره واستلقى، فتح عينيه وأوما بيديه وودعني بهدوء، وشوق العراق ينسج من عينيه". هذه هي النفس الراضية المرضية لفنان رائد

هو وبلغ حمدي

انتشرت بعض الحان فريد البابلي في نهاية خمسينات القرن الماضي وبداية ستيناته، مثل "أحبك يا حبيبي شوقتك عيد" التي غناها حسين السعدي و"وليش كلبك" لجميل قششة، كما قدم إلى فرقة الإنشاد الأنشودة الدينية "أقدس شهر للإسلام"، وله ترانيم وأغان بالغة السريانية بصوته، وأغان أخرى لمطربين عراقيين، كذلك لحن عددا من الأغاني والأناشيد الوطنية.

وفي عام 1973 أسهم في عدة نشاطات موسيقية متعلقة بالعزف على العود في قاعة "الشعب" ببغداد، وحصل على درجة الامتياز

غازي فيصل:

الراحل أغنى المكتبة الإذاعية العراقية بألوان رشفت من دجلة والفرات



الكاف التونسية تنام وتصحو على يوم المسرح

تعيش مدينة الكاف التونسية انطلاقا من الأربعاء، على وقع أبي الفنون من خلال الدورة السادسة عشرة من تظاهرة "24 ساعة مسرح دون انقطاع" التي باتت بمرور السنوات علامة مسجلة للمدينة، وهي التظاهرة الفريدة من نوعها من حيث طرافة البرمجة ومواقيت عروضها غير المألوفة التي تتواصل على مدى 24 ساعة دون توقف وبصفة مسترسلة كل عام كنوع من الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح.

صابر بن عامر

لا تزامنا من الاحتفال العالمي بالمسرح الذي يوافق 27 مارس من كل عام، تنطلق الأربعاء بمدينة الكاف التونسية (شمال غرب تونس) الدورة السادسة عشرة من تظاهرة "24 ساعة مسرح دون انقطاع" من خلال الورشات والنسوات والتكريمات، لتبلغ التظاهرة ذروتها يومي 26 و27 مارس عبر العروض المسرحية المباشرة من تونس وخارجها، وذلك بشكل متصل على مدار دورة قمرية.

وستتوزع العروض المبرمجة ليومي 26 و27 مارس على قاعات مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف (الجهة المنظمة للتظاهرة) ودور الثقافة بالمحافظة وبعض المواقع الأثرية كالبازيليك ودار الكاهية، علاوة على تنظيم 22 عرضا داخل السجون والمستشفيات ودور المسنين، وذلك ضمن انفتاح الدورة على الفئات المحرومة.

وتتزامن دورة هذا العام مع خمسينية إنشاء الفرقة المسرحية القارة بالكاف (1967-2017)، التي قدمت لتونس في أواسط ستينات القرن الماضي أبرز الأسماء المسرحية على غرار المخرج المسرحي الراحل المنصف السويسي والكوميدي لمن النهدي وسعاد محاسن وخديجة السويسي.

وتنظم التظاهرة ندوة فكرية حول شعار الدورة الـ16 المعنونة بـ"المسرح والوسائط الحديثة" بحضور نخبة من المسرحيين التونسيين للخوض في مسألة التحولات التي يشهدها العرض المسرحي المعاصر، ومدى تأثير التكنولوجيا من مؤثرات صوتية وضوئية على النص المسرحي وأداء الممثل.

وإنصاف بن حفصية وعزيزة بولبيار ومنجية الطوبوي وليلى طوبال. وفي الـ26 من مارس تشهد التظاهرة ذروتها الفرجوية من خلال العروض المسرحية التي تتواصل على مدار 24 ساعة دون انقطاع، بمشاركة كل من تونس والجزائر وليبيا والأردن والعراق وسوريا وإيطاليا وألمانيا.

ويفتتح المسرحي التونسي توفيق الجبالي عروض الدورة من خلال عرض "المجنون" عن نص لجبران خليل جبران، حيث يستمد الجبالي نصوصا قديمة من كتاب "المجنون" الذي أصدره جبران سنة 1918 فيسלט عليها أقباسا من النور المسرحي، كاشفا شيئا من حكمة جبران ومسارها خطئي من قال في نص "كيف صرت مجنونا؟"، إنه وجد بجنونه "الحرية والنجاة معا: حرية الانفراد والنجاة من أن يدرك الناس كياني، لأن الذين يدركون كيانا إنما يستعبدون بعض ما فينا".

وسيكون ختام التظاهرة في السابع والعشرين من الشهر الجاري بالعرض الإيطالي "فياستا" (احتفال)، وهو عرض متجول يضيء على شوارع المدينة صبيغة احتفالية، وعنه يقول مخرجه البرتو غريلي هو "عرض لا يؤمن بالجدران المغلقة وإنما يتوجه إلى المتفرج أينما كان، أساسه طبول وصفارات يستعملها المهرجون للإعلان عن بدء الاحتفالات الناقدة والثورية المستمدة من الفلكلور الإيطالي الذي انطلق من روما الإيطالية ليستقر بالكاف التونسية".

ويحكي العرض المستمد من نصوص عن الحب والثورة لغابرييل غارسيا ماركيز عن غرق سفينة في عرض البحر، ينجو منها أربعة محبين لفناة واحدة، وهي إيرنديرا التي كانت تعاني سوء المعاملة من قبل جدتها، فتجد نفسها محل صراع بين أربعة أصدقاء للفوز بقلبك الموجوع.

أربعة أيام، يقترح مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف على المولعين بالفن الرابع ثلاث ورشات من تونس وخارجها، أولاها ورشة "مسرح الشارع كوسيلة للإدماج الاجتماعي" تحت إشراف الإيطالي البارنو غريلي، وثانيتها ورشة "العبادة المسرحية وبناء الذات" التي يشرف عليها الفنان العراقي جبار حسن خماط، في حين سيكون "الرقص المسرحي" موضوع الورشة الثالثة التي ستشرف عليها الكورغرافية التونسية سهام بالخوجة.

واختار القائمون على تنظيم الدورة السادسة عشرة من التظاهرة تكريم عدة شخصيات مسرحية تونسية تعرضت لأزمات صحية متفاوتة الخطورة، وبقيت متشعبة بالمسرح لزرع الأمل في رواد أبي الفنون رغم الأمها، وهذه الشخصيات هي: أنور الشعافي



أجواء احتفالية من روما إلى الكاف

سيارات

البرمجيات السحابية تسهل الاتصال بين السيارات الحديثة

● الخدمات الرقمية طريق مرسيديس نحو القيادة الآلية



الاتصال ميزة الجيل الجديد من السيارات

حيث أوضح المهندس أندرياس فيديل أن استعمال الدواسات من قبل السائق سيقصر على تقاطعات الإيقاف أو إشارات المرور الحمراء، أو حالات الطوارئ. هذا علاوة على أن الخوف من تجاوز السرعات المقررة أصبح جزءاً من الماضي، نظراً لأن جميع حدود السرعة أصبحت معروفة ويتم الالتزام بها أوتوماتيكياً.

وأضافت مرسيديس أن التقنيات الحديثة تسهل على قائد السيارة مهمة تجاوز المركبات الأخرى أثناء الانطلاق على الطرق السريعة، فعلى سبيل المثال يتعين على قائد سيارة مرسيديس من الفئة اي الضغط على ذراع إشارات تغيير الاتجاه لمدة ثانيتين، وبعد ذلك تنحرف السيارة إلى المسار الخالي مباشرة.

ويمكن لقائد سيارة مرسيديس من الفئة إس الجديدة التعبير عن الرغبة في تغيير المسار من خلال النقر على ذراع إشارات تغيير الاتجاه، حيث تحتفظ السيارة بهذه الرغبة إلى أن يصبح المسار خالياً بالفعل، وبعد ذلك تنتقل السيارة خلال عشر ثوانٍ تالية إلى المسار الأيسر أو الأيمن أوتوماتيكياً.

وعلى الرغم من أن قائد السيارة يظل صاحب الكلمة النهائية دائماً فإن شركة مرسيديس قامت ببرمجة وظيفة قيادة آلية كاملة، يتم اللجوء إليها عندما يتعرض على قائد السيارة التدخل في القيادة أثناء الحالات الطبية الطارئة، حيث تقوم السيارة الجديدة من الفئة إس بعملية الكبح الأوتوماتيكي مع تفعيل مجموعة أضواء التحذير والاتصال بسيارة الإسعاف.

كما أجرت شركة مانسوري تعديلات تصميمية وتقنية على سيارة مرسيديس من فئة "في"، تحولت معها السيارة إلى مكتب متنقل ينطق بلغة الفخامة والرفاهية، مع زيادة معدلات الأداء وسرعة السيارة القصوى. ولتعزيز بيئة العمل تشتمل تجهيزات السيارة على شبكة WLAN اللاسلكية، وتلفزيون وجهاز التحدث الحر ومقاعد قابلة للفرد لعقد الاجتماعات، فضلاً عن الاعتماد على الجلود الفاخرة.

السيارة لبطور نفسه ويقدم إلى السائق المزيد من الدعم.

وتحديث الأنظمة ميزة تتواجد في الهواتف الذكية والسيارات هي الأخرى ستحصل عليها لجري تحديث أنساق القيادة من أجل زيادة الكفاءة في المركبات الكهربائية وزيادة تشفير وحماية السيارات من اللصوص وغيرهم.

وقال فولكر بيشوف، المدير العام ونائب رئيس روبرت بوش الشرق الأوسط "السيارات المتصلة تعني المزيد من الأمان على الطرق، وبحلول عام 2025، يمكن إنقاذ حياة 11 ألف فرد عبر الخدمات المتصلة مثل تنبيه السائقين عند القيادة في الاتجاه المعاكس. ولتحقيق ذلك، عززنا خبراتنا في قطاع السيارات لتشمل القطع الصلبة وتقديم الخدمات الرقمية والثانوية. ومع الانتشار الواسع لتطبيقات تقنيات إنترنت الأشياء، أظهرت منطقة الشرق الأوسط -وخصوصاً دبي- زيادة مرموقة وقدرات عالية في تبني هذه الابتكارات ضمن بنائها التحتية".

كما خطت شركة مرسيديس خطوة هامة نحو القيادة الآلية، حيث أعلنت الشركة الألمانية عن إطلاق سيارتها الجديدة من الفئة إس خلال فصل الصيف المقبل، والتي تعد بمثابة خطوة جديدة نحو القيادة الآلية من خلال إمكانية تغيير المسار بشكل أسهل والالتزام بالسرعة المحددة مسبقاً بشكل أكثر راحة.

وقد اعتمد مهندسو شركة مرسيديس على الهاردوير المستخدم في سيارة مرسيديس من الفئة اي الجديدة، مع استعمال برمجيات جديدة وخرائط رقمية أفضل، وبالتالي فإن وظيفة منظم السرعات المحافظ على مسافة الأمان لم تعد تقتصر على الحفاظ على المسافة بين السيارة والمركبات الأخرى التي تسير إلى الأمام فحسب، بل صار منظم السرعات يقوم أيضاً بكبح السيارة لخفض سرعتها قبل المنعطقات الحادة وتقاطعات الشوارع. وأكدت الشركة الألمانية أن قائد السيارة سوف لن يحتاج كثيراً إلى استعمال الدواسات عند تشغيل هذا النظام الحديث،

يعمل مصممو بعض الشركات العالمية المصنعة للسيارات على إدخال المزيد من التعديلات التقنية على موديلاتهم. وفي إطار حرص الشركات على سلامة السائقين والمشاة يرجح الخبراء أن تحظى أغلب السيارات المتواجدة في أوروبا بداية 2018 بمجموعة من الخدمات الرقمية.

بين السيارات لتحسين القيادة والتوجيه الذاتي.

وأعلن الدكتور ديرك هوهسيل، عضو مجلس إدارة شركة بوش، على هامش مؤتمر بوش كونكتد وورد 2017 الدولي في برلين، عن إطلاق "حزمة بوش السحابية للسيارات"، وهي المنصة الجديدة المكرسة لخدمات النقل. وأضاف أن "خدمات السيارات المتصلة أصبحت في الآونة الأخيرة عاملاً مميزاً ضمن قطاع السيارات".

وتتمثل حزمة بوش الآلية للسيارات في منصة برمجية وحزمة أدوات شاملة مصممة لصانعي السيارات وكافة مزودي خدمات النقل لتطوير كافة أنواع الخدمات للسائقين ولإدخالهم في سوق هذه الخدمات المتنامية. وبحسب الشركة الألمانية، فإن هناك 5 خدمات يفترض أن تكون جاهزة في جميع السيارات بحلول 2020 وهي كالآتي: نظام تنبيه السائق عند القيادة في اتجاه خاطئ خلال 10 ثوانٍ، كما ينبه كافة السائقين القريبين من السيارة.

ونظام تشخيص حالة السيارة من خلال البيانات وتحليل حالة المكونات، ويتم إعلام السائق في حال وجود ما يهدد السيارة كما ترسل إليه بيانات عن القطع التي قد تحتاج إلى الإصلاح.

ونظام الركن بالموافق العامة، الذي يساعد السائق عن طريق استشعار الفراغات بين السيارات المركونة ويتم تحويل هذه المعلومات إلى خارطة رقمية للموقف، مما يتيح للسائق معرفة أي بقع الركن أقرب إليه ليركن فيها سيارته.

ونظام المساعد الشخصي الذي يمكن السائق عبر الأوامر الصوتية من إدارة المواعيد وإجراء تعديلات بمنزله الذي والعديد من المميزات الأخرى، كما يقوم نظام المساعد بتعلم العديد من عادات سائق

لنسان - بدأت السيارات المزودة بالخدمات الرقمية، في السنوات الأخيرة، تحظى بالمزيد من الاهتمام، لا سيما وأن بعض الموديلات تحولت إلى جهاز اتصال يسير على الطرقات، ويراقب حالة السيارة ويحذر السائقين عندما يقودون سياراتهم عكس اتجاه السير.

وتقرر ابتداء من مارس 2018 أن يكون نظام الاتصال الأوتوماتيكي في حالات الطوارئ eCall معياراً قياسياً وإلزامياً في السيارات التي تباع في دول الاتحاد الأوروبي، هذا يعني أن كافة السيارات الجديدة ستكون سيارات متصلة بصورة قياسية.

وقد أفادت تقارير إعلامية أن دول الاتحاد الأوروبي تستعد لطرح مواصفات قياسية جديدة في قطاع الأمان للسيارات مطلع العام المقبل.

ووفقاً لتوقعات مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية "جارتنر"، فإنه مع حلول عام 2020، ستكون هناك 250 مليون سيارة متصلة على الطرقات في مختلف مناطق العالم، وبالتالي سيكون هناك المزيد من المميزات القياسية التي من شأنها أن تراقب حالة السيارة أو تنبه سائقها عند سيره في اتجاه خاطئ، وتعمل على التواصل



▲ **ابتداء من مارس 2018 سيكون نظام الاتصال الأوتوماتيكي في حالات الطوارئ معياراً قياسياً وإلزامياً في كافة السيارات الجديدة**

شركة فورد موتور الأميركية، بالتعاون مع شركة الإلكترونيات اليابانية باناسونيك، ابتكرت كشكاً آلياً يتيح لأصحاب السيارات تسليم أو استلام سياراتهم في مراكز الصيانة في أي وقت من اليوم بمجرد الضغط على زر واحد.



المصابيح الخلفية إبداعات أبهرت رواد معرض جنيف

□ جنيف - تنافس عدد من مصممي شركات السيارات العالمية على استعراض قدراتهم على رسم المصابيح الخلفية وتحويلها إلى أعمال فنية، بعد أن كانت مجرد مصابيح بيضاء خلف زجاج باللون الأحمر، مستغلين فرصة انعقاد معرض جنيف، ولكن هل سيتم الاعتماد على جميع هذه التقنيات بشكل قياسي خلال الفترة القادمة؟

وعلى مدى عقود ظلت الإضاءة الخلفية تتم بمساعدة مصابيح بيضاء خلف غطاء زجاجي باللون الأحمر، والاختلاف الوحيد كان يتم عبر تشكيل هذه الأغشية، ولكن الأمر اختلف منذ الاعتماد على الألياف البصرية وأنظمة آل اي دي، حيث أصبح من الممكن تشكيل الإضاءة الخلفية بشكل فردي.

وبالمعنى الحرفي للكلمة، يتم الآن تشكيل الضوء، فهناك العديد من التوقعات المميزة.

وأوضح أحد مصممي مرسيديس أن الخطوة التالية على الطريق نحو ثورة في عالم الإضاءة الخلفية بالسيارة صارت قاب قوسين أو أدنى، إذ أن دايودات الإضاءة الحيوية المعروفة باسم OLED ظهرت في السيارات القياسية بأعداد صغيرة، وهي تنتج صورة ضوئية أكثر اتساقاً مع ظليل جديد.



□ تعد السيارة بوغاتي شيرون أبرز مثال على التصميمات المتفردة للمصابيح الخلفية، حيث قام المطورون بدمج شريط في شكل سيف من الدايودات بطول 1.60 متر في مؤخرة السيارة. وعلى الرغم من التكلفة العالية لهذه التقنية فإن السيارة جديدة بها، انطلاقاً من أن المؤخرة هي الجزء الأكثر رؤية في سيارة تتطلق بقوة 1500 حصان من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في زمن يكاد يقترب من الثانية، مع بلوغ سرعة قصوى تصل إلى 420 كلم/س.



□ لفتت السيارة ستروين دي إس 7 كروسباك الأنظار إليها بفضل التصميم الساحر للمصابيح الخلفية، فنحو 50 من وحدات آل إي دي المتوهجة باللون الأحمر تضيء مثلثات المصابيح الخلفية، التي تنتظم في شكل ساحر وكأنها أداة من أدوات التنويم المغناطيسي.



□ تأتي كابرियो مرسيديس من فئة إي بمصابيح خلفية تتألق بها جزئيات صغيرة تشبه غبار الكواكب (ستارداست)، حسب ما أوضح كريستيان فروه، مدير الطراز لدى الشركة الألمانية.



□ قامت رينو في سيارتها الكهربائية تريزور الاختبارية بنجربة موصلات ضوء دقيقة تعتمد على الليزر، وتتضافر مثل خيوط الأوريجامي.

وأضاف لورنس فان، رئيس قسم التصميم بشركة رينو في حديثه عن السيارة تريزور، أن شركته دائماً تبحث عن التقنيات الحديثة والقياسات التجريبية في الموديلات الاختبارية بشكل موسع. وبالطبع فإن ألياف الليزر لن تظهر اليوم أو غدا ضمن موديلات الإنتاج القياسي، ولكنها تعبر عن جذب للانتباه وسير أغوار الحدود الممكنة.

فورد تطور كشكا ذكياً لصيانة السيارات



استخدام الكشك لا يستغرق أكثر من 5 دقائق

بعد، ثم يختار السائق الخدمة التي تحتاج إليها السيارة.

وبحسب موقع موتور تريند المتخصص في موضوعات السيارات فإن هذا الكشك مبرمج لكي يتعامل مع طلبات الخدمة والصيانة المتعلقة بالمكابح ونظام التبريد وتكييف الهواء ومرشحات الهواء والمحرك والزيوت وأنظمة التعليق والإطارات وأنظمة نقل الحركة والاستدعاء وغيرها.

وعند الانتهاء من أعمال الصيانة المطلوبة، يمكن للزبون الحصول على مفاتيح سيارته من خلال إدخال كلمة عبور خاصة به تصل إليه عبر البريد الإلكتروني. ويتولى الكشك الحصول على مقابل الصيانة من خلال بطاقات الائتمان أو الاقتراض.

وهذا الكشك لن يوفر الوقت فقط وإنما يتيح للزبائن أيضاً تسليم أو استلام سياراتهم في مراكز الصيانة بعد ساعات العمل الرسمية، حيث تقول فورد إن هذا الكشك يعمل على مدار الساعة سبعة أيام في الأسبوع.

□ واشنطن - بدأت شركة فورد موتور ثاني أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة اختبار كشك آلي يتيح لأصحاب السيارات تسليم أو استلام سياراتهم في مراكز الصيانة أو لدى الكلاء في أي وقت من اليوم بمجرد الضغط على زر واحد.

وطورت الشركة الأميركية كشك الخدمة الذكي بالتعاون مع شركة الإلكترونيات اليابانية باناسونيك غورب، وبعد حوالي 90 يوماً من التشغيل التجريبي للكشك الجديد ستدرس فورد إمكانية التوسع فيه.

وعند وصول الزبون إلى الكشك الذي يشبه ماكينة الصراف الآلي، يقوم بتصوير كود الاستجابة السريعة المعروف باسم كود كيو أو الموجود على رخصة القيادة الخاصة به، ويكتب عنوان البريد الإلكتروني ورقم هاتفه على شاشة الكشك التي تعمل باللمس. وبعد إدخال المعلومات الخاصة بالسيارة، يقوم الكشك بتوجيه السائق إلى إدخال رقم سري خاص به لاستخدامه في تعاملاته فيما



«القوانين التي تطبق على الصحافة التقليدية هي نفسها التي يجب تطبيقها على الشبكات الاجتماعية التي لا يجب أن تكون قضاءً بنعدم فيه احترام خصوصيات الآخرين».

العبد زغلامي
أستاذ بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر

«نحن بحاجة إلى صحفيين مواطنين لمواجهة نظام الرقابة، الأمر لا يتعلق ببديل للصحافيين لكننا الضرورة المملة علينا للمزيد من الديمقراطية في وسائل الإعلام».

هشام منصور
عضو الجمعية المغربية لصحافة التحقيق



ميديا

التلفزيون المصري يحاول إعادة عهد البث الأرضي للخروج من أزمتته

● الحكومة تخلت عن التلفزيون الرسمي لصالح القنوات الخاصة ● الخطة تصطدم بعدم وجود ميزانيات لتقديم محتوى جيد



القنوات الأرضية تدخل المنافسة على الجمهور

أيضا، حيث أنه هو الذي برّوج لسياسة الدولة وليس باعتباره "سلعة" يتم تحقيق الربح منها.

تتغير، وأن تعود إلى ما كان عليه الوضع في السابق، عندما كان يتم النظر إلى التلفزيون باعتباره خدمة تقدم للمواطنين وللدولة

القنوات الإقليمية على النأيل سات". وأوضح أن تلك المحاولة تشبه من يحارب تطورات الزمن، كما أنها تبرهن على الارتباك السائد في أركان الدولة المصرية بشأن التعامل مع التلفزيون الحكومي، إذ أنها تأتي في وقت يتم فيه الإعداد لهيكلية جديدة تشمل قطاعاته المختلفة، قبل إنشاء المجلس الوطني للإعلام الذي سيكون مسؤولا عن تلفزيون الدولة. وأشار مراقبون إلى أن الارتباك في إدارة ملف التلفزيون الحكومي انتقل إلى التعامل مع القمر الصناعي المصري الذي سيواجه أزمات كبيرة بدءا من منتصف العام الجاري، بعد إطلاق القمر الصناعي القطري "سهيل سات".

وأوضحوا أن التوجه إلى الترددات الأرضية دون إيجاد حلول للحفاظ على القنوات المتواجدة عليه سيكون له تأثيره السلبي على الهبنة المصرية على ترددات الفضائيات العربية.

وأكد الدكتور محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية بالقاهرة لـ"العرب"، أن التعامل مع ماسبيرو لا يمكن أن ينجح من خلال الحلول الجزئية، والأمر بحاجة إلى رؤية شاملة تحوله من جهاز إعلامي لخدمة الحكومة إلى جهاز إعلامي يستهدف الخدمة العامة، بمعنى أن تتخلل سياساته التحريرية بشكل جزئي عن سياسة الحكومة، وهو ما نجحت فيه بلدان عديدة كفرنسا وإنكلترا وألمانيا.

وأضاف أن لجوء تلفزيون الدولة إلى تقديم خدمات "مدفوعة" يتعارض مع مفهوم الخدمة العامة، والذي يقدم خدماته بالمجان للجمهور كون هذا الجمهور يدفع ضرائب للدولة.

ورأى شومان أن ما تم طرحه من أفكار للحصول على مصادر ربح جديدة من خلال القنوات المشفرة ليس منطقيا، فالبطولات الأوروبية القوية لكرة القدم التي من الممكن أن تجذب الجمهور، تمتلك حقوق بثها قنوات "بي إن سبورت"، ومن الصعب المنافسة عليها، كما أن التعاون مع الفضائيات العربية لتبادل المحتوى لن يكون كافيا لتحقيق الربح، نظرا إلى دخول هذه القنوات الآن إلى كل بيت مصري.

ويذهب خبراء الإعلام إلى التأكيد أن نظرة الدولة إلى التلفزيون الحكومي لا بد أن

يحاول اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري وضع خطة عملية لتحقيق عوائد مادية تسهم في تخفيف حدة أزمتته المالية وذلك عبر إدخال قنوات مُشفرة في البث الأرضي للتلفزيون، يتم من خلالها تقديم محتوى جديد مشوّق وجاذب، على غرار القنوات الفضائية.

أحمد جمال

من خلال التوسع في الاهتمام بالمحتوى الرياضي، والتعاقد مع عدد من دوريات كرة القدم الأوروبية لبثها من خلال قناة رياضية جديدة.

أما الهدف الثاني فهو إيجاد حلول جذرية للقنوات الإقليمية (قنوات المحافظات)، والتي يتم بثها على الترددات الأرضية مرة أخرى، بعد أن تكبد اتحاد الإذاعة والتلفزيون خسائر كبيرة مقابل بثها على القمر الصناعي المصري "نأيل سات" دون أن تحقق أي جماعية.

ويرفض قطاع واسع داخل ماسبيرو مسألة إنشاء قنوات أخرى، بعد أن مثلت القنوات الجديدة التي تم تدشينها من قبل عبئا ماليا وبشريًا هائلا على المبنى التاريخي الموجود في وسط القاهرة، إذ وصل عدد العاملين به قرابة 40 ألف موظف، بل وكانت هذه القنوات بمثابة بداية النهاية للدور المؤثر والقوي للتلفزيون المصري على المستوى المحلي.

وعلى الرغم من تعويل قيادات ماسبيرو على تلك الإجراءات باعتبارها أحد الحلول السريعة في مواجهة العثرات الاقتصادية، إلا أنها واجهت اعتراضات جمّة من قبل العديد من المناهين للشأن الإعلامي المصري، والذين يرون أن أي محاولات للإصلاح لن تأتي بثمارها دون وجود خطط شاملة للتعامل مع أزمات الإعلام الحكومي المصري.

وقال حسن علي رئيس جمعية حماية المشاهدين المصريين لـ"العرب"، إن الأزمة الحقيقية التي يعانيها ماسبيرو ترتبط بعدم وجود ميزانيات لتقديم محتوى إعلامي جيد يستطيع جذب الجمهور، وبالتالي فإن محاولة تقديم محتوى جيد من خلال "قنوات مشفرة" سيصطدم بالأزمة المالية ذاتها، ولن يكون هناك منتج يجبر المواطن على دفع مبالغ مالية ولو رمزية للحصول عليه.

وأضاف "الجمهور الأرضي لم يعد موجودا في الوقت الحالي، ووفقا لتقارير المشاهدات فإن البث الفضائي استطاع الوصول إلى جميع القرى والمدن المصرية، ولن يكون في حاجة إلى التعامل مع الترددات الأرضية مجددا، وشدد على أن عهد البث الأرضي قد انتهى قبل ست سنوات، منذ أن تم بث

القاهرة - يدرس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (ماسبيرو) خطة جديدة لحل الأزمة المالية الخائفة التي يعاني منها من خلال إعادة الجمهور إلى القنوات الأرضية مرة أخرى، وذلك بعد أن خسرت جمهورها لصالح القنوات الفضائية.

وتشمل خطة التلفزيون لاستعادة بريقه طرح أجهزة استقبال أرضية تحتوي على مجموعة من القنوات المشفرة باشتراكات رمزية من شأنها تقديم مستوى صورة تنافس جودة البث الفضائي، بالإضافة إلى تقديم محتوى إعلامي قوي يمكنه أن يخلق أرضية جديدة للمنافسة، في محاولة لإيجاد مصادر ربح جديدة للتلفزيون الرسمي، الذي يعاني من خسائر تصل إلى أربعة مليارات جنيه سنويا (نحو 240 مليون دولار).

وكانت الحكومة المصرية تخلت بشكل شبه رسمي عن فكرة إعادة هيكلية التلفزيون الرسمي بما يجعله قادرا على المنافسة فضائيا، ولجأت بدلا من ذلك إلى تشجيع عدد من القنوات الخاصة التي تعبر عن سياساتها وتؤيد إجراءاتها الاقتصادية الجديدة.

وشهدت الأيام الماضية اجتماعات عديدة بين مسؤولي التلفزيون ونظراء لهم في اتحاد الإذاعات الأوروبية، وكذلك الإذاعات العربية، لتوقيع بروتوكولات تعاون تبادل حول المواد التلفزيونية، من مسلسلات وأفلام ومباريات، أملا في تقديم محتوى جيد على تلك الباقات المشفرة، والحصول على مصادر ربح جديدة.

وقالت مصادر خاصة لـ"العرب"، إن التوجه الجديد نحو البث الأرضي يرمي إلى تحقيق هدفين رئيسيين، الأول يتعلق باستغلال حالة النجاح التي حققتها القناة الرياضية "النيل الرياضية" وارتفاع نسب مشاهدتها

محمد شومان:

لجوء تلفزيون الدولة إلى الخدمة المدفوعة يتعارض مع مفهوم الخدمة العامة



باختصار

أرجأت محكمة في إسطنبول الثلاثاء من جديد محاكمة ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" في تركيا إيرول أوندروغلو بتهمة "الدعاية الإرهابية" لأنه تعاون مع صحيفة مؤيدة للأكرا.

أعربت فرنسا عن أسفها إزاء مقتل 211 صحافيا في سوريا منذ اندلاع الحرب الأهلية قبل ست سنوات، فضلا عن سجن 26 وأسر أو اختفاء 28 آخرين بحسب تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود". وأكدت فرنسا في بيان صادر عن وزارة الخارجية أن هذه الحصيلة ثقيلة وتجعل من سوريا البلد الأكثر خطرا على الصحافيين.

تعرض مراسل قناة العالم حيدر قاسم للإصابة بجروح طفيفة إثر سقوط قذائف هاون استهدفت القوات الأمنية المتواجدة قرب منارة الحدياء في الموصل. وذكر قاسم أنه وزملاؤه بصحة مستقرة وأنه تعرض لإصابات طفيفة جراء سقوط الهاون.

منع جهاز الأمن السوداني الصحافي مجاهد عبدالله من الكتابة في الصحف. وتم المنع عبر أوامر مباشرة لصحيفة "الأهرام اليوم" السودانية، بعد أن استدعى جهاز الأمن الأسبوع الماضي رئيس تحرير صحيفة "الأهرام اليوم" طارق عبدالله، وأبلغه بقراره منع نشر أي مواد صحافية لمجاهد.

أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا عن قلقها البالغ حيال تصاعد وتيرة خطاب التحريض على الكراهية والعنف والإقصاء والعزل والنهميش والتطرف الديني والفكري والتعصب القبلي والجهوي عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وقالت في بيان لها إنه يزيد الفقرة والانقسام والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

سيل المعلومات في العصر الرقمي يرافقه فقدان الدقة والمصادقية

وتحدث جاك الكلاسي مدير عام مجموعة نيلى لومبار الإعلامية، عن فيض المعلومات الجارف الذي يجتاح وسائل الإعلام، وقال "مرافقتي للإعلام أظهرت لي أن كل هذه الاكتشافات الحديثة، وتطور تقنيات الإعلام والسرعة في نشر المعلومة، باتت يرافقها تدهور مهول ومرعب للمصادقية والمضمون". وأضاف أن فيض المعلومات الذي يصلنا في ساعة كان يصل إلى أجدادنا على مدار سنة كاملة، هذا الفيض هو كالسيل الجارف، لم يعد يترك لنا الخيار في الاختيار، أو التأكد من مصداقية الخبر.

وخصوصا أننا نعيش اليوم في قرية كونية والكل يتطلع إلى ما يجري خلال ثوان، لذلك يلعب الإعلام دورا كبيرا في التعبير عن الحقيقة وما هو كوني، والكرامة الإنسانية والحقوق وحقوق الوصول إلى المعلومة والمساواة".

وتناولت جلسات المؤتمر الذي نظّمته الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان على مدى يومين، أبرز تحديات الإعلام والصحافة، إضافة إلى دور الإعلام في تعزيز الحوار بين الحضارات والأديان وصناعة الرأي العام ومواجهة الإرهاب.

أنهى أعماله الثلاثاء في بيروت، وشارك فيه عدد كبير من مديري وكالات الأنباء العربية والدولية إضافة إلى أكاديميين وخبراء في مجالات الأمن والاقتصاد وحوار الثقافات. وترأست سيفريد كاغ ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة الجلسة الأولى بعنوان "دور الإعلام في تعزيز حوار الحضارات"، وأكدت فيها أن الإعلام يلعب دورا كبيرا في المساعدة على محاربة سوء الفهم ومحاربة الفكر الإحادي والعنصرية.

وأضافت "أن دور الإعلام في بناء الجسور بين المجتمعات هو من أهم المواضيع،

بيروت - أكد رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية الشيخ مبارك دعيح الإبراهيم الصباح أن الإعلام شهد تطورا بدخول عناصر جديدة وتقنيات غيرت من الأسلوب التقليدي وأثرت إيجابيا على سرعة نقل الخبر والصورة، إلا أنها أدت إلى تدفق هائل في المعلومات على حساب الدقة والمصادقية.

وأشار الشيخ مبارك دعيح إلى أهمية الدور الذي يؤديه الإعلام في تعزيز أليات الحوار وصناعة الرأي العام على أسس سليمة، وذلك على هامش مؤتمر "الإعلام ناشر حضارات وهمزة وصل للحوار"، الذي

زعماء فيسبوك في عصر العولمة

أقنعة دينية، وتروج لأشطتها بشعارات دينية براقة، وحين جاءت اللحظة المناسبة خلع هؤلاء القناع وأظهروا انحيازاتهم السياسية وانتماءاتهم الأيديولوجية، فكان التعصب للرأي والغلو في الطرح والدفاع عن الأتباع والمناصرين سواء كانوا ظالمين أو مظلومين، ومن ثم فقد غابت، أو غيبت، القيم الدينية الحقيقية، وتحول الجدل والخلاف إلى خلاف مصالح على أهداف دنيوية سياسية لا علاقة لها بالجانب الديني والروحي، الذي انجذب الكثيرون لهؤلاء الدعاة من خلاله!

أدركت أيضا من خلال بحوثي أن الدول والحكومات قد تأخرت كثيرا عن الوجود في الفضاء الإلكتروني، ولم تفتن إلى تأثير زعماء فيسبوك في عصر العولمة، وتركت تنظيمات وتيارات أيديولوجية، طنا على أن القوة الحقيقية على الأرض وليست في الأجواء السيبرانية، وذلك لضعف في الوعي الإدراكي وعدم إلمام بما كان يدور من حولنا في "أكاديميات التغيير" وغيرها من إعداد وتدريب لفئات من الشباب العربي على القيادة والتغيير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم فقد دفعت بعض الدول والأنظمة الحاكمة فاتورة باهظة ومكلفة لقصور الوعي وضعف الإدراك السياسي والاستراتيجي!

لم أكن في دراستي العلمية أقصد الاكتفاء بدراسة أنماط القيادة التقليدية في وسائل التواصل الاجتماعي، بل استهدفت، ضمن أهداف الدراسة، رصد أساليب الجماعات الإرهابية في قيادة أتباعها ومؤيديها والمتعاطفين معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما أن العالم الافتراضي قد تحول إلى ساحة كبيرة خالية تقريبا تتحرك فيها التيارات السياسية والدينية، وتصلو الجماعات الإرهابية فيها وتجوّل، بل إن "داعش"، على سبيل المثال، قد نجح في تحويل الإنترنت إلى شبكة تجنيد ودعاية في غاية الدقة والتنظيم، وكان لها الدور الأبرز في بناء نفوذ التنظيم واستمراره في مواجهة حملة عسكرية دولية لأعوام عدة.

وخلال إعداد الدراسة توصلت إلى استنتاجات عديدة، وأذكر أن من أبرز تلك الاستنتاجات هو التحولات المعقدة والخلط الحاصل بين الدعوة الدينية والدعاية السياسية، فقد شهدت الأعوام الأخيرة خلطا كبيرا بين من يقوم بالدعوة ومن يقوم بالدعاية، فالكثير من الدعاة تحولوا إلى السياسة لمصلحة جماعات وتنظيمات بعينها، وهم لم ينتقلوا فجأة من مربع الدعوة إلى مربع الدعاية، بل إن هذا جزء محوري من منهج عملهم، فهم أساسا ينتمون إلى جماعات تمتلك أجندات سياسية وظلت لعقود وسنوات طويلة تتخفى وراء

الإعلام الأميركي، ورغم الهجمات الإعلامية الشرسة التي تعرض لها من جانب هذه الوسائل الأكثر شعبية وجماعية، ولكنه نجح من خلال توظيف موقع تويتر وبقية وسائل التواصل الاجتماعي في بناء قاعدة شعبية مكنته من الفوز بالانتخابات وتحقيق مفاجأة انتخابية ظلت حتى الساعة الأخيرة لإعلان النتائج مستبعدة من قبل استطلاعات الرأي، والخبراء والمراقبين السياسيين في الولايات المتحدة الأميركية.

وفي دولنا العربية، تتكرر الظاهرة نفسها تقريبا مع تباين بسيط في بعض التفاصيل، ففاعة وسائل التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي مجهولون في غالبيتهم أو لنقل يعيشون عن مسرح النجومية في وسائل الإعلام التقليدية، ففي عالم وسائل التواصل الاجتماعي العربي هناك قادة سياسيون ودينيون مؤثرون ومعروفون لا نجدهم عادة في التلفاز والصحف والشبكات الإذاعية، وإن كانت هذه الوسائل التقليدية تحاول اختطاف البعض منهم واستغلال شعبيتهم في تقديم البرامج أو المشاركة كضيوف فيها من أجل الاستفادة من سقف شعبية هؤلاء وجذب جمهور جديد لوسائل تقليدية انصرفت غالبية الجمهور عنها لأسباب متشعبة ومعقدة.

سالم الكتبي
كاتب من الإمارات



منذ عام 2011، بلغت انتباهي الدور السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث نسب إليها الكثيرون دور "البطولة" في الاحتجاجات التي شهدتها بعض الدول العربية، لذا فقد قررت وقتذاك إخضاع هذه الظاهرة للبحث العلمي من خلال أطروحة الدكتوراه، التي كنت أنوي إعدادها في تلك الفترة، وبالفعل بدأت في إعداد رسالتي العلمية، التي انتهت من مناقشتها وأجيزت مؤخرا، بعنوان "الدعاة والقيادة السياسية والدينية على شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية: دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين العرب".

غيرت وسائل التواصل الاجتماعي أنماط وأساليب صناعة القيادة والزعامة السياسية في العالم كله، وليس في عالمنا العربي فقط، وقد تابعنا جميعا كيف فاز الرئيس الأميركي دونالد ترام بانتخابات الرئاسة رغم عداء غالبية وسائل الإعلام الأميركية التقليدية المؤثرة له، وتابعنا كيف يأتي رئيس جديد إلى البيت الأبيض رغم أنف "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"سي إن إن" وغيرها من عمالقة



يعتزم موقع تويتر إطلاق الواجهة البرمجية API للبت المباشر بالفيديو الأربعاء لجميع الشركات ووسائل الإعلام. ويعني إطلاق الواجهة البرمجية تسهيل البث المباشر للناشرين وخصوصا وسائل الإعلام في بث فيديوهات مباشرة داخل التطبيق حيث ستتمكن الشركات من استخدام عدة مصادر مثل الكاميرات أو عربات النقل أو حتى من القمر الصناعي مباشرة إلى تويتر.

@alarabonline

بنات السعودية تحررن في لعبة فيديو

الرياض - تسعى لعبة فيديو باسم "ثورة بنات السعودية" من إنتاج شركة "نعم" لترويج صورة جديدة عن النساء السعوديات، بشكل مغاير لما هو متعارف عليه في المجتمع السعودي المحافظ.

وتظهر الفتيات في اللعبة وهن في معسكرات اعتقال مع بعض الرجال المحافظين النافذين وهن يحاولن تحرير أنفسهن والانتصار على الحاكم المستبد واستعادة الامبراطورية العربية عن طريق استبدال قادتها.

وتتسم الأماكن التي تدور فيها أحداث اللعبة بالقساوة فهي إما سلاسل جبلية منجمدة وإما صحارى قاحلة، ونواجه البطلات في رحلتهم عددا كبيرا من الأعداء. الملفت في الموضوع إضافة إلى كون اللعبة تروج لقيم مختلفة وتحمل نقدا غير مباشر لأوضاع المرأة السعودية، هو أن اللعبة من إنتاج وفكرة فرد من الأسرة الحاكمة في السعودية وهو الأمير فهد آل سعود.

ويعتقد الأمير فهد، مالك شركة "نعم"، أن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها المرأة العربية في مظهر القوة والتمكين، مؤكدا على استبعاده لأسلوب الإثارة الجنسية ليس بسبب الرقابة ولكن بسبب عدم اقتناعه بأن هذا سيكون التمثيل الحقيقي للمرأة.

وقال الأمير فهد آل سعود الذي تخرج من جامعة ستانفورد الأميركية إن "هدفنا هو الدفع باتجاه رفع الوعي لبناء عملية التفكير النقدي". ردا على سؤال عما إذا كان ما يفعله له جدوى في مواجهة القضايا المعقدة كسوء معاملة النساء أو التعصب للدين عند العرب، ويرى أنه من خلال نشر الألعاب في متاجر الهواتف الذكية فإنه قد أصبح بعيدا عن القيود الحكومية التي قد تمنع بعض أفكاره.

ورغم ذلك انتقدت جهات سعودية "الأمير الذي يعيش حياة مترفة بعيدا عن المجتمع، فهو لا يستطيع فهم معاناة فتاة تكتب في هاشتاغ الولاية كل يوم ما تعانيه من سائق رجل مثلا أو من التعنيف وغير ذلك". وشككت حقوقيات سعوديات أيضا في أهداف لعبة "ثورة بنات السعودية".

ففي هذا الإطار قالت حقوقية سعودية "ما الغرض من هذه اللعبة ما دام لم يتم الترويج لها وتسويقها داخل السعودية؟ لم يسمع بها أحد. هذه اللعبة ربما خلقت ضجة في الخارج لكن ليس هنا وبالتالي لا أرى أنها بالفعل تسعى لتغيير الأفكار النمطية التي تقيد المرأة".

وهذا ما يجعل معلقين يعتقدون أن الجهة التي أنتجت هذه اللعبة تسعى لتحسين الصورة السلبية والمنتشرة حول السعودية في الخارج في ما يتعلق بملف حقوق المرأة، أكثر منه تحسين أوضاع السعوديات في بلادهن.

جدل على فيسبوك في تونس: ساحة العلم دون علم

● معلقون: العلم قسّم التونسيين بسبب توظيفه سياسيا



أين العلم

بكل مرارة العلم يقسّم البلاد بين من يدعم وبين من يرفض، من يدعم مشروع إنشاء علم بطول 60 مترا كلفته تزيد عن 300 ألف دينار ومن يرفض..

وتساءل "متى نترك المقدسات والرموز الوطنية فوق كل متاجرة وتوظيف؟".

وتساءل معلق "هذه هي المواصفات العالمية والمناقصات العمومية؟ أل هذه الدرجة أصبح التلاعب مسموحا به؟ إذن يا يوسف الشاهد تقول إنك تريد محاربة الفساد؟ أين العلم إذن وما الذي حصل؟ فضحتونا".

فيما انتشرت تغريدات تهكمية على غرار "طار العلم وبقي الخازوق التركي"، و"العلم لم يتلاءم مع طقس تونس فخير الرجوع إلى تركيا" و"العلم لا يجب الغربة" وغيرها.

وفي سياق آخر يتهم مغردون بأن "العلم فهد خطاب رئيس الدولة عندما قال إن 2017 ستكون سنة الإقلاع". وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قال بمناسبة رأس السنة الميلادية إن سنة 2017 ستكون سنة الإقلاع بعد الصعوبات التي مرّت بها تونس سنة 2016. كما أكد الشاهد في تصريحات أن حكومته تريد أن تكون 2017 سنة الإقلاع الاقتصادي.

تونس استثناء. ويقول معارضون إن المشكل بالأساس ليس مرتبطا بالعلم بل بتوظيف الرموز الوطنية بما فيها العلم. ويعتبرون في هذا السياق أن "هدف السلطة من نصب هذا العلم الضخم هو التغطية على الإخفاقات السياسية، بتقديم منجزات وهمية لا تسمن ولا تغني من جوع الملايين من الفقراء ومئات الآلاف من الذين يعانون تحت خط الفقر ولا يجدون قوت يومهم".

وقال البعض إن الأمر كان سينجح لو تم فتح التبرع للجميع ولو كان الشعب تلقائيا لكان هو من دشّن الراية الوطنية بعيدا عن كل متاجرة سياسية وإهدار للمال العام والفساد و"بذلك تبقى الراية الوطنية، رمز الاستقلال والعزة والإباء والكرامة، خفاقة عالية بعيدة عن كل تدنيس سياسي وخارج التجاذبات والتناحر الحزبي".

وقال الناشط الحقوقي شكري بن عيسى "نعم، من كان يظن أن يأتي يوم يقسّم فيه العلم الشعب، العلم التونسي الذي رفعه الآباء والأجداد واستماتوا في رفعه دفاعا عن استقلال البلاد، وناضل من أجله الملايين في مواجهة المستعمر نساء ورجالا، ولكن اليوم

من ناحية أخرى أظهر فيديو نشرته إذاعة شمس صباح الثلاثاء "العمود فارغا". وأفادت الإذاعة بأن العلم الضخم تم إنزاله لاختباره بعد الرياح التي شهدتها البلاد وبسبب القيام بأشغال صيانة وفق ما أكده القائمون على الأشغال في ساحة العلم.

وتهكم سعيد "أين العلم لماذا يتم إنزال علم صنع خصيصا لمقاومة الانقلابات الجوية؟".

وعبر عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن سخريتهم من الحادثة ضمن هاشتاغات على غرار #وينو- العلم #وينو-علم-يوسف #مرحل-العلم-وبقي-العمود.

وسبق نصب هذا العلم الضخم جدل بعض وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي حول كلفته واستيراد قماشه من تركيا. وبلغ صدى الجدل قمة البرلمان.

واعتبر معلقون الأمر عاديا بل مطلوب رفع الراية الوطنية إلى أعلى المستويات، خاصة أن العملية قامت بها عدة دول ولا تمثل

تداول تونسيون على فيسبوك أمس مقطع فيديو لعمود العلم الذي دشّن قبل يومين فارغا، بسبب عبث الرياح به. وفجر الأمر موجة سخرية وانتقاد ضمن عدة هاشتاغات.

تونس - أطلق التونسيون حملة ساخرة على الشبكات الاجتماعية بعنوان "وينو العلم" (أين العلم) للبحث عن العلم الضخم الذي اختفى بعد يوم واحد من تركيبه.

وتم الاثنين 20 مارس، في احتفال رسمي بحديقة البلديفبر في العاصمة التونسية، تدشين "ساحة العلم" بمناسبة الذكرى الحادية والستين لاستقلال تونس عن فرنسا، وسط جدل بشأن استيراد قماش علم تونسي ضخم من تركيا.

وأشرف رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد على الاحتفال، وكانت إلى جانبه الشابة خولة الرشيدي التي اشتهرت في تونس في 2012 بتصديدها لسلفي أراد إنزال علم البلاد من مبنى جامعي لاستبداله براية تضليخ داعش السودان.

واعتبر الشاهد في تركيز هذا العلم الضخم "تذكيرا للشعب التونسي والشباب بالخصوص برمزيتته، وتعبيرا للوفاء لكل من ضحى من أجل استقلال تونس بعد عقود من الاستعمار". كما شدّد على أنه "لا مكان في تونس لرفع علم آخر".

وأفاد وزير التجهيز التونسي محمد صالح العرفاوي بأن عرض العلم الضخم بلغ 14 مترا وطوله 21 مترا ورفع على سارية ارتفاعها نحو 65 مترا.

وزينت القاعدة بأبواب من الشعر الوطني لأبي القاسم الشابي والصغير أولاد أحمد ونزار قباني ومحمود درويش.

واكتفى وزير التجهيز بالقول "إزاء علم تونس لا نتحدث عن كلفة".

وقال مصدر حكومي إن "كلفة الساحة كلها بلغت 300 ألف دينار تونسي"، أي نحو 122 ألف يورو.

وفازت بطلب العروض مقالة تونسية غير أنها جلبت القشاش من تركيا، لأن المواصفات المطلوبة لم تكن متوفرة في تونس، ولأن العرضين الإيطالي والفرنسي كانا أعلى بكثير.

ونشر الناشط السياسي الصافي سعيد على حسابه على فيسبوك صورة للعلم الذي ظهر ممزقا بسبب الرياح الشديدة التي شهدتها العاصمة. وعلق سعيد قائلا "هذا ما بقي من 300 مليون بعد رياح الأمس".

التونسيون غاضبون من توظيف المقدسات الوطنية في التناحر السياسي الحزبي

هاشتاغ اليوم

تغريدة ضد حسن نصرالله تثير الجدل

وكتب الإعلامي والسياسي اللبناني جيري ماهر تغريدات جاء في واحدة منها:

@jerrymahers

نشرت ماريا معلوف سؤالاً عن سبب عدم قيام إسرائيل باستهداف حسن نصرالله الإرهابي، فحوله جمهوره إلى دعوة لإسرائيل لقتل هذا الزنديق.

وسخر مغرد:

@MuHammaDBakkar4

قطع المقاومة يهاجم الاعلامية اللبنانية #ماريا_معلوف بسبب تغريدة ولما اسرائيل تهاجم الحزب الله وتضرب مقراته في سوريا يحتفظ بحق الرد.

يذكر أن ماريا معروف (مسيحية مارونية)، معروفة بمواقفها المعادية لوجود حزب الله في سوريا.

وقبل بضعة أيام هدد ابن سفير سوريا في الأردن سابقا حيدر بهجت سليمان بالانتقام منها في تدوينة على فيسبوك.

وأعربت مؤخرا جهات لبنانية، لا سيما في أوساط المسيحيين الموارنة عن عدم رضاهم عن تنظيم حزب الله، وعن تدخله في سوريا.

من جانب آخر، قدم محامون دعوى لدى النيابة العامة التمييزية ضد الصحافية ماريا معلوف يتهمونها بالتحريض على القتل، وفسد الدساتر لدى العدو، والحط من هيبة الدولة، وإضعاف الشعور القومي وإثارة النزعات العنصرية والمذهبية، وإثارة الفتنة والحرب الأهلية والاقتتال الطائفي، استنادا إلى ما قالوا مواد من قانون العقوبات اللبناني، والتي تصل عقوبات بعضها إلى الإعدام.

بيروت - انشغل اللبنانيون على تويتر بتغريدة لمقدمة تلفزيونية وصحافية لبنانية، تدعى ماريا معلوف في نهاية الأسبوع الماضي على حسابها على تويتر جاء فيها:

@bilarakib

إذا كانت إسرائيل تعتبر حسن نصرالله عدوا لها فلماذا لا تنفذ غارة جوية تخلصنا منه فنصدقها وتحمي نفسها؟.

وأضافت:

@bilarakib

اذا اسرائيل فعلاً تريد السلام لتلتبث ذلك ولتقم بمعاهدات مع حزب الله فحتى اليوم لم تخلص من حسن نصرالله الذي يوهنا بحربه ضدها #ماريا_معلوف.

وأثارت التغريدة ضجة في تويتر ضمن هاشتاغ #ماريا_معلوف.

وتلقت الإعلامية على حسابها على تويتر من جمهور حزب الله سيللا من الشتائم. وأكد مغردون أن تغريدة الإعلامية تحريض على القتل. في المقابل وقف مغردون في صف معلوف. وكتبت مغردة:

@RRoumieh

سؤال حير الملايين.. أين "التحريض" في تغريدة الإعلامية ماريا معلوف؟ #ماريا_معلوف.

واعتبرت أخرى:

@ZeinaSweden

تهاجمون #ماريا_معلوف بسبب تغريدة على تويتر وتتجاهلون جرائم حزب الله في لبنان وسوريا والبحرين واليمن. شعب منافق وحزب غادر، هؤلاء هم حزب الله!

أبرز تغريدات العرب

adhamsharkawi

لا تكن فوقيا: "العلم بلا أخلاق جهل والمال دون أخلاق فقر والنجاح دون أخلاق فشل وتذكر دوما: لا يتكبر إلا من كان به نقص.

ahmads3

قصة قصيرة: هل تأكدت من قدرتك على تحمل مسؤولية كلمة "احبك"؟ -لا- إذا لماذا قتلها؟؟ -لا أعلم

SouadALshammmary

خطأ الحكومة أنها تعطي المنبر والميكروفون لأناس لم يعانون من المشكلة المراد حلها ليتحدثوا عن نجاحهم المزعوم فيأخذون أجرهم والمشكلة لا تزال باقية.

تابعوا

Oprah

أوبرا وينفري إعلامية أميركية.

Almaeyuf

•البروجامية مصطلح أحدثه بعض القوم ليضربوا به من يتكفب تناقضهم، ولو أنهم أقروا بشريرتهم وأستغفروا الله عن أخطائهم لكان ذلك خيرا لهم وأشدّ تنبيها.

sarahs_h

حين تكتسب علماً في مجال ما وترتفع فيه وتعتقد أنك فوق النقد، اعلم أنك تهوي إلى القاع بقوة.

faf1_4

لم تتجاوز أختي عمر السادسة عشرة قط حينما ماتت... إلا أن أمي قالت بينما تناول الحساء بصمت: "اليوم تتم مارتا عاهما الخمسين." النسيان عيد الأم.

alshaikhmhmd

بودي أن تبني الحكومة قرية من بيوت الطين وتمنع فيها كل منتجات الغرب الكافر ومن اعترض على التحضر والانفتاح ينقل إليها، ونخلص منهم ومن إزعاجهم.

AlyaaGad

سندريلا غبية وكل ميزتها أنها حلوة ومقاس رجلها 35! ترسيخ مفاهيم النجاح بالمقاييس الجسدية غبي ومدمر لنفسيات الأطفال!

MERIAM_AL3TEEB

الحياة مجرد: ساعة رياضة وساعة قراءة وساعة تأمل... ووقوف إلى جانب الحق دائما وأبداً.

nayef_almnssi

قبل الإسلام: استعمل عقلك وتفكر ولا تتبع الآباء. بعد الإسلام: العقل أفة والتساؤل زندقة واتباع الآباء منهج! هكذا يصورون القرآن!!

ahmad_khalil

إلى وقت قريب كان مدرس الجغرافيا في إحدى الدول المتخلفة يبدأ الدرس بجملة: يقول علماء الدول الكافرة إن الأرض كروية ثم يبدأ الشرح!!!

تحقيق

تعد مقبرة وادي السلام، التي تقع في النجف حيث ضريح الإمام علي بن أبي طالب، أكبر وأقدم مقبرة في العالم، ويحرص المسلمون وخاصة الشيعة على دفن موتاهم فيها تبركا بالضريح.

ازداد عدد الموتى الذين تستقبلهم مقبرة النجف مع تصاعد القتال ضد «داعش»، حيث توسعت مساحة المقبرة، مما أدى إلى تسوية المئات من القبور القديمة بالأرض.

التاريخ حي بأكبر مقبرة في العالم

● مقبرة وادي السلام في النجف تتسع بارتفاع ضحايا الحرب في العراق ● قبور وسرايب لمسلمين ومسيحيين ويهود



أكثر من ستة ملايين ونصف المليون قبر

كانت أجزتي ممتازة، ولكن العمل فيها يتطلب البقاء لساعات كثيرة، والحضور ليلا ونهارا حسب الطلب. فضلت العمل مع أحد المكاتب لساعات محددة لأنال حبرتي في ما تبقى من يومي“.

ويضيف “السبب في حضور الناس أيام العيد إلى المقبرة يرجع إلى عدم وجود منافذ أخرى للنزهة في مدننا للأسف. لقد اعتادت العائلات والأقرباء الالتقاء في المعازي أو في الأعراس القليلة. وهم في العادة يأتون لتجديد العزاء على موتاهم، وبذلك يجتنبون لأنفسهم أنهم أوفياء لأعزائهم“.

السيدة أم حسن (40 عاما) التي فرغت للتو من دلق الماء على واجهة قبر زوجها، ومسحت رخامته بقطعة قماش باعثناء شديد، تقول “فقدت زوجي في تفجير انتحاري العام 2012 وجئت مع أبنتيه سها (9 سنوات) وعبير (11 سنة) وحسام (20 سنة) وصالح (17 سنة) لزيارة قبره“.

وأضافت وهي تمسح دمعتي سقطتا من عينيها “فقدت زوجي في تفجير ببغداد الجديدة، عندما كان عائدا من عمله. وفي كل مناسبة أو عطلة يلح علي الولد والبنتان لزيارة والدهم. وصار الوعد بزيارة القبر الوسيلة الوحيدة لأضغط عليهم لبحضروا واجباتهم المدرسية، ولا تقتصر الزيارة على القبر فقط فهي فرصة أيضا لقضاء وقت ممتع في مدينة النجف، والتبرك بزيارة ضريح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وتناول الكباب النجفي الشهير في أحد مطاعم المدينة القديمة، والعودة بعد ذلك إلى منزلنا في بغداد. زيارة قبر والدهم صارت ضرورة لاستمرارنا في الحياة“.

وخلفة لبناء ما فوق القبر، أو لعمل ‘سرداب‘ تحت الأرض، لجمع رفاة أفراد العائلة في مكان واحد. وهذه المكاتب تعمل نهارا وليلا، وهناك جيش من الفضوليين والنصابين أيضا الذين ينصبون على الناس ويبيعونهم قطع أراض في المقبرة ليست لهم وبأسعار مرتفعة (35 ألف دولار) لقطعة أرض لا تتجاوز مساحتها 20 مترا مربعا، وحين يأتي أهل الميت المدفون في زيارة الأربعين أو في عيد الأضحى لا يجدون قبر ميتهم بل يجدون قبرا لعائلة صاحب القطعة الشرعي، لذلك يحرص الناس بين فترة وأخرى على زيارة قبور موتاهم حتى لا يتم الاستيلاء عليها“.

ويشير سامي عناد (27 عاما) الذي يعمل خلفه بناء لواجهة القبور إلى وجود نوعين من القبور، تلك التي ترتفع فوق الأرض لمتر واحد أو 5 أمتار، وأخرى تحت الأرض تكون بعمق 8 أمتار، أو ما يسمى بـ“السرداب“.

ويوضح أنه “يعمل بهذا العمل لأنه لم يجد عملا غيره بالرغم من أنه خريج معهد كهرباء منذ سنوات“.

ويتابع عناد “يكلف القبر البسيط بارتفاع متر واحد مبلغ 200 إلى 300 مئة ألف دينار (بين 150 و230 دولارا). وطبعا ليس ضمنها أجور الخط أو الرسم، فهناك من يرغب في رسم ورود وزخارف على واجهة قبر ميتة، وغير ذلك من الإضافات. أعمل الآن ضمن مكتب متعهد لدفن الموتى يقع في شارع المغتسل الحيدري، وقبل ذلك عملت في مقبرة سرايا السلام التابعة لمقتدى الصدر، ف فيها يدفن من يستشهد من أتباع سرايا السلام، وهي مسيجة ومفصولة عن المقبرة الرئيسية.

لوجود ضريح الإمام علي بن أبي طالب القريب من المقبرة“.

ويشير الشيخ محمود ضاحكا “لا تتعجب من خلط العراقيين لأيام فرجهم خلال العيد بتذكر موتاهم وزيارة قبورهم، فمنذ القديم وسكان وادي الرافدين يخلطون الحزن بالفرح. والكثير من أعياد سكان الرافدين قبل الإسلام لا تخلو من تقاليد تعبر عن الحزن أكثر مما تعبر عن الفرح.

فهناك قبور سبقت المسيحية بكثير وجد المنقبون فيها قناني زجاجية صغيرة فيها عطر، وأخرى فيها نبيذ وزيت مقدسة، ومصوغات ذهبية، وملابس وآلات موسيقية، ورقيمات طينية فيها تفاصيل لمشتريات ‘الميت‘.

وبوضح علي بن سيد خضر الدفان (40 عاما) وهو صاحب مكتب لدفن الأموات مقره في أحد شوارع المقبرة الرئيسية، سر زيارات الناس للقبور في النجف بهذا الشكل المبالغ فيه خلال أيام الأعياد، فيقول “السبب الرئيسي أنّ الموت في العراق صار شائعا إلى درجة أن اليوم الذي لا يسمع فيه الناس بسقوط شهيد أو عدد من الشهداء أو قتل وميت حُف أنفه يعد من الأيام النادرة“.

ويضيف سيد خضر “مكتبي من بين 550 مكتبا لدفن الموتى، منتشرة في الشوارع الرئيسية في المقبرة، وتوجد بينها مكاتب متخصصة لنقل المدفونين من قبر إلى آخر في مكان جديد أو لجمع العائلة موتاه في قطعة أرض واحدة اشتريتها العائلة حديثا، ويتم النقل وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وبعد أخذ الموافقات الرسمية“.

ويوضح سيد خضر أنّ “كل مكتب لديه عدد من حفاري القبور

على لألحة التراث الإنساني العالمي، لكن عمرها أكثر من ألف عام، ولأن من بين قبورها قبور أنبياء، كسيدنا آدم ونوح وصالح وهود، والخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب عليهم السلام جميعا. كما تضم قبور شخصيات دينية وسياسية وأدباء ومفكرين من العراق ودول العالم“.

ويؤكد المؤرخ الشيخ رضا محمود قدم المقبرة بقوله إن “عمر مقبرة النجف تجاوز الألفي عام، وليس ألف عام كما يعتقد البعض، كون التنقيب الأثري للبعثة الألمانية في جزئها القديم أثبت منذ العام 1932 أنها كانت مقبرة للمسيحيين قبل أن تتحول إلى مقبرة إسلامية. وهي بالمناسبة أقدم مقبرة مسيحية في العالم، حتى أنها أقدم من مقبرة الفاتيكان بروما“. ويستطرد الشيخ محمود “الجزء الذي ضم القبور المسيحية يسمى بمنطقة ‘عين الشايح‘ عند منخفض بحر النجف ومنطقة ‘أم خشم‘ القريبة من منطقة ‘أبوصخير‘، وهي تمتد إلى ‘المناذرة‘، وحتى تصل ‘الحصينة‘ على امتداد طريق ‘نجف غماس‘، ومساحتها أكثر من 1400 دونم“.

ويضيف المؤرخ محمود “ووجدت الكثير من الفخاريات التي رسم عليها الصليب في القبور، وكذلك العديد من الكتابات اليهودية على قسم آخر من القبور. ويعتبر وادي السلام مكانا للدفن مقدسا لدى الديانات التوحيدية التي سبقت الإسلام.

والمقبرة ليست خاصة بموتى الطائفة الشيعية فقط كما يعتقد، بل هي تستقبل موتى المسلمين جميعا، وكل الأديان الأخرى، ولكن الشيعة يفضلون دفن موتاهم فيها

يقضي الكثير من العراقيين أغلب أيام الأعياد الدينية والعطل الرسمية في أكبر وأقدم مقبرة في العالم تسمى مقبرة “وادي السلام” التي توجد في مدينة النجف جنوب غرب العاصمة العراقية بغداد، حيث يتزايد عدد القبور يوما بعد يوم مع تزايد عدد ضحايا الحرب والارهاب.

فيصل عبدالحسن

لا النجف (العراق) – تتحول مقبرة وادي السلام في مدينة النجف العراقية في الأعياد والمناسبات إلى معزى كبير يمتلئ بالرجال والنساء والأطفال، الذين ينتقلون بين الملايين من القبور.

ولا تترى فيها خلال أيام العيد إلا الباكين، والحزائي، والذين ارتسمت على وجوههم علامات استنفهام مريرة وهم يبحثون بين القبور عن قبر عزيز فقده. فخلال الأعوام السابقة ويسبب الأحداث الدامية التي مر بها العراق اضطرت السلطات البلدية إلى بناء سور حول المقبرة، وتوسيعها من جهة الشرق، وفتح شوارع جديدة فيها، كتسارع المغتسل الحيدري، الشهداء، المركز، والجديد، مما أدى إلى تسوية المئات من القبور بالأرض، ومعظمها قبور توقف أهلها عن زيارتها أو مضى على دفن أصحابها أكثر من ثلاثة عقود.

وأكثر القبور التي تمت تسويتها بالأرض جاءت بسبب توسع بعض شوارع المقبرة القديمة، بعد أن رفعت أنقاض القبور المهتمة بسبب الحرب، فقد شهدت المقبرة في العام 2004 معارك ضارية بين جيش المهدي والقوات الأميركية في المقبرة، وأدى ذلك إلى حدوث خراب كبير في عدد كبير من القبور، وخصوصا القبور التي يرتفع بناؤها إلى أكثر من ثلاثة أمتار فوق الأرض.

لذلك يحرص العراقيون على زيارة قبور موتاهم بين فترة وأخرى لمنع إزالتها لدفن موتى جدد مكان موتاهم، فيقومون خلال زيارتهم لتلك القبور بغسل واجهاتها بالماء، الذي يباع في عبوات بلاستيكية في أكثر من مئة كشك تم فتحها في المقبرة.

صنفت اليونسكو مقبرة وادي

السلام على لألحة التراث الإنساني

العالمي منذ 2010، وهي تضم قبور

شخصيات دينية وسياسية وأدباء

ومفكرين من العراق ودول العالم

ويصل سعر عبوة الماء إلى ألفي دينار (دولاران ونصف الدولار)، كما تتوفر لزائري المقبرة عبوات صغيرة لماء الورد وسعف النخيل الأخضر، لوضعها على قبر المتوفى لبعث الرائحة الزكية حوله، وسعف النخيل لجلب الظل، وأيضا لإثبات لمن يتابع وضع القبور أنّ القبر تمت زيارته حديثا حتى لا يجرو أحد على إزالته.

ويقول الباحث علي منشد إن “مقبرة النجف أو ما يسمى بمقبرة وادي السلام تضم أكثر من ستة ملايين ونصف المليون قبر، صنفتها منظمة اليونسكو منذ العام 2010



في انتظار النعوش



سيلفي القبور

تساعد الأطعمة الغنية بالزنك، مثل المحار وغيرها من الأطعمة البحرية والحبوب الكاملة والمكسرات خاصة البقان والجوز البرازيلي، على التخلص من الأرق.



حذر مختصون من مشي كبار السن بأقدام حافية، وشددوا على ضرورة أن يرتدوا أحذية داخل المنزل، وأكدوا على ضرورة اختيار الشكل المناسب للقدم.



أسرة

الوجبة المدرسية كابوس الأسرة المصرية

● حملات أسرية لإلغاء التغذية المدرسية وتحويلها إلى دعم نقدي ● مصادر حكومية: الوجبات تستهدف الفقراء ولا نية في الإلغاء



بنس التغذية يهدد سلامة الأبناء

الصحي للأطفال عن كاهل الأسر، خاصة في المناطق الفقيرة المحرومة.

وأضافت لـ"العرب"، أن تخوفات الأسر مشروعة لكنها مبالغ فيها، بدليل أن كل الحالات التي تدعى التسليم تخرج في اليوم نفسه من المستشفى، وبالتالي فإن ما يحدث بين الحين والآخر بسبب التغذية المدرسية، يدعو إلى الريبة والتساؤل عما إذا كان هناك تعمد من البعض لإفراة البلبلة بين الطلاب، وتشويه صورة الحكومة.

وتنظر وزارة التربية والتعليم إلى الوجبة المدرسية بالأساس باعتبارها إحدى وسائل علاج سوء التغذية بالنسبة إلى الكثير من طلاب التعليم الحكومي، كما أنها ترى أن تلك الوجبة واحدة من وسائل جذب الأطفال الصغار إلى المدرسة، لمحاربة ظاهرة التسرب من التعليم التي انتشرت في مصر.

ولفت إلى أن الحكومة عليها التزامات دولية برعاية صحة الطلاب ودعم الفقراء منهم. والوجبات المدرسية جرى تعميمها في مصر منذ أربعينات القرن الماضي من خلال برنامج قومي للتغذية المدرسية، كان يستهدف المناطق الفقيرة والشعبية، ثم توسع فأصبح يشمل مختلف مدارس الجمهورية، لكنه يأخذ طابعا مختلفا في البعض من المدارس الحدودية (في المحافظات النائية)، حيث يكون هناك مطبخ في كل مدرسة، تقوم فيه الأمهات بالطهي لأبنائهن الذين يتناولون الطعام طازجا، وذلك بمبادرات من بنك الطعام ورجال الأعمال.

وقالت رائدة حلاوة وكيلة وزارة التعليم لمحاربة التسريب من التعليم إن "الوجبة المدرسية" ليست ترفا أو رفاهية من الحكومة، بل الهدف منها رفع عبء توفير الغذاء

لتلاميذ التعليم الأساسي، والبيان معقمة معبأة، ويسكوت، وحلوى، وخبز لتلاميذ رياض الأطفال والابتدائي.

خلال الآونة الأخيرة، تصاعدت وتيرة تحريض الأسر لأبنائها الطلاب على عدم استلام الوجبات المدرسية، تحت مبرر أن "الوجبة تحتوي على سم قاتل"، وهناك الآن بالفعل تجاوب واسع من آلاف الطلاب، بحسب تقارير المتابعة الواردة من إدارات المدارس لوزارة التربية والتعليم.

إلا أن مصدرا حكوميا كشف لـ"العرب"، أنه لا نية لدى الحكومة في الاستجابة لمطالب الأسر بإلغاء الوجبة المدرسية وتحويلها إلى دعم نقدي يُقدم إلى المدارس، أو توزيعه مقابل هذه الوجبات على الطلاب كتعويض لهم، وتساءل المصدر كيف نضمن إنفاق النقود في مسارها الصحيح من جانب الأسر نفسها؟

أثارت واقعة تسلم العشرات من الأطفال بالمنوفية (شمال مصر) الثلاثاء، وقبلها تسلم أكثر من ألفي طفل وطفلة في يوم واحد بمجموعة من مدارس محافظة سوهاج (جنوب مصر)، غضب الأسر المصرية على الحكومة من جديد، خاصة وأن عدد المصابين من التلاميذ فاق أي حادثة في الماضي، حيث لم تكن حالات التسلم في كل مرة تزيد على بضع عشرات، ما دفع مؤسسة الرئاسة نفسها إلى فتح تحقيق عاجل في الوقائع الأخيرة ومحاسبة المتورطين.

أميرة فكري

عمقت حوادث تسلم الطلاب في مصر بسبب التغذية المدرسية تشوه صورة المدرسة بشكل عام في أعين أرباب الأسر، فإلى جانب انخفاض المستوى التعليمي فيها، أصبحت الوجبات المقدمة للطلاب من جانب الحكومة مشكوكا في سلامتها، وأضحى ذلك صدعا مزمنًا لمختلف الأسر.

منذ انطلاق العام الدراسي في سبتمبر الماضي لا تكاد تمر أيام معدودة حتى يستيقظ الرأي العام على واقعة تسلم جديدة تطل مجموعة من الأطفال بالمدرسة جراء تناول وجبة من التغذية المدرسية التي تقوم وزارة التربية والتعليم بتوزيعها على الطلاب كل يوم، ما يسبب حالة من الهلع خوفا من تطور الأمر ووصوله حد الوفاة.

وخلال العام الدراسي الحالي فقط وقعت حوالي 36 حادثة تسلم بين الطلاب في عدد من المحافظات، ما دفع الأهالي إلى الاحتجاج أمام المستشفيات والمديريات التعليمية، والمطالبة بإقالة المسؤولين عن التغذية المدرسية.

لم يعد هذا الملف مثيرا للهلع بالنسبة إلى أولياء الأمور وحدهم، بل وصل الأمر إلى الجهات الحكومية نفسها، لأن الحديث عن تسلم مجموعة من الطلاب في مدرسة يعينها يدفع الحكومة بأكملها إلى التحرك، كل في تخصصه، فمشهد سيارات الإسعاف وهي تقل التلاميذ من المدارس إلى المستشفيات بعد إصابتهم بالتسليم يشل حركة مختلف الجهات ويثير الرعب في نفوس الأهالي.صحيح أنه لم تحدث حالة وفاة بين الطلاب، لكن كثرة

الوجبة المدرسية ليست رفاهية من الحكومة، بل الهدف منها رفع عبء توفير الغذاء الصحي للأطفال عن كاهل الأسر

جمال

مكياج «النود» لإطلالة طبيعية



لا يتربع مكياج "النود" على عرش عالم الجمال في 2017 ليمنح المرأة إطلالة طبيعية تبدو معها كما لو كانت لا تضع مكياجا، وذلك بفضل الاعتماد على ألوان تحاكي لون البشرة. وقال فنان التجميل بيتر أرنهايم إن كلمة "نيود" تعني بالإنكليزية "عار"، مشيرا إلى أن هذا المكياج يمتاز بأنه شفاف بحيث تبدو المرأة معه بلا مكياج.

ومن جانبه، يصف خبير التجميل بيتر شميدينجر مكياج "النود"، الذي يطلق عليه أيضا مكياج "اللامكياج"، "بفن التجميل"، الذي يمنح البشرة إطلالة طبيعية مثالية تخلو من العيوب وبدوره، قال فنان التجميل هورست كيرشبيجر إن أقلام أحمر الشفاه النيود والبودرة البرونزية تمنح البشرة خلال الصيف مظهرا طبيعيا، كما لو كانت الشمس قد طبعت قبلة على شفتي ووجنتي المرأة.

وأضاف أن ألوان مكياج "النود" لا تختلف عن لون بشرة المرأة حيث تتطابق ألوان البودرة أو الكريم مع لون البشرة، مما يمنح البشرة مظهرا موحدا ومتجانسا. لذا يلعب اختيار لون الكريم النهاري أو كريم الأساس دورا مهما هنا.

هدوء الأب يعالج الشرود الذهني لدى الطفل

وأشارت إلى أنه يمكن للآباء دعم الطفل في هذا الشأن، والتفكير معه للتوصل إلى إجابة عن سؤال كيف يمكنك أن تتذكر على نحو أفضل ما لديك من أغراض؟ لافتة إلى أن وضع لافتات تحمل أسماء على أغراض الطفل يمكن أن تساعد في البداية. وأضافت الخبيرة التربوية أن الآباء يمكنهم أيضا دعم طفلهم من خلال الوصول إلى طقوس معينة لتوقيت حزم الحقيبة المدرسية وطريقة القيام بذلك، وقالت "من المهم أيضا ألا يتدمر الآباء بمجرد فقدان طفلهم شيئا، ولكن من الأفضل أن يسأله بهدوء عما حدث".

فيما يتم تشنيت انتباههم سريعا من جانب أقرانهم بالمدرسة، حينئذ ينسون البعض من أغراضهم بعد انتهاء اليوم الدراسي. وشددت أوربان على ضرورة أن يتحلّى الآباء عند مواجهة مثل هذا الموقف بالهدوء، مشيرة إلى أن الطفل لا يستطيع إتمام مثل هذه الأمور من تلقاء نفسه مع الالتحاق بالمدرسة.

وأكدت أنه لا بد أن يتعلم الأطفال في البداية كيفية تدبر أمور أنفسهم والانتباه إلى أغراضهم، موضحة أن الطفل عليه أن يعرف مثلا الإجابة عن سؤال أين أضع كراسي واجباتي كي لا أفقدها؟

لا برلين - أوصت خبيرة المانية الآباء بضرورة التحلي بالهدوء في حال فقدان طفلهم أغراضه في المدرسة، مؤكدة أن الشرود الذهني لدى الأطفال في عمر التعليم الأساسي بالمدرسة الابتدائية يعد أمرا طبيعيا تماما.

وقالت دانا أوربان من المؤتمر الاتحادي للاستشارات التربوية بالمانيا "يحدث ذلك (الشرود الذهني) بصفة خاصة عند الانتقال من روضة الأطفال إلى المدرسة".

وأوضحت الخبيرة الألمانية أنه خلال هذه المرحلة تتهافت الكثير من الأشياء على الأطفال مرة واحدة، لافتة إلى أنه يتعين عليهم مثلا حفظ الكثير من الأمور في ذاكرتهم،

ديكور

موضة السبعينات تغزو الحمامات



أصبحت الحمامات من النطاقات المهمة للغاية في المنزل، نظرا إلى أن أهميتها لم تعد تقتصر على الإغتسال والاستحمام فحسب، بل إنها أصبحت مكانا للراحة والاسترخاء، وهذا ما يفسر الاهتمام الفائق حاليا بالتجهيزات والتصاميم الخاصة بالحمامات المعاصرة.

ويتوقع خبراء صناعة الأدوات الصحية وتجهيزات الحمامات حاليا عودة نمط السبعينات في تصميم الحمامات، وذلك وفقا لما ظهر في فعاليات معرض ISH بمدينة فرانكفورت مؤخرا، والذي يعتبر أكبر معرض في العالم لتصميم الحمامات وتقنيات التدفئة والتكييف.

وأشار فرانك راينهاردت خبير الموضة الألماني إلى العودة إلى الماضي في تصميم الحمامات، حيث ظلت الألوان التي كانت منتشرة في حقبة السبعينات في الحمامات محافظة على مكانتها في البيوت المعاصرة، ومع ذلك حل اللون الأبيض محل درجات اللون البيج الرملي والأخضر التقليدي.

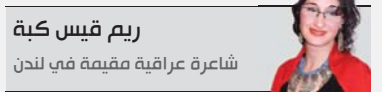
وأكد أن 90 بالمئة من السيراميك يأتي باللون الأبيض حاليا، وهو ما يبعث برسالة مطمئنة، حيث لم تطرأ تغييرات كثيرة على تصاميم الحمامات؛ إذ أوضح ينس فيشمان المدير التنفيذي للاتحاد الألماني لصناعة الأدوات الصحية، قائلا "موضة السبعينات عادت بشكل أكثر براعة وبدرجات ألوان مختلفة".

إدمان الشاشات الذكية

يفعلون؟ ألا يمكن أن يكون لجهنا سبب في تعميق الهوة بيننا وبينهم؟.. يجب الخبراء أن قرارات المنع الصارمة التي كان يتبناها أبائنا في السابق لم تعد تجدي اليوم.. وأن القسوة في التحريم والتحليل والتوجيهات الدينية إنما قد تقود إلى ما هو أسوء.. أما أسلوب النقاش وعدم تفويت فرصة الدخول إلى عالم الطفل والمراهق والتحلي بالصبر وطول الأناة والتحمل هو الطريق الأسلم لوضع الخطوط العامة التي تضمن التنشئة الصحيحة للجيل الجديد، ناهيك عن اعتماد التنسيق بين الأهل والمدرسة لتشجيع الطفل على ممارسة الألعاب الرياضية وحب الموسيقى والرسوم والمهارات اليدوية.. والانخراط في السفرات والتجمعات الاجتماعية والعائلية.. كل هذا قد يخفف من حدة الإدمان على الشاشات، ويقلل من اعتماد الطفل التام عليها، ويفتح آفاقه ليعيش حياة أكثر واقعية وأقل افتراضية.

وختاماً.. تذكرت طرفة قرأتها على أحد المواقع تقول "في الماضي.. كانت السبورة لوحاً.. والتلميذ ذكياً.. أما اليوم فقد أصبحت السبورة ذكية.. والتلميذ لوحاً!..". مع الاعتذار لأبنائنا.. والتلميذ لوحاً!.. صباحكم تواصل..

الرغم من أن ثمة علامة استفهام كبيرة ترسم نفسها وتلح في عقولنا وهي تقول "هل نحن على حق في أن هذا الهوس بالشاشات والألعاب الإلكترونية سيء ومضر وغير صحي لأبنائنا؟ اليس من الممكن أن يكونوا على حق إذ نحن محنطون نائمون في بطون التاريخ لا نملك القدرة على مجازاة توفد العصر وسرعة متغيراته؟" لعل كل تلك التساؤلات جعلت قضية التربية والتنشئة الصحيحة أمرا في غاية التعقيد بالمقارنة بما كنا عليه وما كان عليه أبائنا وأجدادنا.. وثمة صوت يرد بان الاعتدال في كل شيء أسلم وأضمن.. لكن أولادنا يخبروننا بأن العكس هو الصحيح وأن الحياة خارج تلك الشاشات لا قيمة ولا معنى لها طالما أنهم يجدون فيها ضللتهم من متع ومعلومات ومعرفة وتواصل حتى غدت لتلك الأجهزة الخفيفة الصغيرة قدرة هائلة تختصر المسافات والأزمنة، فهي مهما بلغت من صغرها إنما أشبه بانفاذة بحجم العالم وضعتها الإنسان الحديث بين أيدينا. والأسئلة الأهم هنا "كيف لنا أن نمارس حذرنا وقلقنا بمتابعة أولادنا والإشراف على ما يقرأون ويتعلمون؟ كيف لنا أن نلقت انتباههم إلى ما نراه مفيدا لهم؟ وما هو المعيار الحقيقي للصواب والخطأ في ما



كان غاضبا منفلا حين حدثني عن مشكلته الأخيرة مع ابنته ذات الخمسة عشر ربيعا.. كان متحيرا ويحتاج إلى مساعدة ترشده إلى طريقة للتعامل معها بأسلوب حضاري لا يشبه تلك الطريقة التي كبرنا وتربينا عليها.. فلا شك أن لكل جيل وكل عصر معطياته وقضاياه.. ولا شك أن مشكلاته تختلف عما سبقه مثلما تختلف عنها الحلول.

كنت أبتسم وأنا أقول إنه واقع نواجهه جميعا إذ نتعامل اليوم مع أولادنا.. فقد أصبح العصر يضي بطراد لا يمكن لمن يطيل التأمل والثاني مجارته.. فهو أشبه بسباق سريع لا يمكن أن تفوز به سلاحف الأجيال السابقة إلا إذا استوعبت مفاهيم الأرناب الصغار!

ولعل المشكلة الأهم التي تواجه الآباء والمربين في هذه الأيام هي البحث عن لغة مفهومة يخاطب بها الجيل الجديد.. لعلها تقنعه بأن ثمة حياة حقيقية جذيرة بأن تعايش خارج حدود الشاشات الصغيرة.. التي أصبح إدمانها سمة العصر.. على

رياضة



«عندما نجد الطريق الصحيح للنتائج الإيجابية، وكذا الإيقاع المناسب، فإن توقف الدوري أو تأجيل مباراة ما، يؤثر سلبا على مستوانا الفني. أتمنى أن لعب مباراتين في أسبوع واحد».

عزيز العامري
المدير الفني للجيش الملكي المغربي

«البعض أطلق الشائعات حول وجود خلاف مع البدري وهو أمر غير حقيقي بالمرّة. كنت جاهزا لمباراة الإياب ولكن استبعادي وجهة نظر فنية احترمها، ولا يوجد خلاف مطلقا تردّد».

مؤمن زكريا
مهاجم فريق الأهلي المصري

تسع مواجهات للعرب في الكونفدرالية

● فريق شبيبة القبائل يخوض منافسة شرسة أمام مازيمبي والفتح الرباطي يواجه المغرب الفاسي

أسفرت قرعة دور الـ32 "مكرر"، لبطولة الكونفدرالية، التي أقيمت في مقر الاتحاد الأفريقي الـ"كاف" بالقاهرة الثلاثاء، عن وقوع الأندية العربية في منازلات شرسة، ما يجعل مهمة التأهل إلى دور المجموعات بالنسبة إلى البعض منها صعبة للغاية، خصوصا نادي مولودية وهران الذي يلتقي مازيمبي الكونغولي حامل لقب البطولة.

عماد أنور

□ القاهرة - عشرة أندية ممثلة للعرب في دور الـ32 الثاني لبطولة الكونفدرالية الأفريقية، وتمتلك الفرق المغربية النصيب الأكبر، حيث يمثلها ثلاثة أندية (الفتح الرباطي والمغرب الفاسي واتحاد طنجة)، وناديان من تونس (الصفافسي والأفريقي)، ومثلهما من كل من مصر (سموحة والمصري)، والجزائر (مولودية وهران وشبيبة القبائل)، وأخيرا فريق الأبيض الهلالي من السودان. وتخوض الأندية العربية غمار تسع منافسات في هذا الدور، الذي سيشهد مواجهة عربية خالصة تجمع بين الفتح الرباطي والمغرب الفاسي، وفقا للقرعة التي جمعت الفرق المتاهلة من دور الـ32 للكونفدرالية أمام الفرق الخاسرة من دور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا، لتحديد المتاهلين إلى مرحلة المجموعات، وسوف تقام مباريات الذهاب لهذا الدور بين أيام 7 و9 أبريل المقبل، بينما تقام مباريات الإياب أيام 14 و16 من الشهر نفسه.

وجاءت القرعة صعبة على ممثلي الجزائر في البطولة، خصوصا نادي شبيبة القبائل، الذي وقع في مواجهة قوية أمام فريق مازيمبي الكونغولي، حامل لقب الكونفدرالية الموسم الماضي، ويطل دوري الأبطال موسم 2015، فضلا عن 4 مرات سابقة، مقابل مرة وحيدة للشبيبة، ما يعني أنه سيكون خصما قويا لبطل الجزائر، الذي صعد إلى دور الـ32 الثاني يشق الأنفس، وتغلب بصعوبة بالغة على أيتول دو كونجو الكونغولي بهدف نظيف.

لم يكن الشبيبة أفضل حال من مواطنه مولودية وهران، فقد أوقعته القرعة في مواجهة فريق ياند أفريكانز التنزاني، وكان

◀ الصفافسي التونسي يلاقي ريل

دو كاديوغو البوركيني، وبواجه مواطنه الأفريقي فريق «اه اس بي ال» من موريشيوس

باختصار

◀ كشفت رابطة الأندية الفرنسية المحترفة رسميا، الثلاثاء، اختيار مدينة طنجة لاحتضان مباراة الأبطال أو "السوبر الفرنسي"، الذي سيجتمع بطل الدوري والفريق المتوج بكأس فرنسا في شهر يوليو المقبل.

◀ تدرس لجنة التحكيم بالاتحاد المغربي لكرة القدم، العمل بنظام خاص ومختلف في المباريات المتبقية من الدوري المغربي، وتشديد المراقبة على أداء الحكام لضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأندية في بقية الموسم.

◀ يفتقد المنتخب المغربي جهود لاعبين اثنين في المباراتين الوديعتين، أمام بوركينا فاسو، وتونس يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين على الترتيب. ومن المقرر أن يغيب يوسف أيت بناصر ومروان داكوستا.

◀ اعترف رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء، أنه هو من طلب من مدرب نسور قرطاج، هنري كاسبرجالة، عدم دعوة لاعب الترجي الرياضي الفرجاني ساسي للمشاركة أمام الكاميرون والمغرب.

◀ اضطر ماکوتو هاسيبی قائد اليابان للخروج من تشكيلة بلاده قبل مواجهة الإمارات في تصفيات كأس العالم لكرة القدم ليتجنب اعتراض محتمل من ناديه الألماني إينتراخت فرانكفورت بسبب إصابة بالركبة.

◀ ينتظر أن تقوم إدارة نادي أهلي جدة السعودي بثورة تغيير شاملة في صفوف الفريق مع نهاية الموسم الجاري، في ظل حالة عدم الرضا عن النتائج.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



قادمون بقوة

وكي يحظي بمؤازرة جماهيره، يجري فريق المصري مفاوضات جادة مع الأجهزة الأمنية، لإقامة مباراة الإياب أمام كمبالا في مدينة بورسعيد بدلا من الإسماعيلية، ولم يلعب الفريق بورسعيد على ملعبه منذ أحداث كارثة بورسعيد، التي وقعت عقب لقاء الأهلي والمصري بالدوري في فبراير 2012، وراح ضحيتها 74 من مشجعي الأهلي.

وأسفرت قرعة دور الـ32 مكرر ببطولة الكونفدرالية عن وقوع فريق سموحة مع بيدفيست بطل جنوب أفريقيا الذي سبق للأهلي الإطاحة به من دوري الأبطال الأفريقي. فيما يواجه المصري بورسعيد في فريق كامبالا سيتي الأوغندي. في المواجهات الأخرى، يلاقي الصفافسي التونسي، فريق ريل دو كاديوغو البوركيني، ويواجه مواطنه الأفريقي فريق "اه اس بي ال" من موريشيوس، وفي مواجهة (عربية-عربية)، يلتقي فريق الفتح الرباطي المغربي مع المغرب الفاسي، في حين يلاقي مواطنهما اتحاد طنجة، فريق هوريا الغيني، وفي آخر المنازل التي يمثل فريقا عربيا أحد طرفيها، يواجه الأبيض الهلالي فريق غامبيا.

لسموحة مؤمن سليمان. وقال في تصريحات لـ"العرب"، إن بيدفيست أقوى فرق البطولة، لما يملكه من لاعبين مميزين، بينما يعاني سموحة من غيابات كثيرة بسبب الإصابات والتجديد، فضلا عن عدم تقيد المدافع أحمد دويدار ضمن القائمة الأفريقية. وأضاف سليمان، أنه يعكف الآن على دراسة منافسة جيدة، ويشاهد مباريات الفريق الأخيرة أمام الأهلي للوقوف على نقاط القوة والضعف، ورسم خطة تتناسب مع هذه المواجهة.

وكان سموحة قد وصل إلى هذا الدور على حساب أولينزي ستارز الكيني، فيما يشارك بيدفيست بعد أن ودع دوري الأبطال على يد الأهلي. كذلك يلعب المصري ضد كمبالا سيتي الأوغندي، الذي خرج من دوري الأبطال أيضا بصعوبة على يد ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي حامل اللقب، بينما تاهل المصري إلى هذا الدور بعد تخطي ديغوليا المالي بالخسارة بهدفين نظيفين، في مباراة الذهاب بمالي، ثم إلغاء لقاء العودة لتجميد النشاط الرياضي في مالي بقرار من الاتحاد الدولي "الفيفا"، بسبب التدخل الحكومي، ليصعد المصري مباشرة.

رينارد يستنجد بخدمات فيصل غراس

الاستدعاء لتمثيل المنتخب، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وليس مع رينارد أو موقع اتحاد الكرة المغربي. وقال بنعطية "إنه من غير العدل أن أحضر ولست في أتم الجاهزية ولا لعب كثيرا رفقة يوفنتوس. هناك لاعبون أكثر جاهزية مني يستحقون الحضور".

وسيعقد هيري رينارد مؤتمرا صحافيا الخميس، بقاعة ملعب مراكش، للحديث عن المباراتين الوديعتين أمام بوركينا فاسو وتونس، المقرر إقامتهما يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين. وإلى جانب الحديث عن المباراتين، من المتوقع أن يكون المؤتمر

□ الرباط - اختار الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب المغربي تعويض المهدي بنعطية، لاعب يوفنتوس الإيطالي، بالمحترف فيصل غراس، لاعب هارتس الأسكتلندي. وتمتع فيصل غراس بدعوة هيري رينارد، على الرغم من افتقاره لأجواء المباريات، إذ أنه لا يلعب رفقة ناديه منذ فترة طويلة. ورفض رينارد استدعاء أمين العلووشي مدافع نادي الوداد البيضاء، المحلي الوحيد الذي حضر خلال أمم أفريقيا بالغالبون، وفضل عليه فيصل الغراس.

وكان بنعطية رفض دعوته لحضور وديتي تونس وبوركينا فاسو، ورد على



عازم على التحدي

متفرقات



◀ تعاهد نادي التعاون السعودي للمحترفين رسميا مع المدرب البرتغالي جوزيه غوميز لجعل مكان الروماني غالكا في منصب المدير الفني للفريق الأول. وذكر النادي "أنهت إدارة التعاون إجراءات التوقيع رسميا مع المدرب البرتغالي جوزيه غوميز لقيادة الفريق الأول حتى نهاية الموسم المقبل برغبة منها في استقرار الفريق فنيا". وأضاف "وجاء هذا التعاهد بدعم من قبل المجلس التنفيذي وعضو الشرف الشيخ تركي آل الشيخ، وسيتولى البرتغالي غوميز قيادة الفريق خلفا للروماني غالكا".

◀ يفتتح اللاعب التونسي مالك الجزيري مشاركته الأربعاء في بطولة ميامي بمواجهة اللاعب الروسي أليكساندر دولغوبوف، المصنف 67 عالميا. والفائز في هذه المباراة سيواجه في الدور الثاني الإسباني فليسيانو لوباز المصنف 36 عالميا المعفي من الدور الأول. وتجدر الإشارة إلى أن الجزيري حافظ على مركزه 53 عالميا. وكان البطل التونسي مطالبًا بالدفاع عن 100 نقطة التي كان أحرزها العام الماضي من نفس الفترة إلا أنه لن يحصل في أندية ويلز إلا على 90 نقطة وهو ما جعله لا يتقدم في التصنيف العالمي.

◀ يتطلع فريق مرسيدس للاستفادة من العلاقة الهابطة بين السائق البريطاني لويس هاميلتون وزميله الفنلندي فالتييري بوتاس في أعقاب اعتزال الألماني نيكو روزبرغ بطل العالم لسباقات سيارات فورمولا-1. وأكد توتو فوفل رئيس فريق مرسيدس، المنافس في سباقات فورمولا-1، أنه يعتقد بأن الشراكة الجديدة ستساعد الفريق الذي وجد نفسه في المواسم الماضية منقسما بين معسكرين مختلفين، في ظل توتر العلاقات بين هاميلتون وروزبرغ.

عموري: حلم كأس العالم يراودني منذ سنوات

□ دبي - أكد عمر عبدالرحمن صانع لعب منتخب الإمارات، أن الفوز على اليابان، الخميس، سيكون مفتاح التأهل لكأس العالم لكرة القدم 2018. وقال "عموري"، "حلم كأس العالم يراودني منذ سنوات، وسأحققه بنوفيق الله. مهمتنا ليست سهلة لكن هذا الجبل يملك خبرة كبيرة وقدرة على التعامل مع كافة الظروف".

وتحتل الإمارات المركز الرابع في المجموعة الثانية بالتصفيات الآسيوية بفارق نقطة واحدة عن الصدارة التي تتقاسمها السعودية مع اليابان. وتتأخر الإمارات بفارق الأهداف وراء أستراليا صاحبة المركز الثالث.

ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة إلى النهائيات مباشرة، ويلعب صاحب المركز الثالث معا، ويتأهل الفائز منهما لمواجهة صاحب المركز الرابع في تصفيات أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي "الكونكاكاف" على بطاقة إضافية للظهور في نهائيات روسيا. وأوضح عموري، أفضل لاعب في آسيا، في مقابلة مع موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" على الإنترنت، قبل استضافة اليابان في مدينة العين، "هذه المباراة مفتاح التأهل للنهائيات، وستقرنا من الصدارة".

واستهلت الإمارات مشوارها في الدور الأخير من التصفيات الآسيوية بالفوز 2-1 خارج أرضها على اليابان في سبتمبر، لكن عموري يرى أن الظروف ستكون مختلفة هذه المرة. وأضاف قائد العين "لن ننظر إلى فوزنا في لقاء الذهاب. كانت صفحة رائعة طويناها لكنها تعطينا ثقة في قدرتنا على تجديد الفوز عليهم. النقاط الثلاث ستساعدنا على تجاوز اليابان في الترتيب والاقتراب أكثر من الصدارة".

وتابع "نحوّل على عدة أسلحة للفوز باللقاء، اللعب على أرضنا وبين جماهيرنا، والاهتمام الرسمي والشعبي بحفزنا لبذل أقصى جهد، ولدينا التحدي للقتال طيلة المباراة وعلينا استثمار هذا". وولد عموري بعد عام واحد من آخر مشاركة للإمارات في كأس العالم 1990 في إيطاليا، وقال إنه يحفز نفسه بمشاهدة تسجيلات لمباريات المنتخب الإماراتي.



«مواجهة يوفنتوس وبرشلونة تختلف عن نهائي برلين قبل عامين. يوفنتوس تغير وبرشلونة يختلف عما كان عليه، وبالإضافة إلى ذلك فإنهما لا يلعبان في النهائي هذه المرة».

اندريا بيرلو

نجم فريق يوفنتوس الإيطالي السابق



«اهتمام ريال مدريد بضمي هو أمر من اختراع الصحافة. لدي امانان في عقدي مع تشيلسي. لا أرى نفسي في ريال مدريد في الموسم المقبل وإنما في تشيلسي. أنا سعيد هنا».

تيبو كورتوا

حارس مرمى فريق تشيلسي الإنجليزي

شفانينشتايفر يعلن الهروب من جحيم مورينيو

● **مانشستر يونايتد يبدى موافقته على العرض الأميركي ● النجم الألماني يتطلع إلى تحد جديد مع شيكاغو فاير**



قناص بالفطرة

ووصل معه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2008. في المقابل يرى بول سكولز، لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي سابقا، أن شفافينشتايفر لا يزال قادرا أن يصبح لاعبا مؤثرا في الفريق رغم معارضة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو للدفع به في المباريات.

كان شفافينشتايفر بعيدا عن مستواه بسبب الإصابات. لست متفاجئا لوضعه الحالي. الدوري الإنجليزي مختلف عن البقية من الناحية البدنية. إنه يمر بفترة صعبة مع المدرب، لكن النادي والجماهير يحبانه». يذكر أن بالاك لعب لعدة مواسم في الدوري الإنجليزي في صفوف تشيلسي وتمكن من التوقيع معه بلقب «البريميرليغ» عام 2010

في كأس الدوري الأميركي عام 1998، وفشل في المواسم الأربعة الماضية في بلوغ الأدوار الإقصائية «بلاي أوف».

ومن جانبه أكد النجم الألماني السابق مايكل بالاك أنه لم يتفاجأ بالوضع الحالي لموطنه وزميله السابق في «المانشافت» باستيان شفافينشتايفر مع مانشستر يونايتد الإنجليزي. وقال بالاك «عندما تم هذا الانتقال

خاص إلى جماهير الفريق، حيث حظي دعمها بمكانة خاصة في مشواري هنا». وأضاف «سعدت بكوني جزءا من الفريق الذي توج بكأس الاتحاد الإنجليزي. سأتذكر دائما الطاقة التي يتحلّى بها لاعبوه وكذلك الحماس.. لكن الآن حان الوقت بالنسبة إلي كي أبدأ فصلا جديدا بالانضمام إلى شيكاغو وأتطلع إلى التحدي الجديد».

ومن جهته، كتب النادي على موقعه الإلكتروني «سينتقل شفافينشتايفر إلى شيكاغو فاير بعد توصل مانشستر يونايتد واللاعب إلى اتفاق»، مضيفا أنه يتعين عليه تجاوز الفحص الطبي والحصول على تأشيرة. ولم يكتب نادي «الشياطين الحمر» أي تعليق من مدربه مورينيو. وشفانينشتايفر متزوج من المصنفة أولى عالميا سابقا في كرة المضرب الصربية آنا إيفانوفيتش.

وكان نيلسون رودريغيز، مدير عام شيكاغو فاير، قد قال إن توقيع شفافينشتايفر سيضيف مسؤوليات أكثر على الفريق. وأردف «نضم شخصا توج على جميع الأصعدة وقام بذلك بما يتناسب مع قيمنا.. يجب أن نرتقي بمعاييرنا لتصبح دولية».

وحمل شفافينشتايفر ألوان بايرن ميونخ الألماني طيلة مسيرته (2012-2015) قبل الانضمام إلى مانشستر يونايتد في 2015. وذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» أن شفافينشتايفر وقع عقدا لسنة مقابل 4.5 مليون دولار أميركي، ليصبح من أعلى اللاعبين أجرا في الدوري الأميركي لكرة القدم. وقال شفافينشتايفر في بيان «طوال مسيرتي، بحثت عن فرص حيث كنت أمل بالمساهمة في تأثير إيجابي والمساعدة في تحقيق ما هو عظيم».

وتابع «انتقالي إلى شيكاغو فاير ليس مختلفا. من خلال محادثاتي مع نلسون والمدرّب الصربي فيليكو باونوفيتش، أنا مقتنع برؤية النادي وفلسفته وأريد أن أساعد الفريق في هذا المشروع».

وكشف باونوفيتش أن مشروع انتقال «شفانيني» أبصر النور خلال غداء مع النجم الألماني في مانشستر العام الماضي «كان الحديث غويا جدا، طبيعيا جدا، وملهما للطرفين».

واختبر شيكاغو فاير بداية متقلبة هذا الموسم في الدوري، فنال 4 نقاط في أول مباراتين قبل سقوطه برباعية نظيفة أمام أتلانتا الأسبوع الماضي. وأحرز لقا وحيدا

❏ **شيكاغو** – أعلن قائد منتخب ألمانيا السابق باستيان شفافينشتايفر تركه مانشستر يونايتد الإنجليزي وانتقاله إلى فريق شيكاغو فاير الأميركي، حيث من المنتظر أن يتوجه شفافينشتايفر إلى الولايات المتحدة في الأيام القليلة المقبلة.

ونقل عن نيلسون رودريغيز، المدير العام لنادي شيكاغو فاير، قوله «سنضيف إلى الفريق عنصرا حقق الفوز مع مختلف المستويات والأصناف، بما في ذلك أعلى المستويات، وحقق ذلك بطريقة تتناسب مع معاييرنا وقيمنا».

وانضم شفافينشتايفر (32 عاما) إلى مانشستر يونايتد في يوليو عام 2015 بعد مسيرة طويلة وناجحة بالدوري الألماني (بوندسليغا) ضمن صفوف بايرن ميونخ. لكنه لم يحظ سوى بفرص محدودة في المشاركة مع مانشستر يونايتد تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

وتردد في وقت سابق أن شفافينشتايفر سيرحل عن مانشستر يونايتد في يناير الماضي، ولكن مانشستر حسم الأمر بإدراجه ضمن قائمة الفريق للدوري الأوروبي.

وظهر شفافينشتايفر يتحدث في صفحته على موقع تويتر «أصدقائي في مانشستر يونايتد قررت الانتقال بشكل دائم إلى شيكاغو فاير. كنت أمل في تحقيق المزيد معكم، لكن حان وقت التغيير بالنسبة إلي».

ولم يكن شفافينشتايفر هذا الموسم ضمن حسابات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. وأضاف بطل العالم مع منتخب ألمانيا 2014 «شكرا لدعمكم الرائع، لن أنسى ذلك. أن أكون جزءا من الفريق الذي أحرز لقب الكأس العام الماضي يجعلني فخورا جدا. أود أن أشكر أيضا الجماهير الرائعة، الأجواء، الجهاز الفني وخصوصا زملائي اللاعبين».

وختم اللاعب الذي سجل 24 هدفا في 121 مباراة دولية مع «ناسيونال مانشافت» «أعتقد وأنا متأكد من أن المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو وفريقه سيحلبان الألقاب قريبا لمانشستر يونايتد ، لذا أتمنى لكم الأفضل». وأحرز شفافينشتايفر لقب الدوري الألماني 8 مرات مع بايرن ودوري أبطال أوروبا 2013، كما حصد كأس العالم مع ألمانيا في 2014 وحل ثالثا في 2006 و 2010.

وقال شفافينشتايفر «استمتعت بالعمل مع المدرب وإلى جانب هؤلاء اللاعبين وأتمنى لهم التوفيق في المستقبل، لكن علي التقدم بشكر

جيرو: نريد أن يكمل فينغر مغامرته معنا

❏ **لندن** – أكد الفرنسي أوليفيه جيرو مهاجم أرسنال الإنجليزي رغبة لاعبي الفريق في استمرار أرسين فينغر، المدير الفني للفريق، خلال الفترة المقبلة. وقال جيرو خلال تصريحات صحافية «نريد أن يوقع فينغر على عقود جديدة. نريد أن يكمل مغامرته معنا لأننا جميعا ندعمه».

وأضاف «كما نامل في أن نحصد لقب الكأس ونتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل». وطالبت العديد من جماهير المدفعية إدارة النادي بإقالة فينغر، الذي يستمر في منصبه لعامه 21، وذلك بسبب تراجع مستوى الفريق خلال السنوات الأخيرة، وغيباه عن حصد لقب البريميرليغ ودوري الأبطال. وأشارت تقارير صحافية إنكليزية إلى اقتراب فينغر الذي ينتهي عقده مع نهاية الموسم الحالي من تجديد تعاقدّه لموسم آخر خلال الأيام المقبلة.

أتلتيكو مدريد يكسب ود لأكازيت

❏ **باريس** – حسم ألكسندر لأكازيت، مهاجم أولمبيك ليون الفرنسي، وجهته المقبلة بعدما أكد في وقت سابق أنه سيرحل عن الفريق مع نهاية الموسم الجاري. واتفق لأكازيت على كافة التفاصيل مع نادي أتلتيكو مدريد للانتقال إلى صفوفه مع بداية الموسم الجديد 2017-2018.

ويرغب دييغو سيميوني المدير الفني لأتلتيكو مدريد في ضم لأكازيت في ظل إمكانية رحيل أنطوان غريزمان عقب نهاية الموسم وفي ظل ارتباط اسمه بالانتقال إلى أندية كبيرة مثل مانشستر يونايتد الإنكليزي. ولم يتوصل النادي المديدي إلى أي اتفاق مع جان ميشيل أولاس، رئيس نادي أولمبيك ليون، حول المقابل المادي للصفقة، إلا أن النادي الفرنسي لن يفرط في هدافه باقل من 70 مليون يورو. ولعب لأكازيت 35 مباراة هذا الموسم سجل خلالها 29 هدفا.

ناجليسمان أفضل مدرب في الدوري الألماني

وقال لوثر ماتيس أسطورة بايرن السابق إن «المدرّب سيكون بالتأكيد مرشحا لتولي مهمة تدريب أكبر فريق في ألمانيا وهو بايرن ميونخ، إن حقق ناجليسمان المزيد من النجاحات».

ويتعامل ناجليسمان الملقب بـ«مورينيو الصغير» مع فريقه بأسلوب يغلب عليه الطابع الإنساني بشكل كبير، كما يقوم بذكاء بالغ بخلق الدوافع الضرورية لاستمرار مسيرة الفريق، الذي أصبح منافسا مزججا لباقي الفرق الأخرى.

وأعرب روسين عن سعادته بعودة الأسلوب الهجومي المميز لهوفنهايم، مشبرا إلى أن الفضل يعود في نهاية الأمر إلى ناجليسمان الذي ييسط سيطرته على جميع الأمور داخل الفريق، بالإضافة إلى التزامه بالتدريبات القوية. ويرى ناجليسمان أن عمله مع هوفنهايم يرتكز على عاملين أساسيين هما الذكاء الاجتماعي والثقافة الكروية.

المخاطرة والتأمين

يميل ناجليسمان إلى الموازنة بين عاملي المخاطرة والتأمين عند وضع تشكيلة فريقه بمعاونة مساعديه، رغم أنه يفضل العامل الأول. ولم تتخذ هذه الاستراتيجية المدرب

الشاب إلا مرة واحدة هذا العام،

وتحديدا في

أبريل الماضي، بعد وقت قصير من توليه المهمة الفنية لهوفنهايم عندما سقط (5:1) أمام شتوتغارت. وقال ناجليسمان «فكرتي الرئيسية تعتبر خليطا من فلسفة الضغط الشهيرة ليورغن كلوب والاستخلاص السريع للكرة والهجمات المرتدة بالإضافة إلى استراتيجية الاستحواذ لليب غوارديولا وتوماس توخيل».

وأكدت صحف ألمانية أن «ناجليسمان حقق المعجزة»، في إشارة إلى ما قام به المدرب الألماني في الموسم الماضي عندما أنقذ هوفنهايم من الهبوط للقسم الثاني.

باختصار

❏ أكد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أن مانشستر سيتي يواجه فرض غرامة مالية بسبب عدم تمكنه من السيطرة على لاعبيه خلال مباراة الأحد ضد ليفربول (1-1) ضمن الدوري المحلي.

❏ سيقوم مانشستر يونايتد الإنجليزي بجولة صيفية في الولايات المتحدة في إطار استعداده للموسم الجديد 2017-2018. ولم يحدد النادي صاحب المركز الخامس في البطولة الحالية، تواريخ هذه الجولة والمنافسين المحتملين الذين سيواجههم.

❏ شعر يورغن كلوب مدرب ليفربول «بالدهشة» لأن كريس كولمان مدرب ويلز لم يحصل على استشارته قبل استدعاء بن وودبين البالغ عمره 17 عاما للانضمام إلى تشكيلة المنتخب، وقال إن تطور اللاعب الشاب مسؤولية المديرين الاثنين معا.

❏ طالب ماركوس كوربا، مدافع باريس سان جرمان، إدارة ناديه بالسعي للحصول على خدمات الفرنسي الشاب كيليان مبابي، نجم موناكو الصاعد، الذي تعتبره وسائل الإعلام الفرنسية خليفة الأسطورة تيري هنري.

❏ بدأ المنتخب البرازيلي استعداداته لمواجهة أوروغواي في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. ومن المنتظر أن تجمع الفريقين مباراة قوية حيث تسعى البرازيل إلى خطف بطاقة التأهل إلى المونديال في هذا اللقاء.

محطات الحافلات معرض تشكيلي في جزيرة جربة التونسية



مسافر زاده الفن

يذكر أن الاتحاد الأوروبي للسياحة اختار مؤخرا جربة كوجهة نموذجية سياحية لإرساء علامة الجودة بالقطاع السياحي. وتمت برمجة زيارات لخبراء من فرنسا إلى الجزيرة من أجل عقد اجتماعات باهل المهنة وتوعيتهم بأهمية علامة الجودة وضرورة الانخراط في المشروع.

ووجهنا مطلباً بإنشاء محطات أخرى ولكننا إلى الآن ننتظر الموافقة على مطلبنا". وتهدف هذه المبادرة إلى خلق تصور آخر للسياحة التونسية أو إيجاد مسلك سياحي مختلف عن سابقه في انتظار دعم السلطات التونسية لتركيز المزيد من المحطات الأخرى في الجزيرة.

السلطات عن تأدية واجبها في بناء محطات الانتظار، حضرت المبادرة الشعبية وبأفضل حلّة.. نحن سعداء بهذا العمل الذي تجاوز وظيفته إلى أبعاد جمالية كبرى". ويضيف المواطن سمير بن يعقوب "اتصل بنا مسؤول من الشركة التونسية للنقل (حكومية) وشكرنا على المبادرة

كثيرا ما ارتبط الفن التشكيلي بمعارض يرتادها الأثرياء لشراء لوحات باهظة الثمن، لكن الأمر بدا مغايرا في جزيرة جربة الواقعة بالجنوب الشرقي التونسي، حيث أصبحت وظيفة الفن "خدمة البسطاء وضعفاء الحال".

بصناعة الحصير". ويتابع "في محطة 'عين' وبحكم أن هذه المنطقة تُعرف بكثرة العائلات المحافظة، أردت رسم مشهد النساء 'الجربيات' (نسبة إلى جزيرة جربة) اللاتي يلبسن الملحفة الجربية، وهي عبارة عن رداء أبيض تتوسطه خطوط حمراء تلف به المرأة كامل جسدها".

وتتميز كل اللوحات المرسومة على محطات انتظار الحافلات بحضور الخط العربي بشكل كبير في دلالة على أصول هذه المنطقة، واستوحى الفنان التونسي ألوان لوحاته من البحر واللباس الجربي في مراوحة بين اللونين الأبيض والأحمر.

وجاءت مبادرة إنشاء المحطات الخمس بالأساس انطلاقا من حاجة الأهالي في جربة إلى أماكن انتظار الحافلة خاصة أن المنطقة معروفة بارتفاع درجات الحرارة فيها خلال فصل الصيف؛ فكانت البداية ببيع محطة أولى في منطقة عين (تبعد قرابة 6 كلم عن مركز الجزيرة) انطلاقا من مبادرة تطوعية قادها المواطن سمير بن يعقوب.

ويقول بن يعقوب إن "بداية الفكرة كانت بتكفلي مع بقية المواطنين بإنشاء محطة أولى في منطقة عين واستدعت الفنان أشرف عبدالعظيم لتزيينها، وبعد أن لقيت المبادرة استحسان عدد كبير من المواطنين لجماليتها طلب منا الأهالي إنشاء محطات أخرى قريبة من مناطق سكنهم".

ولاقت هذه المبادرة قبولا واستحسانا لدى أغلب مواطني جزيرة جربة وأصبحت مزارا لعدد كبير من السياح. ويقول فوزي بن يخلف، أحد متساكني جزيرة جربة، إنه "في الوقت الذي غابت فيه

جربة (تونس) - حول الفنان التشكيلي التونسي أشرف عبدالعظيم محطات انتظار المسافرين المطلة على البحر في جزيرة جربة التونسية إلى ما يشبه معرضا للوحاته الفنية التي تحاكي قصصا متعددة من يوميات المواطن هناك.

وقام أشرف البالغ من العمر 30 عاما، وهو من خريجي المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس، بتزيين 5 محطات كاملة لانتظار المسافرين على الطريق المؤدية إلى المنطقة السياحية بالجزيرة؛ فأوجد معرضا تشكليا مفتوحا للعموم مجانا.

وقال عبدالعظيم إنه "أراد من خلال ذلك توظيف الفن في خدمة عامة الشعب"، مضيفا أن "محطات نقل المسافرين لا نجد فيها من لديه سيارة، بل يقصدها في الغالب ذك المواطن البسيط الذي ينتمي إلى عامة الشعب ممن لا يتمكنون من ارتياد المعارض واقتناء لوحات باهظة".

وتحكي كل محطة من بين المحطات الخمس المزيّنة برسومات مختلفة قصة أو واقع الجهة الموجودة فيها، فتوجد محطة تصور المرأة "الجربية" بلباسها التقليدي المعروف بـ"الملحفة"، أو "الفوطلة"، وأخرى يتماهى فيها الواقع مع خيال الفنان ليظهرها معا رسما يدمج اللوحة مع مشهد البحر الموجود في الخلف.

وأوضح عبدالعظيم أن "كل محطة تنقل خاصية القرية الموجودة فيها؛ فمثلا في محطة "فاتو" (تبعد قرابة 3 كلم عن مركز الجزيرة) قمت برسم مشهد تشخيصي للعم محمد خشبة، وهو منهمك في أداء عمله وهو أصيل هذه المنطقة ومشهور

صباح العرب



الحبيب الأسود

هذا من فضل ربي

لا أعرف ماذا سيكون موقف السلطات إذا نفذت بالفعل وعدها بإصدار قانون حول الاستفتاء غير الشرعي، ثم تأتي لتستال أحدهم: من أين لك هذا؟ فيجيبها: هذا من فضل ربي!

المعلوم أن هناك دولا عربية عدة شرعت هذا القانون، آخرها تونس التي تستعد لعرضه على البرلمان قريبا، ولكن الفساد لم ينته ولن ينتهي، لأنه كنيت النجم، إذا تمكن من الأرض بات من الصعب على المزارعين اقتلاعه، وقد يعتقد البعض أن المشكلة في الجزء الأخضر الظاهر منه، قبل أن يتكشف أن السر يكمن في الجذور الضاربة في الأعماق. كذلك هو الفساد، يتغلغل في قلب المجتمع ودخل مراكز النفوذ ويتفرع في اتجاهات شتى إلى أن يصبح نظام حياة وجزءا من بنية الدولة وثقافة شعبية تتوارثها الأجيال.

ومن أطرف ما سمعت في موضوع الفساد أن طفلا سأل والده "ما معنى الفساد المالي والسياسي؟"، فجاببه "لن أخبرك يا بني لأنه من الصعب عليك أن تستوعب الأمر وأنت في هذا السن، لكن دعني أقرب لك الموضوع، أنا أصرف على البيت لذلك ساطلق على نفسي صفة الرأسمالية، وأملك تنظم شؤون البيت لذلك سنطلق عليها اسم الحكومة، وأنت تحت تصرفها لذلك فسنطلق عليك اسم الشعب، وأخوك الصغير هو أهلك الذي ينتمي إليه الغد لذلك سنطلق عليه اسم المستقبل، أما الخادمة التي عندها فهي تعيش من ورائنا وسنطلق عليها اسم قوى الشعب العاملة، فحاول أن تقرّ الوضع كما أوضحت لك، وربما سنصل إلى نتيجة ولو بعد حين".

وفي الليل سيطرت كلمات الوالد على الطفل حتى أنه لم يستطع النوم فنهض من فراشه قلقا، وسمع صوت أخيه الصغير يبكي فذهب إليه فوجده مبللا وبلا حفاظة، فأتجه إلى والدته فوجدها تغط في نوم عميق، ولكن والده ليس إلى جوارها في السرير، فذهب ليجث عن أبيه، فلم يجده في غرفة الجلوس، ونظر إلى غرفة الحمام، فلاحظ أن لا نور فيها، ثم أتجه إلى غرفة الخادمة، ووضع عينه على ثقب الباب، ليكتشف أن والده في لحظات انس معها. ومن الغد، قال الولد لأبيه "لقد عرفت يا أبي معنى الفساد"، فرد الوالد مستغربا "بهذه السرعة؟"، فاجاب الولد "عندما تلهو الرأسمالية بالقوى العاملة وتكون الحكومة نائمة في سبات عميق، يواجه الشعب الإهمال ويعيش القلق ويصبح المستقبل غارقا في القذارة".

أما ما عدا ذلك فلا يحتاج إلى قانون من أين لك هذا، لأنه من السهل على اللص أن يتنصّب لك ابتسامة صفراء، ويجيبك في هدوء الموقن من النجاة "هذا من فضل ربي، فهل لديك اعتراض؟".

نصف مليون دولار ثمن أغلى ساعة قديمة تباع في الشرق الأوسط

اجتذب موسم مزادات كريستيز في دبي اهتمام مقتنينين يمثلون 22 بلدا حول العالم، وألت ملكية أبرز اللوحات المشاركة في مزاد الأعمال الفنية إلى مقتنين من دولة الإمارات العربية المتحدة ولبنان وكندا وبريطانيا.



وشهد المزاد 18 رقما قياسيا لفنانين تشكيليين من الشرق الأوسط، منهم الفنان التشكيلي اللبناني مروان سحمراني والسوري نذير نبعة والإيراني قورش شيشغاران. وتعتبر لوحة للفنان التشكيلي المصري محمود سعيد "أسوان - جزر وكثبان" الأغلى، إذ بيعت بـ685 ألفا و500 دولار، أي ما يعادل ثلاثة أضعاف قيمتها التقديرية الأولية السابقة لانعقاد المزاد.

المنطقة". وأضافت أن المزاد السنوي الذي ينظم للمرة الـ12 على التوالي شهد بيع أغلى ساعة يتم بيعها في مزاد بالشرق الأوسط، وهي ساعة باتيك فيليب السويسرية صنعت سنة 1981، وبيعت مقابل نحو 500 ألف دولار.

وفي مزاد الأعمال الفنية الشرق أوسطية الحديثة والمعاصرة الذي نظم السبت، حققت الدار مبيعات بلغت قيمتها 8 ملايين و97 ألفا و375 دولارا.

دبي - أعلنت دار "كريستيز" أنها حققت في دبي أعلى مبيعات ساعات في تاريخ مزاداتها بالمنطقة. ومن بينها ساعة "باتيك فيليب" التي بيعت بنصف مليون دولار لتصبح أغلى ساعة قديمة تباع في الشرق الأوسط.

وقالت الدار في بيان إن "مزاد الساعات الهامة الذي عقده الأحد حصد 5 ملايين و358 ألفا و313 دولارا، محققا أعلى مبيعات في تاريخ مزادات كريستيز للساعات في

بلقيس تطلق «العطاء سعادة» من الحديقة المعجزة في دبي



يوم 31 مارس الجاري، ووعدت جميع من سيحضر من الإمارات وزوارها بحفلة نارية من جميع جوانبها. كما تقوم بلقيس منذ فترة بتسجيل مجموعة من الأغنيات بنظام الجلسة إلى جانب وضع اللمسات الأخيرة الخاصة بإطلاق اليوم جديد من إنتاجها الخاص، والذي يحمل مجموعة متنوعة من الألوان الموسيقية الخليجية والعربية سيرى النور ويقدم للجمهور خلال الفترة المقبلة.

"ميراكل غاردن" أو "الحديقة المعجزة" التي تضم أطول جدار زهور في العالم. وطرحت الأغنية على موقع يوتيوب الخاص "Happy UAE" وكتب في مقدمته "لأن العطاء سعادة.. ولأنك عندما تفرح تفرح". وعبرت بلقيس عن سعادتها بالعمل الجديد وقدمت شكرها لوزيرة السعادة الإماراتية عهود الرومي على اختيارها لهذا العمل. وأوضحت أنها فخورة بأن تكون الأولى التي يقع عليها الاختيار لنيل الأسبقية في الإمارات من أجل أن تغني هذه الأغنية، وقالت "كم أنا فخورة بك وطني الإمارات".

وتعمل بلقيس حاليا على تجهيز مفاجات متعددة في برنامجها الغنائي استعدادا لحفلها الكبير في القرية العالمية بمدينة دبي

دبي - أطلقت الفنانة بلقيس أحمد أغنية "العطاء سعادة" بمناسبة اليوم العالمي للسعادة، الذي احتفل به العالم الاثنين 20 مارس.

ويأتي إطلاق الأغنية الجديدة في إطار حرص الفنانة اليمنية على التعاون مع الجهود التي تبذلها وزارة السعادة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تعد الأولى من نوعها في العالم، لإنجاح خطة البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية "الإمارات السعيدة".

وصورت أغنية "العطاء سعادة"، وهي من كلمات والحن الفنان الكويتي بشار الشطي، بطريقة الفيديو كليب، حيث ظهرت بلقيس وهي تتجول محاطة بالورود في حديقة دبي



ستيفن هوكينغ

سيرحل إلى المريخ

لندن - أعلن ستيفن هوكينغ عالم الفيزياء البريطاني الشهير عزمه إجراء رحلة إلى المريخ. وقال هوكينغ في مقابلة مع تلفزيون "إي تي في" البريطاني إنه "ينوي إجراء رحلة إلى المريخ عبر شركة رجل الأعمال ريتشارد برانسون المتخصصة في الرحلات الفضائية".

وأضاف هوكينغ الأب لثلاثة أطفال، أن "السعادة التي سيشعر بها خلال الرحلة إلى المريخ، تضاهي السعادة التي شعر بها عندما أصبح أبا".

وتابع هوكينغ "كنت أعتقد أنني لن أبتطيع زيارة المريخ بعد أن بلغت 75 عاما، إلا أن برانسون عرض علي السفر إلى الفضاء، ولم أتردد في قبول هذا العرض".

يذكر أن هوكينغ ولد بمدينة أكسفورد البريطانية عام 1942، وهو من أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم.

ودرس هوكينغ في جامعة أكسفورد وحصل فيها على درجة الشرف الأولى في الفيزياء، وأكمل دراسته في جامعة كامبريدج ليحصل فيها على الدكتوراه في علم الكون، وله أبحاث نظرية في علم الكون وأبحاث في العلاقة بين الثقوب السوداء والديناميكا الحرارية، كما له أبحاث ودراسات في التسلسل الزمني.